الشعب يُبدى رأيه فى كل ما حدث

محمد الشماع

الكتاب: الشعب يبدي رأيه
في كل ما حدث

المؤلف: محمد الشماع

رقم الإيداع: 2020/ 19931

الترقيم الدولي: 978–977–493–689–0

الطبعة الأولى القاهرة ٢٠٢٠

الغلاف: إسلام الشماع

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٢٧ ش الثلاثين - برج الشانزليزيه - زهراء المعادي - القاهرة

ت فاكس : ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net



الشعب يبدى رأيه فى كل ما حدث

محمد الشماع

إهـداء

إلى ليلى . . .

من مجنونها

مقدمة

الماضي هو الحاضر تمامًا...

اكتشفتُ ذلك عندما كنت أقلِّب في ذكريات الصحف والمجلات القديمة التي أمتلك بعضها، والتي أُتيح لي أن أطلع على بعضها الآخر، سواء في قاعة الدوريات بدار الكتب والوثائق القومية، أو في أرشيف أكبر وأقدم مؤسستين صحفيتين في مصر: الأهرام والأخبار.

بدأتْ رحلتي مع الصحافة القديمة كجزء من عملي الصحفي. كنتُ شغوفًا بالعودة إلى الماضي عند أي إعداد لملف عن ذكرى حدث تاريخي جلل: نكبة ٤٨، نكسة ٦٧، موت عبد الناصر، وحتى ذكرى ثورة يناير ٢٠١١. كانت الصحف تتيح لي قراءة أفضل للتاريخ الحاضر، لقد شعرتُ أنها تاريخ موازي لما كان يُكتب في الكتب الرسمية.

في قصاصاتنا وجدنا أن بعضًا من سطور التاريخ المحفورة في الأذهان وتتناقلها ألسنة عن ألسنة؛ محض

افتراء وزيف. وجدنا أعمالاً تُنسب لآخرين، وحقائق روَّج البعض لها باعتبارها أكاذيب. اكتشفنا شخصيات ومواقف لها العجب، فتحنا كتابًا لم يفتحه قبلنا إلا قلائل، فوجدنا تاريخًا موازيًا مكتوبًا بأحبار لها رائحة الماضي، ولها رائحة الصدق الخالص، نقلناها بتحليل بسيط كما هي، بنفس أسماء الأشخاص والأماكن والأحداث، رغم بعض الأخطاء.

هناك مجلات ذهبت مع رياح التغيير التي ضربت الصحافة. وهناك مجلات صمدت. أدباء ومثقفون وكُتَّاب على كل لون وشكل، يكتبون ويحاكمون كيف يشاؤون. يرسمون ملامح مصر التي عرفناها في السابق وقرأنا عنها في كتب التاريخ.

في الكتاب مجموعة من قصاصات الصحف والمجلات القديمة، اخترتها كصانع مجلة أو جريدة، تحت كل باب مجموعة من الأخبار أو التحقيقات أو التقارير، بحيث تكون متناغمة لتحكي تاريخًا مترابطًا لبعض الحوادث الكبرى التي مرَّت على مصر خلال القرن الماضي.

لم نتقيد بتاريخ معين، هناك قصاصة مثلاً من مجلة الهلال تعود إلى العام ١٩٠٠، وهناك قصاصة أخرى تعود إلى

زمن كانت إصابة الملاكم الأمريكي المسلم محمد علي كلاي في الرأس هي الشغل الشاغل؛ ليس في مصر فقط، بل في العالم كله. كانت هناك مشاحنات في الصحف عن اختيار نجيب محفوظ لمحمد سلماوي كي يستلم عنه جائزة نوبل، بينما كان بعض من أكابر السياسة في مصر ينافق صابون نابلسي المُسمَّى باسم الملك فاروق.

هناك قصاصة تحكي عن زمن الملكية في مصر، وأخرى تكشف رأي كبابجي أبو شقرة في ثورة يوليو ١٩٥٢، وأخيرة تروي أخبار ما تبقى من اليهود المصريين في أول السبعينات، ومكان وجودهم وعددهم ومِهن بعضهم.

ما بين يديك عزيزي القارئ ليس كتابًا، بل مجلة أو جريدة موازية، بابها الأول سياسي شعبي، يتناول الأحداث الكبرى في القرن الماضي بشكل مبسط وغريب ومدهش، والثاني خبري صحفي، يقدِّم وجبة دسمة من أخبار المجتمع والناس البسطاء، والثالث أدبي فكاهي ساخر، والأخير فني نغوص خلاله في عالم كبار أهل الفن القدامى.

أما المصدر الذي لا ينضب، فهو ذلك العالم الغريب الأخَّاذ المُسمَّى بـ"الصحافة"، فتحية إلى صانعيها الأوائل،

الذين أتاحوها للتاريخ، للقراءة، للتفكر، لشخص مثلي أتى في ٢٠٢٠ لينهل من هذا العالم، وليفتح الباب لآخرين كي ينتقوا قصاصات أخرى لتكشف عن تاريخ خرج غير مأسوف عليه من كتب التاريخ الرسمية.

أغرب ما صادفته في رحلتي هو اختفاء أعداد الصحف الكبرى يوم ٧ أكتوبر ١٩٧٣ من ملفات الصحافة بدار الكتب والوثائق القومية، وقتها تساءلت كيف لهذا العدد أن يختفي أو يُسرق أو يُكهَّن بسبب الهلاك، فهو جزء من التاريخ المصري وهو الصفحة الأنصع في تاريخنا الحديث، هو ليس مجرد عدد من صحيفة بل وثيقة رسمية لحرب العبور.

اعترتني الدهشة عندما وجدت العدد الأول من جريدة الأهرام اليومية، الصادر في ٣ من يناير ١٨٨١، كان يحمل رقم ١٠٠٣!، وليس رقم ١، ذلك لأن القائمين عليها جعلوها في سلسلة الأعداد والإصدارات الأسبوعية التي سبقت الأهرام اليومي، أما الأكثر دهشة هو غياب العدد رقم ١٠٠٠ مثلاً منها.

تتبعت مجلة "الاثنين والدنيا" الصادرة من دار الهلال في النصف الأول من القرن ال٢٠. صادفت مطبوعات غير شهيرة ك"مسامرات الجيب" وإصدار حزب "مصر الفتاة".

ضبطت طه حسين وهو يلقي النكات، وقرأت لأم كلثوم وهي تصف باريس بمدينة الفقر والجهل، صادفت حوارًا لسمير غانم وجورج سيدهم وهما يعترفان بأنهما قدما مسرحية مجهولة بعد وفاة الضيف أحمد لم يشاهدها سوى ثلاثة متفرجين فقط.

في الكتاب محاولة لتقديم سطور من التاريخ كما رواها وشاهدها البسطاء من الناس، بتدخلات تحليلية تفسيرية لما وراء القصاصة، فبعضها كان يحتاج إلى شرح مبسط كي تصبح مفهومة بعد سنوات طويلة من كتابتها أول مرة.

لا نشبع من قراءة التاريخ، ولا يشبع التاريخ نفسه من كتابة نفسه، لذا فإنني وضعت مؤلفي هذا دون أن أشبع من قراءة الصحف والمجلات. كان النهم مستمرًا، ولكن هذا الحصان الجامح لابد له من لجام يضبط جموحه، حتى يخرج إلى النور، ويفتح الباب لمحاولات أخرى، قد أكون أنا فاعلها، وقد يكون غيري.

هنا الأخبار والأهرام والجمهورية وروزاليوسف والكواكب والهلال وغيرها. وهناك ملايين القصاصات وآلاف الإصدارات، التي تنتظر في الأرفف وفي المخازن من يقرأها ليستخلص عبر التاريخ.



نابلسي فاروق...
صابون بـ«ريحة» سياسية

إعلانات صابون "نابلسي فاروق" ؛ والذي تحول بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ إلى "نابلسي شاهين"، ربما تكون الأزهى نفاقًا على مرِّ التاريخ.

والنفاق هنا ليس فقط بالقصة المعروفة الخاصة بحذف اسم "فاروق" من المنتج بعد رحيل الملك في ثورة يوليو، وليس أيضًا لأن صحف ومجلات الأربعينات نشرت إعلانات لأم كلثوم وعبد الوهاب ورشدي أباظة، وهم يعدِّدون في ميزات صابون "نابلسي فاروق"، ولكن لأن أعضاء الحكومة وبلاط القصر صاروا هم أيضًا جزءًا من الحملة الإعلانية للصابون.

في العدد رقم ٦٠٠ بتاريخ ١٠ من ديسمبر ١٩٤٥من مجلة "الاثنين والدنيا"، التي كانت تصدر عن دار "الهلال" كان الإعلان العجيب. إعلان استحوذ على صفحة بأكملها،

وعنوانه "تصريحات لبعض أعضاء الهيئة السياسية".

ربما ينخدع القُرَّاء لأول وهلة في الإعلان، ظنًا منهم أنه خبر سياسي، لاسيما أن العناوين بالفعل لم تكن في هذا الوقت تحمل معلومة خاصة بمحتوى الخبر، فضلاً عن البدء بالصيغة الخبرية المعتادة "صرَّح بعض أعضاء الهيئة السياسية بما ننشره فيما يلي..."، ثم شيء فشيء تظهر الخديعة ويبدأ الأمر في الوضوح، خصوصًا مع جملة "هو الدليل الذي لا ينقص على أن نابلسي فاروق هو دائمًا ملك الصابون".

الإعلان حمل تدوينات لبعض الشخصيات السياسية في مصر يمدحون فيها صابون يحمل اسم مَلِكَهم.

أول المدونين هو شريف باشا صبري، خال الملك فاروق، وأحد أعضاء مجلس الوصاية على العرش الذي شُكل بعد وفاة الملك فؤاد مباشرة، والذي كان شغل أيضًا منصب رئيس الجمعية الجغرافية المصرية، فكتب في الإعلان "أرجو أن ينال صابون نابلسي فاروق من النجاح والرواج ما يستحق".

كما دوَّن أيضًا علي باشا ماهر، الذي شغل منصب رئيس وزراء مصر أربعة مرات قائلاً: "أرجو لهذا الصابون المصري


تصريحات لبعض أعضاء الهيئة السياسية
صرح بعض أعضاء الهيئة السياسية بما ننشره فيما يلي .. وهو الدليل الذي
لا ينقصه على أن نابلسي فاروق هو دائما ملك الصابون
ارجو ان ينال صابون نابلسي فاروق من النجاح والرواج ما يستحق
شريف صبري
رفعة شريف صبري باشا
ارجو لهذا الصابون المصري تشجيعا
علي ماهر
رفعة علي ماهر باشا
اشكر شركة صابون نابلسي فاروق لتفضلها بارسال عينة منه وقد خبرته فوجدته من نوع طيب يستحق من اجله اصحاب الشركة كل ثناء وكل تشجيع
دولة اسماعيل صدقي باشا
واشكر لشركة شاهين هديتها من صابون نابلسي "فاروق" واني ارجو لهذا الصنف المصري ما هو حقيق به من تشجيع ورواج
عبد الحميد بدوي
معالي بدوي باشا
لحضرة الوطني الفاضل الاستاذ محمد احمد شاهين، خالص شكري على هديته من صابون "نابلسي فاروق". وخالص تقديري واعجابي بمنتجاته الوطنية القيمة.
واني ارجو ان يكون نجاح هذا الصانع المصري حافزاً لغيره من ابناء هذا الوطن على ولوج باب الصناعات والتفوق فيها
مكرم عبيد
معالي مكرم عبيد باشا
اشكركم جزيل الشكر على هديتكم من صابون فاروق وقد وجدناه من نوع جيد فنتمنى لكم النجاح المستمر
حافظ عفيفي
سعادة حافظ عفيفي باشا
صاحب السعادة حافظ رمضان باشا
استعملت صابون نابلسي من الهدية التي ارسلتموها فوجدته جيدا يستحق التشجيع وسأكون اول من يقوم بهذا التشجيع باستعماله
حافظ رمضان
معالي حافظ رمضان باشا
اختبرت صابون نابلسي فاروق من صنع محل حضرة محمد احمد شاهين افندي وسرني ان ارى هذا الصابون من اجود الانواع التي رأيتها كما يسرني تشجيع هذه الصناعة الوطنية وجميع الصناعات المصرية الاخرى فان هذا فرض وطني على جميع المصريين
محمد علي علوبة
سعادة علوبة باشا

تشجيعًا"، أما إسماعيل صدقي باشا رئيس وزراء مصر في الفترة التي نُشر فيها هذا الإعلان فقال: "أشكر شركة نابلسي فاروق لتفضلها بإرسال عينة منه، وقد خبرته ووجدته من فرع طيب يستحق من أجله أصحاب الشركة كل ثناء وكل تشجيع".

القاضي الجليل بمحكمة العدل الدولية، عبدالحميد بدوي، وزير المالية والخارجية السابق، أو معالي بدوي باشا كما ذكر الإعلام فكتب: "أشكر لشركة شاهين هديتها من صابون نابلسي فاروق وأرجو لهذه الصناعة المصرية ما هي حثيثة به من تشجيع ورواج".

مكرم عبيد والذي يعتبره الكثيرون أحد رموز الحركة السياسية الوطنية المصرية، وهو الخطيب المفوه الشهير كتب رسالة لصاحب المصنع محمد أحمد شاهين فقال: "إلى حضرة الوطني الفاضل محمد أحمد شاهين. خالص شكري على هديته من صابون نابلسي فاروق وخالص تقديري وإعجابي بمنتجاته الوطنية القيمة. وأرجو أن يكون نجاح هذا الصانع المصري حافزا لغيره من أبناء هذا الوطن على ولوج باب هذه الصناعات والتفوق فيها".

في حين أرسل حافظ عفيفي باشا الذي عُيِّن وزيرًا للخارجية في أواخر العشرينيات، وسفيرًا لمصر في لندن بين عامي ١٩٣٦ و١٩٣٨، قبل أن يُعيَّن مندوبًا لمصر في مجلس الأمن الدولي، كلماته المادحة قائلاً: "أشكركم جزيل الشكر على هديتكم من صابون فاروق وقد وجدناه من نوع جيد فنتمنى لكم النجاح المستمر".

أما حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطني بعد محمد فريد، فكتب: "استعملت صابون نابلسي من الهدية التي أرسلتها لي فوجدته جيدًا ويستحق التشجيع وسأكون أول من يقوم بهذا التشجيع باستعماله".

وفي أسفل يسار الإعلان كان دور محمد علي علوبة باشا وزير الأوقاف والمعارف السابق، والذي قال: "اختبرت صابون نابلسي فاروق من صنع محل محمد أحمد شاهين أفندي، ويسرني أن أرى هذا الصابون من أجود الأنواع التي رأيتها، كما يسرني تشجيع هذه الصناعة الوطنية وجميع الصناعات المصرية الأخرى، فإن هذا فرض وطني على جميع المصريين".



خمسة فدادين للفلاحين...
من وزَّعهم أولاً : الملك فاروق أم عبد الناصر؟

قانون الإصلاح الزراعي ارتبط باسم ثورة يوليو ١٩٥٢ والزعيم الراحل جمال عبد الناصر، حيث عمل القانون على نزع ملكية ما يزيد على نصف مليون فدان من مالكيها، وهو ما كان يمثِّل نحو ٨,٤٪ من إجمالي المساحة المزروعة في مصر وقتذاك.

وتكوَّن القانون الذي ارتبط بثورة يوليو تاريخيًا من ستة أبواب تشمل ٤٠ مادة، حدَّدت المادة الأولى الحد الأقصى للملكية الزراعية بـ ٢٠٠ فدان للفرد، وسمحت المادة الرابعة للمالك أن يهب أولاده مئة فدان، كما سمح القانون للمالكين ببيع أراضيهم الزائدة عن الحد الأقصى لمن يريدون.

النقطة المهمة في القانون أنه قرَّر توزيع الأراضي الزائدة على صغار الفلاحين بواقع (من اثنين إلى خمسة أفدنة) على أن يُسدِّد الفلاحون ثمن هذه الأراضي على أقساط لمدة ٣٠

عامًا وبفائدة ٣٪ سنويًا، يُضاف إليها ١,٥٪ من الثمن الكُلي للأرض؛ وفاءً للموجودات التي كانت على الأرض.

فالقانون المذكور لم يمنح الأرض للفلاحين المصريين هِبة أو هدية، بل كان مقابل ثمن، مثلما فعل الملك فاروق.

فكرة أن تعطي الدولة أرضًا لصغار الفلاحين لم تكن وليدة عقل عبد الناصر أو الثورة، بل كانت وليدة زمن سبقه، ربما قنَّنتها دولة يوليو، ولكن مَن وضع المشروع قيد الدراسة والتنفيذ هي حكومة محمود فهمي النقراشي، ووزير ماليته مكرم عبيد باشا.

"إن مشروع توزيع الأراضي على صغار الفلاحين أول محاولة عملية ناطقة لتحقيق العدالة الاجتماعية ولمحاربة الشيوعية بالإجراء العملي المنتج".

هذه الجُملة لم تكتبها الصحافة بعد ثورة يوليو، بل كتبتها جريدة "المصور" قبل ثورة الضباط الأحرار بنحو أربع سنوات، وتحديدًا في عدد ٢ أبريل ١٩٤٨. وموقف الدولة المصرية - خلال حقبة الأربعينات - من الشيوعية، واضح فيها تمامًا، ربما لأن مصر لم تكن متخلصة بعد من هيمنة بريطانيا على عقلها ومواقفها، وربما كذلك للصدام الدائم بين

٦٠٠ أجير .. يصبحون ملاّكا !

○ ان مشروع توزيع الاراضى على صغار الفلاحين أول محاولة عملية ناطقة لتحقيق العدالة الاجتماعية ولمحاربة « الشيوعية » بالاجراء العملى المنتج

○ وقد عنى « عثمان أباظة بك » وكيل المالية عند ما كان مديرا لمصلحة الاملاك بالمشروع ودرسه هو ومعاونوه دراسة وافية من سنة ١٩٤٤ ثم عرضه على اللجنة الاستشارية ، ثم قدم مذكرة وافية فى سنة ١٩٤٦ ضمنها اقتراحا ، ثم اذاع معالى مكرم باشا وعثمان بك خطبتين فى « الراديو » اعلنا فيهما الخطط الايجابية التنفيذية .. وبتنفيذ المشروع فى كفر سعد اختفى شبح الفقر من ٦٠٠ بيت بعد ان ظل جاثما على صدور اصحابها أجيالا واجيالا، فقد نالت كل عائلة منها فى الاسبوع الماضى خمسة أفدنة ومنزلا صحيا وجاموسة

○ حضر المزارعون الفقراء بعائلاتهم الى كفر سعد ، وجلس الرجال منهم فى السرادق الملكى فى الصفوف الخلفية .. وكانت هذه أول مرة فى تاريخ البلاد يسمح فيها لهؤلاء المعدمين بالوجود فى الحضرة الملكية

○ اختلطت أصوات الهاتفين بحياة جلالة الملك حتى أن دولة النقراشى باشا وهو يلقى خطابه الاول أحس بالحرج لأنه كان كلما بدأ يقول « مولاى » هتف الفلاحون مع أصحاب الاقطاعيات من خريجى كلية الزراعة بحياة جلالته .. فضحك جلالة الملك وقال لدولة النقراشى باشا تفضل !

○ رأى جلالة الملك الساحة الشعبية نظيفة انيقة ، فقال أرجو ان تظل هكذا نظيفة مع كافة المنطقة ، وأن يعنى بتوجيه سكانها الجدد التوجيه الصحى الصحيح



جلالة الملك يقدم لأحد الفلاحين « حجة » تمليك خمسة أفدنة ... إنه الفائز الرابع فى القرعة . . وقد رأى أن يقبل يد جلالته قبل أن يتسلم الحجة قائلا إن تقبيل يد جلالته كانت أمنيته الأولى ، قبل أن يفكر أو يمنى نفسه بأن يكون صاحب أطيان !

كان هؤلاء الفلاحون معدمين لا يملكون ما يمسكون به رمقهم إلا عرق الجبين . . أما اليوم فقد أصبح ستمائة منهم فى زمرة «الملاك»، فلا عجب أن يتملكهم السرور . . وتحت هذا الكلام صورة واحد منهم يهتف بحياة الفاروق : الفلاح الأول . . . بينما ترى الى اليمين صورة زميل له هو سليمان محمد من بلدة « الباجور » يضرع إلى الله أن يبقى الفاروق ويحفظه . . وسليمان هذا متزوج وله عشرة أولاد وثلاث زوجات . . . وقد قال لمندوبنا : إنه ظل أجيراً أربعين سنة . . . و « تاب » الله عليه الآن خير توبة !



الملك وبين الشيوعيين المصريين، وفي مقدمتهم الحزب الشيوعي المصري الذي تأسَّس في ١٩٢٢، حيث كانت الدولة تزج برموز الحزب في السجون بسبب مواقفهم المناهضة للملك، ومن بينهم زكي مراد الشاعر والأديب المصري الكبير والذي سُجن مرتين في النصف الأخير من الأربعينات بتهمة الانضمام لتنظيم شيوعي.

التقرير المنشور في مجلة "المصور" يؤكد أن عثمان أباظة بك وكيل المالية ومدير مصلحة الأمـلاك، عني بدراسة مشروع تقوم الدولة خلاله بتوزيع قطع أراض لصغار الفلاحين، وكان ذلك في العام ١٩٤٤، ثم عرضه على اللجنة الاستشارية، ثم قدَّم مذكرة وافية عنه في ١٩٤٦، ثم أذاع معالي مكرم عبيد باشا – وزير المالية آنذاك – وعثمان بك، خطبتين في الراديو أعلنا فيهما الخطط التنفيذية له.

المشروع بدأ في كفر سعد بدمياط كنسخة تجريبية، وأُقيم للأهالي سعداء الحظ بهذه المناسبة احتفالية كبرى حضرها الملك فاروق والمزارعون الفقراء بعائلاتهم، حضروا ليحتفلوا باختفاء شبح الفقر من ٦٠٠ بيت بعد أن ظلَّ جاثمًا على صدور أصحابها أجيالاً وأجيالا، فقد نالت كل عائلة منها خمسة أفدنة، ومنزلاً صحيًا، وجاموسة.

جلس الرجال في السرادق الملكي - بالصفوف الخلفية بالطبع - وكانت هذه أول مرة في تاريخ البلاد يُسمح فيها لهؤلاء المعدمين بالوجود في الحضرة الملكية. وما إن بدأ الحفل حتى تعالت أصوات الهاتفين بحياة الملك، لدرجة شعر خلالها رئيس وزراء مصر آنذاك، محمود فهمي النقراشي باشا، بالحرج، وهو يلقي كلمته في السرادق.

حضور الملك فاروق هذا النوع من الاحتفاليات لم يكن معتادًا، وربما لا تذخر الصحف المصرية قبل الثورة بصور جلالته مع الفقراء، لذا فإن هذا الحدث في رأي كاتب التقرير - جلل للغاية -.

رأى الملك، الساحة الشعبية التي أُقيم فيها الاحتفال نظيفة أنيقة، فقال للجميع: أرجو أن تظل الساحة نظيفة مع المنطقة كافة، وأن يُعنى بتوجيه سُكانها الجُدد".

الصور التي نُشرت مع التقرير كُتب عليها تعليق كبير بأن "جلالة الملك يقدِّم لأحد الفلاحين حجة تمليك خمسة أفدنة، حيث إنه الفائز الرابع في القرعة. وقد رأى هذا الفائز أن يُقبّل يد جلالة الملك فاروق قبل أن يستلم الحجة، قائلاً: "إن تقبيل يد جلالته كانت أمنيته الأولى قبل أن يفكر أو

يمني نفسه بأن يكون صاحب أطيان!"... بحسب تعليق الصورة.

أما الصورة الثانية فكانت لجمع من الفلاحين وهم يهتفون، وكُتب عليها "كان هؤلاء الفلاحون معدمين لا يملكون ما يمسكون به رمقهم إلا عرق الجبين، أما اليوم فقد أصبح ستمائة منهم في زمرة المُلاك، فلا عجب أن يتملكهم السرور"، وتحت هذا الكلام صورة واحد منهم يهتف بحياة الفاروق (الفلاح الأول)... بحسب تعليق الصورة أيضًا.

لقد اهتمَّ مُحرِّر "المصور" بلقاء بعض الفلاحين الحاضرين بالتأكيد، وبالفعل التقى بشخص يُدعى سليمان محمد من بلدة الباجور، وهو متزوج وله عشرة أولاد وثلاث زوجات، وقال إنه يتضرع إلى الله أن يحفظ الملك الفاروق، فقد تاب الله عليه الآن خير توبة بعد أن ظلَّ أجيرًا لأربعين سنة.



٢٤ يوليو ١٩٥٢

خرجت الصحافة في يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بخبر إسناد الوزارة إلى نجيب الهلالي باشا، خلفًا لحسين سري باشا. وقد أوردت الصفحة الأولى من جريدة "الأخبار" في هذا اليوم نصوص استقالات "سري" والأمر الملكي بقبولها، وتعيين "الهلالي" الذي كانت أول مهامه في هذه الوزارة النظر في الأحكام العُرفية وتطهير الصحافة وتجهيز جداول الناخبين استعدادًا للانتخابات وإعلان نتائج التطهير.

لم يكن يعرف من يقرأ الصحف أن عهدًا جديدًا يُدشَّن وقت مثول الصُحف للطبع، وأن الجيش قرر الإطاحة بالملك فاروق، بدعم الشعب.

بالفعل هذا ما خرجت به صحافة اليوم التالي مباشرةً، يوم ٢٤ يوليو ١٩٥٢... فبعنوان "اللواء محمد نجيب يقوم بحركة تطهير" خرجت صحيفة "الأخبار" وبمانشيتات أخرى مثل "علي ماهر يؤلف الوزارة اليوم"، و"علي ماهر

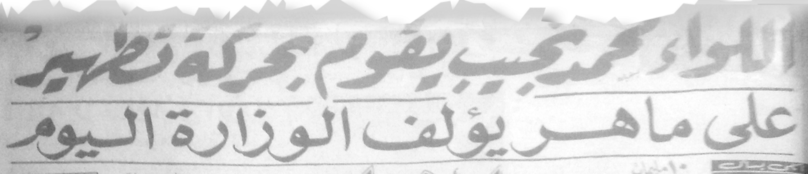
يقابل الملك في الإسكندرية"، و"اعتقال عدد من كبار الضباط".

أما ما كُتِب في الصفحة الأولى فكان نصه كالتالي:

(عاشت القاهرة أمس ليلة مثيرة، في تجربة جديدة على حياتها السياسية. وقد بدت النذر منذ أول الليل على شكل اجتماعات سرية في جهات متناثرة من العاصمة، وكان هناك رُسل يروحون ويجيئون يحملون تعليمات وتدبيرات، ولم تشعر القاهرة بهذا الذي يحدث في شوارعها، وعاشت حياتها ككل ليلة بينما القدر يدبر لها أن تكون هذه الليلة ليلة حافلة.

وأسفرت هذه الاتصالات والاجتماعات والتدابير عن تحديد موعد للقيام بحركة عسكرية تقوم بها مجموعات من القوات المسلحة. وكانت الكلمة الثانية هي ساعة الصفر الواحدة والنصف والمكان فناء ثكنات العباسية.

بدأ الضباط الذين تقرر أن يقوموا بالعملية يغادرون بيوتهم قبل الموعد بكثير وهم على استعداد وكانت هناك بعض التحركات السريعة. وكان الهدف الأول أن تتنحى القيادة القديمة من الجيش وتحل محلها قيادة جديدة. ورأى



اللواء محمد نجيب يقوم بحركة تطهير

على ماهر يؤلف الوزارة اليوم

الأخبار

١٠ مليمات

٨ صفحات

الاشتراكات
مصر : لسنة ٣٠٠ قرش . لثلاثة أشهر ٧٥ قرشا
الخارج : ٥٥٠ قرشا

الإعلانات
في القاهرة : دار أخبار اليوم : قسم الإعلانات
الإسكندرية : مكتب أخبار اليوم ٢٢ شارع سعيد الأول

إدارة التوزيع
ميدان الإسماعيلية - ١١ عمارة بحري

محمد التابعي
جلال الدين الحمامصي
علي أمين
كامل الشناوي
محمد زكي عبد القادر
مصطفى أمين

دار أخبار اليوم شارع الصحافة القاهرة
تلغرافيا : أخبار اليوم - تليفون ٧٧٧٧٧

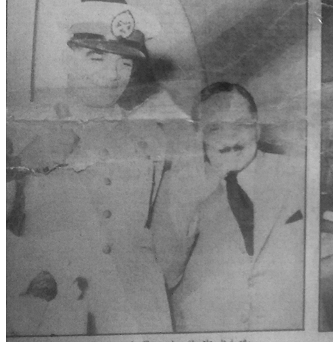
العدد ٣٣ السنة الأولى الخميس ٣ ذو القعدة ١٣٧١ - ٢٤ يولية ١٩٥٢ - ١٧ أبيب ١٦٦٨

آخر خبر

قبل رفعة علي ماهر باشا مجتمعا بمن دعاهم إلى مقابلته في داره إلى ساعة مبكرة من صباح اليوم . وينتظر أن تتم مقابلة جلالة في الصباح الباكر قبل سفره إلى الإسكندرية

على ماهر يقابل الملك في الإسكندرية

اعتقال عدد من كبار الضباط



رفعة علي ماهر باشا يودع اللواء محمد نجيب بك بعد أن زاره في داره بالجيزة . واجتمعا سويا أكثر من ساعتين

اللواء محمد نجيب بك يجلس إلى مكتبه في الإدارة العامة للجيش صباح أمس بعد قيامه بجولة في شوارع القاهرة



الذين أشرفوا على العملية أن سلامتها تقضي أن يحتجز جميع قادة الأسلحة ويبعدوا عن الميدان حتى لا يكون هناك مجال لأي احتكاك، ولتمر الحركة الخطيرة في نطاق من السلام يكفل لها أن تحقق أهدافها، وكذلك رأى الذين أشرفوا على الحركة ضرورة توفير قوات كبيرة تكون الأساس الذي تعتمد عليه القيادة الجديدة. وسار الرأيان معًا ابتداءً من ساعة الصفر، وساعد القدر كثيرًا في عملية إبعاد القيادة القديمة، حيث كانت هناك سرايا من المُنفذين مهمتها أن تحجز اللواءات من قادة الأسلحة في مبنى الكلية الحربية، وزودت هذه السرايا بعناوين هؤلاء الضباط.

وتدخل القدر فقد ذهب الفريق حسين فريد بك رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري إلى مكتبه في رئاسة الجيش ثم رأى التطورات، ما أثار ريبته فدعا قادة الأسلحة من اللواءات إلى اجتماع عاجل يعقد في مكتبه عند نصف الليل. فأصبحت المهمة سهلة ميسورة.

لم تحدث أي مقاومة على الإطلاق وذهب حسين فريد تحت الحراسة وبالاحترام العسكري الواجب لرتبة الفريق إلى الغرفة التي أُعدت لحجزه.

ثم بدأت عملية تجميع القوات التي تقف وراء القيادة الجديدة، ونجحت العملية نجاحًا فاق كل ما كان متوقعًا.

وفي الساعة الثانية خرج على الطريق الذي يصل القاهرة بمصر الجديدة حُرَّاس مسلحون يستوقفون السيارات المارَّة بالليل ويتأكدون من شخصيات أصحابها، وعاد صوت جنود الجيش يدوي: قف من أنت ؟.

وجاء محافظ القاهرة ومدير الأمن العام إلى حدود المنطقة المحروسة وتوقفا في محطة البنزين التي تقع في نهاية شارع الملكة (رمسيس حاليًا) وأحسَّا أن شيئًا هائلاً يجري أمامهما ثم عادا إلى دار المحافظة ليتصلا بالمسؤولين في الإسكندرية.

وبدأ رجال البوليس خارج منطقة الحوادث يمنعون السيارات من أن تدخل إليها منعًا لأي احتكاك. ولم يكن أحد بالطبع يتعرض لسيارات الجيش التي كانت تخرج في مهمات سريعة على شكل دوريات أو شكل سيارات جيب تحمل رسائل عاجلة.

وقد خرجت بعض الدوريات لحراسة محطة الإذاعة والإشراف عليها. وخرجت بعض الدوريات لحراسة مرافق أخرى من مرافق العاصمة ووضعها تحت الحراسة.

في الساعة الثالثة صباحًا دقَّ التليفون في بيت اللواء محمد نجيب وكان المتكلم بيت شقيقه اللواء علي نجيب يسألونه إن كان قد سمع شيئًا، لأن اللواء علي نجيب لم يعد إلى البيت حيث كان من ضمن من احتجزوا بوصفه قائد في منطقة القاهرة، فقال اللواء محمد نجيب أنه لا يعلم شيئًا عن الموضوع.

اتصلت الإسكندرية به عدة مرات تسأله عما حدث فكان يرد أنه ليست لديه صورة واضحة عما يجري وأنه سيذهب ليستطلع بنفسه حقيقة الحوادث.

وبعدها بقليل وقبل أن يغادر نجيب بيته دقَّ التليفون مرةً أخرى وكان المتكلمون هم الضباط الذين يسيطرون على كل شيء، يطلبون منه أن يذهب لتحمل مسؤوليات أخرى جديدة.



علي ماهر...
صعد الملك رحل الملك

"علي ماهر"...

شخصية تاريخية كبيرة، شارك في ثورة ١٩١٩، تسلم وزارة المعارف عام ١٩٢٥، وشغل منصب رئيس وزراء مصر أربع مرات كان أولها في ٣٠ يناير ١٩٣٦ وأخرها عند قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ حيث عُهد إليه برئاسة أول وزارة في عهد الثورة المصرية.

المدهش أن علي ماهر كان شاهدًا على لحظة تولي فاروق للعرش في سنة ١٩٣٦، أيضًا، وهو ما احتواه تقرير مهم نشرته إحدى المجلات وقتها وعنوانه "أمامه جلس على العرش... وأمامه نزل من العرش".

وقال التقرير إنه في عام ١٩٣٦ وقف رفعة علي ماهر باشا في صباح يوم عادي صحو، ومن ورائه وقف جيش مصر

وشعب مصر يستقبلون الملك فاروق إلى حيث يعيش بينهم على أرض مصر.

ويروي التقرير الفارق بين اليومين، فيؤكد إنه في عام ١٩٥٢ وقف رفعة على ماهر باشا في الساعة السادسة مساءً ومن ورائه يقف شعب وجيش مصر، يودعون الملك فاروق إلى حيث يعيش خارج مصر.

ويقول كاتب التقرير إنه "بين شروق الشمس في عام ١٩٣٦ وغروبها في ١٩٥٢ أضاع فاروق اسمه ومُلكه وعرشه، وكاد يضيع مصر كلها وشعبها وجيشها، وعندما وصلت الأمور إلى هذا الحد بالذات أبى جيش مصر وأبى شعب مصر وأبى رئيس حكومة مصر، فمضوا يعملون طوال الأسبوع الماضي أعمالاً سريعة هادئة ورزينة، وكان الشعب يقف طوال الأسبوع سندًا قويًا، وكان الجيش مع رئيس الوزراء يتعاونان في صورة بديعة متناسقة".

يقول محمد نجيب إن سبب اختيار علي ماهر ليكون رئيسًا للوزراء بعد ثورة يوليو "كان اتفاقنا السريع على اختيار على ماهر مبنيًا على أساس أن علاقته الوثيقة بالملك تسهل عملية رحيله، وأنه غير مرتبط بحزب من الأحزاب ما قد يورِّط



أمامه جلس على العرش .. وأمامه نزل عن ال...

في عام ١٩٥٢

وقف رفعة علي ماهر باشا في الساعة السادسة من مساء السبت الماضي ، ومن ورائه وقف جيش مصر وشعب مصر .. يودعون الملك فاروق السابق الى حيث يعيش خارج مصر

وكانت الشمس لحظتها تشرق من الأفق والملك في طريقه الى حيث يغيب في ليل طويل ابدى لا ينجلي !

وفي عام ١٩٣٦

وقف رفعة علي ماهر باشا في صباح يوم هادىء صحو ، ومن ورائه وقف جيش مصر وشعب مصر .. يستقبلون الملك فاروق الى حيث يعيش بينهم على أرض مصر

وكانت الشمس لحظتها تشرق من وراء الأفق والملك في طريقه الى حيث يشرق على عرشه !

وفيما بين شروق الشمس في عام ١٩٣٦ وغروبها في عام ١٩٥٢ ، اضاع فاروق اسمه وملكه وعرشه .. وكاد يضيع مصر كلها وشعبها وجيشها وعندما وصلت الامور الى هذا الحد بالذات ..

ابى جيش مصر .. وابى شعب مصر .. وابى رئيس حكومة مصر ، وجمع الاباء بين الثلاثة .. جمع بين رئيس الوزراء والجيش والشعب فمضوا يصلون طوال الاسبوع الماضي اعمالا سريعة حادة حزينة

كان الشعب يقف طوال الاسبوع سندا قويا ..

وكان الجيش مع رئيس الوزراء يتعاونان في صورة بديعة متناسقة .. وكان اسبوعا حافلا بالنسبة لرئيس الوزراء :

● في صباح الاربعاء تحرك الجيش

وفي نفس صباح الاربعاء بدأ علي ماهر باشا يؤلف الوزارة وبدأ التعاون بينه وبين الجيش

باللواء محمد نجيب بك وعدد من أركان حربه .

● وفي صباح الخميس اجتمع علي ماهر باشا والقائد العام مرة ثانية ... ثم استقل رئيس الوزراء القطار الى الاسكندرية

وبعد وصوله مباشرة قابل الملك فاروق وعرض عليه مطالب الجيش التي هي مطالب الشعب .. وأبلغه أنه يجب عليه أن يقبلها . وكانت مقابلة طويلة استمرت ساعتين ونصف ساعة

وبعد الظهر حلف أعضاء الوزارة اليمين الدستورية .. واجتمع علي ماهر باشا بالملك مرة ثانية ، ثم بدأ يتصل بالقائد العام في القاهرة باستمرار لتنسيق التعاون على أكمل وجه .

● وفي صباح الجمعة قام رفعته بنشاط ضخم فقد قابل عددا من الوزراء ثم استقبل السفير البريطاني بالنيابة لمدة ساعة .. وقابل عددا من السياسيين وكبار الشخصيات .

وبعد ذلك اجتمع رفعته بالوزراء مرة ثانية على هيئة اجتماعه لمجلس الوزراء ، ثم اذاع رفعته انباء ابعاد رجال الحاشية .

وبعد الساعة الثانية – بعد الظهر – اجتمع رئيس الوزراء باللواء محمد نجيب بك القائد العام الذي طار الى الاسكندرية واستقبل فيها استقبالا حافلا .

وفي الساعة الثامنة اجتمع مرة ثانية بالقائد العام

وفي الساعة العاشرة والنصف مساء خرج رئيس الوزراء من مكتبه بعد مجهود شاق مضن .

● وفي صباح السبت كانت كل الدلائل

علي ماهر باشا يتطلع الى السماء ويدعو الله أن يستجيب الدعاء

الثورة بعلاقتها فى الأيام الأولى".

في ٧ سبتمبر ١٩٥٢، أُجبِر علي ماهر على الاستقالة لمعارضته فكرة الإصلاح الزراعى المصري.

لم تنتهِ حياة ماهر السياسية عند هذا الحد، حيث شُكلت لجنة في يناير سنة ١٩٥٣ من خمسين من أبرز الشخصيات السياسية والثقافية والقضائية والعسكرية تحت قيادته لوضع دستور جديد للبلاد، حيث قُدِّمَت المسودة في سنة ١٩٥٤ إلى مجلس قيادة الثورة الذي تجاهلها تمامًا.



لماذا اختفى عبد الناصر
من صحف أسبوع الثورة؟

"إنني لم أفعل شيئًا وعندما أرى شعور الناس نحوي، وأقرأ خطاباتهم وبرقياتهم إليَّ أقول لنفسي: (هذا شعب مجامل، إنه يصنع المعجزة بيديه ثم يروح يشكر الآخرين)، إن الذي صنع المعجزة لمصر ليس أنا وإنما مصر هي التي صنعتها بنفسها"...

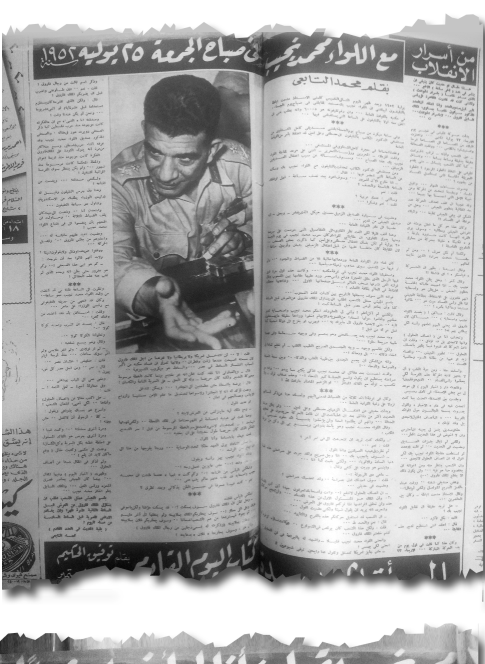
هكذا قال اللواء محمد نجيب بعد أيام قليلة من قيام ثورة يوليو للصحف.

لم يكن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر موجودًا في صحافة الأسبوع الأول، ربما استطعنا بالكاد تمييز أنور السادات، لأنه من تلى بيان الثورة، وكذا بعض الضباط الأحرار. نجيب قال في أول حوار له: "دعوني اسأل من أنا ومن هم ضباطي، إننا جميعًا قبل كل شيء مواطنون من مصر، وفي حدود صفة المواطن، فعلنا وقمنا بكل ما قمنا به، وكان الذي فعلناه استجابة منا لشعور مصر، وكان وقوف

مصر معنا استجابة من مصر إلينا".

وأضاف: "لن أنسى مدى حياتي لحظتين، الأولى لحظة أن خرج ضباطي من بيوتهم عند منتصف الليل متطلعين إلى مغامرة حياتهم الكبرى، يبغون تغيير كل شيء في مصر من أساسه، وكنت أعلم مدى المخاطر التي يتعرضون لها، وكنت أعلم أنه يُحتمل جدًا أن لا أعود فأراهم أو أن نلتقي معًا ونحن معلقون في مشانق الظلم والاستبداد. كان هذا في خاطري ولم يكن يمنعني أن أصيح بهم: (دعوا هذا كله ولا تخاطروا بحياتكم فإني أخشى عليكم)، ولكني لم أقلها فقد كنت أحس أن مغامرتهم هذه عندما تنجح ستكون سفينة الخلاص لمصر، وكنت أقول ماذا لو لم ينجحوا، إنهم على الأقل سيبدأون المقاومة، وحتى إذا عُلِقوا في المشانق وعِلقتُ معهم فإن مصر ستظل تنظر إلى أجسادنا المدلاة من المشانق وتستجمع كل قواها أولية جديدة تنتقم لنا فيها".

أما اللحظة الثانية كما يروي محمد نجيب فكانت عندما خرج إلى الشعب لأول مرة، وكان يسأل نفسه كيف يكون استقبالهم فيؤكد "إن هذا الشعور هو الأمر لنا بأن نمضي في المعركة حتى نهايتها ونحن ضباط هذا الشعب وجنوده، وهو يأمر ونحن نطيع، وهكذا أمر الشعب، وأطعنا نحن الجنود والضباط".



من أسرار الانقلاب

مع اللواء محمد نجيب في صباح الجمعة ٢٥ يوليه سنة ١٩٥٢

بقلم محمد التابعي



محمد نجيب يقول: أنا لم أفعل شيئاً

قال اللواء محمد نجيب بك لآخر ساعة:

ـ انني لم افعل شيئا ، وعندما أرى شعور الناس نحوى ، واقرأ خطاباتهم وبرقياتهم الى اقول لنفسي :

ـ هذا شعب مجامل ! انه يصنع المعجزة بيديه ثم يروح يشكر الاخرين ! ان الذى صنع المعجزة لمصر ليس انا وانما مصر هى التى صنعتها بنفسها ودعونى اسال :

ـ من انا ... ومن هم ضباطى ... اننا جميعا قبل كل شيء مواطنون من مصر وفى حدود صفة المواطن فعلنا ما فعلنا وقمنا بكل ماقمنا به ، وكان الذى فعلناه استجابة منا لشعور مصر ، وكان وقوف مصر معنا استجابة من مصر الينا .

ولولا هذه الاستجابة ، ولولا حقنا كمواطنين ، قبل اى شيء ما استطعنا ان نحس بكل الام مصر ، ولا أن نعرف اين هى امال مصر فنمضى الى تحقيقها !

ولمعت عينا اللواء محمد نجيب وهو يقول :

ـ لن انسى مدى حياتى لحظتين ، وكانت كل منهما لحظة حاسمة .

اللحظة الاولى .. لحظة ان خرج ضباطى من بيوتهم عند منتصف الليل منطلقين الى مغامرة حياتهم الكبرى يبغون تغيير كل شيء فى مصر من اساسه وكنت اعلم مدى المخاطر التى يتعرضون لها ، وكنت اعلم انه يحتمل جدا ان لا اعود فأراهم او ان نلتقى معا ونحن معلقين فى مشانق الظلم والاستبداد .

كان هذا كله فى خاطرى ، ولم يكن يمنعنى ان اصيح بهم ... دعوا هذا كله ولا تخاطروا بحياتكم فانى اخشى عليكم . ولكن لم اقلها فقد كنت احس ان مغامرتهم هذه عندما تنجح ستكون سفينة الخلاص لمصر ، وكنت اقول ماذا لو لم ينجحوا .. انهم على الاقل سيبدأون المقاومة ، وحتى اذا علقوا فى المشانق وعلقت معهم فان مصر ستظل تنظر الى اجسادنا المدلاة من المشانق وستجمع كل قواها لراية جديدة تنتقم لنا فيها .

وحين دق التليفون وسمعت البشير يقول :

ـ خلاص يا افندم

احسست ان الدنيا كلها تدور من حولى

اما اللحظة الثانية فكانت عندما خرجت الى الشعب لاول مرة ... وكنت اسال نفسى كيف سيكون استقبالنا ...

ولم يطل تساؤلى كثيرا

وحينما رأيت شعور الناس الفياض

ـ ان هذا الشعور هو الامر لنا بأن نمضى فى المعركة حتى نهايتها ونحن ضباط هذا الشعب وجنوده . وهو يأمر ونحن نطيع وهكذا امر الشعب ... واطعنا نحن الجنود والضباط

اللواء محمد نجيب بك يستقل سيارته ويحيط به الضباط

القائد العام يتحدث الى جنوده فى الاسكندرية

القائد يحيى الشعب

القائد العام يغادر رياسة جنس الوزراء

اللواء نجيب بك يتحدث الى الاستاذ ... غالب وشفق تشريفاتي الرياسة

وفي حوار آخر أكثر عمقًا مع الأستاذ محمد التابعي على صفحات مجلة "أخر ساعة"، أُجري في يوم ٢٥ يوليو؛ أي بعد الثورة بيومين؛ حذر فيه الكاتب الكبير رجال الثورة من محاولات الملك فاروق للانقضاض من جديد، والانتقام من الجميع، إلا أن نجيب يبدو أنه كان يدرك تمامًا تلك التخوفات.

رأى التابعي أن أنصاف الحلول مع النظام السابق لن تؤتِ ثمارها، بل رأى أن يضرب بيدٍ من حديد كل من يحاول العودة للخلف مرة أخرى، واقترح عليه أن يتنازل فاروق للعرش لابنه مع تعيين وصي عليه – وهو ما حدث –

لم يكتب التابعي كثيرًا عما دار سوى حديث نجيب عن رد الفعل الغربي على الثورة، وخشيته من أمريكا وبريطانيا على وجه التحديد، وفي نهاية حواره سأل التابعي نجيب سؤالاً: "هل أكتب مقالاً عن (أنصاف الحلول) لكي أهيئ أذهان الشعب؟"، فأسرع نجيب وأمسك بذراعه وهو يقول: "كلا. أرجوك لا تفعل... مش وقته".

بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ كان رجال الجيش يحاصرون قصر الملك، ويفاوضونه على الرحيل. فأدرك التابعي أن نجيب – أو حركة الجيش كلها – كانت تحيط الخطة بسرية تامة.

ثروة الملك فاروق...

٣,٦ مليون جنيه

و٢٠ ألف سهم في «بيبسي كولا»

في تقرير كبير نشرته مجلة "أخر ساعة" في هذا الوقت بعنوان "كم تبلغ ثروة الملك السابق؟" تحدث كاتبه عن الرجلين الذين دخلا إلى قصر عابدين لحصر أملاك فاروق، وهما أحمد خشبة وحسين فهمي، الحارسان على أموال الملك السابق.

لجان الجرد أكدَّت، وفقًا للتقرير، أن وِرث فاروق من أبيه الملك فؤاد يصل إلى نحو ٥٥ ألف فدان فقط، وأنه حينما تنازل عن العرش ازداد عدد الفدادين إلى ١٤٦ ألف فدان، من بينها ٢٣ ألف فدان فقط اشتراه، والباقي اغتصبه عنوةً من مُلاكها.

أما ثروة الملك في البنوك فقد بينتها لجان الجرد فقالت إن حسابه في البنك الأهلي يبلغ نحو ٢ مليون و٦٠٠ ألف

جنيه، وفي بنك مصر مليون و١٠٠ ألف جنيه، سحب منه قبل رحيله مليون جنيه. وبيَّنت اللجان أن للملك حسابات بأسماء مستعارة في البنك البلجيكي أيضًا، لكنه سحب كل الأموال منها قبل خلعه بأيام قليلة.

وأظهرت لجنة الجرد أن فاروق له ١٦ ألف سهم في شركة "سعيدة" للطيران، وله ٢٠ ألف سهم في شركة بيبسي كولا، وله في بعض الشركات الأخرى أسهم تُقدَّر بمليون ونصف مليون من الجنيهات.

وثبت لدى لجان الجرد أيضًا أن الملك قد أخذ مرتبه مُقدمًا لثلاث سنوات بالدولار، فضلاً عن أنه رفض دفع الضرائب المستحقة عليه منذ عام ١٩٤٥.

أما عن مقتنيات القصور والاستراحات والسيارات فحدث التقرير ولا حرج عن التماثيل واللوحات والصالونات الذهبية التي كانت في "قصر عابدين" الذي قيل إنه يساوي وقتها أكثر من ٣٠ مليون جنيه، لاسيما أنه ذكر أيضًا أن سيارات الملك كان لونها أحد درجات الأحمر، الذي لم يُسمح لأي شخص في بر مصر أن يقتني سيارة بنفس درجة اللون.

التقرير احتوى أيضًا على طريقة تصرف الدولة في



كم تبلغ ثروة الملك السابق

ان الملك فاروق نفسه حتى الآن على الاقل — لا يدرى الرقم بالضبط.

وربما لو وجد حضرته فسحة من الوقت للتفكير فيها وهو يعرض جسمه لحرارة الشمس على رمال كابرى .. ربما عجز عن حصرها وتقدير مداها واتساعها ... وربما أعفى نفسه من مجرد التفكير فيما خلفه وراءه فى مصر مكتفيا بما اكتنزه فى اماكن كثيرة من العالم .

ومع ذلك فان هذا السؤال — كم تبلغ ثروة الملك السابق فى مصر . هو السؤال الذى يحاول الاجابة عليه الآن رجلان هما الوحيدان تحت سماء مصر اللذان يستطيعان الآن أن يملكا حق التصرف فى كل مليم فيها .

وقد دخل الرجلان قصر عابدين فى يوم السبت الماضى ليباشرا مهمتهما الصعبة ... مهمة احصاء الملايين والتصرف فيها .

قبل الآن كانت كلمة من فاروق تكفى لكى تضاف عشرات الآلاف الى أمواله او تسحب ليفقدها بين كأس وابتسامة على المائدة الخضراء . وابتداء من هذا الاسبوع لابد من توقيعى هذين الرجلين لكى يمكن ان تدار شئون هذه الثروة

هذان التوقيعان هما : احمد خشبة وحسين فهمى ، الحارسان على أموال الملك السابق .. وبالفاظ اخرى أكثر تعبيرا من واقع الحال : الرجلان الوحيدان اللذان وثقت بهما كل السلطات الحاكمة لكى يرثا هموم تركة يكفى احصاؤها لجلب الصداع .

يقول الاستاذ احمد خشبة : ان مجرد عملية احصاء هذه التركة سيتطلب وقتا لا أستطيع الآن تحديده بالدقة .

والواقع انه ما من مكان فى مصر يمكن أن يخطر على البال الا وجد فيه الملك السابق موضعا لقدمه الضخمة يضعها فيه ..

البنوك والشركات — العزب والتفاتيش

ودائما كانت الحكومة فى كل العهود ترسل الاعتماد اللازم للقصور الملكية لشراء اللازم دون أن يجرؤ أحد على أن يتساءل عن كيفية الشراء ولا ما هى الاشياء التى اشتريت !

ومن مقتنيات هذه القصور تحف اثرية ذهبية لا تقدر قيمتها التاريخية بمال ، وتقدر قيمتها الفنية والمادية بالملايين وكان الملك يستولى عليها بمجرد اكتشافها معتبرا نفسه الوارث الشرعى للملوك المصريين الفراعنة بنفس المنطق الذى اعتبر به نفسه سليلا للنبى محمد سيد المرسلين !

وقد حدث حينما بدأت لجان الجرد فى مجرد التفكير التمهيدى فى حصر محتويات القصور أن أشير عليها بالانتظار قليلا حتى يمكن أن ينقل الى كل قصر محتوياته الاصلية ... فقد تبين أن الملك فاروق كان حينما ينتقل من « عاصمة ملكه » الى مصيفه يأخذ معه بعض « الاشياء البسيطة » من اللوازم والضروريات .

ورأت اللجنة المختصة أن هذه فكرة وجيهة ورأت الا مانع من نقل هذه « الاشياء البسيطة » التى اعتاد الملك فاروق نقلها معه .

وعهدت اللجنة الى اللواء عبد الله النجومى بالاشراف على نقل هذه « الاشياء البسيطة »

وقال اللواء عبد الله النجومى انه محتاج الى خمسة قطارات «بضاعة» وثلاثة «ركاب» لاعادة هذه الاشياء البسيطة الى قصر عابدين !

واتضح أن هذه القطارات التى نقل فيها الملك السابق أشياءه البسيطة كانت مكونة من ١٧١ عربة فقط لا غير !

وفى كل من هذه القصور الملكية الاربعة طقم صينى « سيفر » يقدر ثمنه بمائة الف جنيه ..

وفى المخازن الملحقة بها قطع غيار سيارات تقدر بمليون جنيه .

وهذه هى الاوقاف التى استولى عليها الملك :

— وقف «شاوه» وهو عشرة آلاف فدان

— وقفا الخديو اسماعيل ومساحتهما ٢١٠٠٠ فدان

— وقف أهلى مساحته ١٩٠٠٠ فدان

— ثم أوقاف أخرى أصغر مساحة من ذلك بمثابة « فاتحات الشهية » بمنك .

● والنوع الرابع من قائمة ثروة الملك هى ثروته فى البنوك

ويميل المختصون الى اعتبار رقم هذه الثروة سرا من الاسرار .

وهذا السر لاول مرة يذاع .

فان للملك فاروق حسابا فى البنك الاهلى ... ٢٦٠٠٠٠٠ جنيه

حتى الآن ٤١٠٠٠ فدان ، وهى بسبيل استرداد باقى ما اغتصب منها .

● يجرى الآن البحث فى شرعية ملكية الاراضى التى ورثها فاروق عن والده الملك احمد فؤاد ... اذ ان هذه الاراضى كان الخديو اسماعيل قد تركها لحكومة نظير سداد ديونه ... فما هى العصا السحرية التى ردت للاسرة أملاكها من جديد ؟ هل اشترتها ؟ وما هى المستندات ؟ ان لم توجد المستندات التى تدل على ان أملاك الدائرة السنية التى نزل عنها الخديو اسماعيل قد آلت الى الملك فؤاد بطريقة شرعية — فيجب أن يردها الحارسان الى الدولة.

والبحث الآن يجرى فى مستندات



الملك السابق أخذ [illegible] مائة ألف جنيه

القائد العام يجتمع بعلى ماهر

اجتماعات هامة عند رئيس الوزراء

الأخبار

١٠ مليمات

الاشتراكات ٨ صفحات

مصر : لسنة ٣٠٠ قرش . لثلاثة أشهر ٧٥ قرشا

الخارج : ٥٥٠ قرشا

الاعلانات

فى القاهرة : دار أخبار اليوم : قلم الاعلانات

الاسكندرية : مكتب أخبار اليوم ٢٢ شارع سعيد الاول

ادارة التوزيع

ميدان الاسماعيلية - ١١ عمارة بحرى

٢٣ أبيب ١٦٦٨ – ١٩٥٢

آخر خبر

ينتظر توجيه الدعوة الى اجتماع عام فى اليومين القادمين ، وهذا الاجتماع يتعلق بمسائل سياسية هامة

فاروق يقرر الإقامة فى إيطاليا

اجتماع خطير لتطهير الوفد

عقد أمس الوزراء الوفديون السابقون اجتماعا خطيرا

ممتلكات الملك السابق

هذه الممتلكات، سواء بإعادة ما اغتصبه الملك لأصحابه، ومصادرة الجزء الآخر لأملاك الدولة، أو بإعطاء فاروق نصيبه من ثروته التي ورثها عن عائلته.

وفي جريدة "الأخبار"، وتحديدًا في يوم ٣٠ يوليو من سنة ١٩٥٢، كان المانشيت أن الملك أخذ سمسرة نحو ١٠٠ ألف جنيه، ولم يتسنَ لنا معرفة الصفقة المتورط فيها فاروق، نظرًا لتهالك العدد، الذي حملت صفحته الاولى أيضًا عنوانًا آخر بخصوص الملك، حيث أنه قرر الإقامة في إيطاليا.

في هذه الفترة زاد الهجوم على الملك في الصحافة بسبب ثروته وبسبب أشياء أخرى، ومنها مثلاً ما كتبه الأستاذ محمد التابعي، وعنونه بـ"فاروق يكره الصحافة والصحفيين"، فقال إن صحف العالم كلها رحبَّت بنزول الملك السابق فاروق عن العرش، ولم يكتب صحفي واحد من تلك الصحف عنه كلمة طيبة واحدة، لأنه كان يكره الصحافة ولم يقتصد في إظهار كُرهه لها.

ويضيف التابعي: إن أسعد امرأة في العالم يوم ٢٦ يوليو (يوم نزول فاروق عن العرش)، كانت إلزا ماكسويل الصحفية التي تنشر مقالاتها في أكثر من صحيفة ومجلة - وفقًا لكلام

التابعي – الذي أكَّد أن ملوك ورؤساء العالم كله كانوا يتوددون إليها، إلا الملك المصري الذي أهانها.

وذكر الكاتب الكبير واقعة كان بطلها الملك السابق والصحفية، حيث قال إن فاروق أقبل في صيف ١٩٥٠ على مدينة بيارتز القريبة من الحدود الإسبانية، ونزل في أحد فنادقها، حيث طلب من إدارة الفندق أن يأتوه بأسماء نزلائه، فوجد من بينهم اسم إلزا ماكسويل، لكنه طلب من إدارة الفندق أن ترحل، لأنه لا يود أن ينزل في فندق ويوجد به أي صحفيين.

وللصدفة كان ينزل في الفندق أيضًا دوق ودوقة وندسور، فدعاهما فاروق لتناول الشاي معه، فرفضا؛ تضامنًا مع إلزا.



فاروق يكره الصحافة والصحفيين!

رحبت صحف العالم كلها بنزول الملك السابق فاروق عن العرش . ولم يكتب صحفي واحد او تنشر صحيفة واحدة من صحف الغرب والشرق كلمة طيبة واحدة عن فاروق ! لماذا ؟ هل لانه كان ملكا مستبدا مستهترا فاسدا وطاغية ؟. ربما ! ولكن سبق لبعض صحف العالم وصحفييه ان وجدوا كلمة طيبة يقولونها عن ملوك كانوا طغاة ومستبدين ... ومنهم مثلا السلطان عبد الحميد الثانى الذى يضرب بظلمه وطغيانه المثل . فقد اشادت بعض صحف اوربا بدهائه وسعة حيلته وحسن سياسته ... الخ

... الا فاروق ! لم يجد من يقول عنه كلمة طيبة ! لماذا ؟

لانه كان يكره الصحافة والصحفيين ولم يقتصد فى اظهار كرهه لهم ... واحسوا هم بهذه الكراهية .. وبادلوه اياها ..

الامير محمد على

دوق وندسور

محمد التابعى

اعتقد ان اسعد امراة فى العالم فى يوم السبت ٢٦ يوليه الماضى عندما ذاع فى العالم نبأ نزول فاروق عن عرش مصر ... كانت الزا مكسويل الصحفية العالمية الشهيرة التى تنشر مقالاتها فى اكثر من مائتى صحيفة ومجلة .

والزا مكسويل صحفية يتودد لها ساسة العالم وعظماؤه .. بل وملوكه وامراؤه وقد اشتهرت بحفلاتها الفخمة التى تقيمها فى باريس ولندن ونيويورك .. وتدعو اليها – ويلبى دعوتها – دوق ودوقة وندسور واغا خان وابنه على خان وملوك المال والصناعة وكواكب السينما والوزراء والسفراء .. الى آخره .

حدثنى زميل صحفى مصرى ممن حضروا مؤتمر سان فرانسسكو فى ربيع عام ١٩٤٥ فقال ان الرفيق مولوتوف رئيس الوفد السوفيتى كان يعرض عن رجال الصحافة ... ويتهرب من مقابلتهم ... ماعدا الزا مكسويل فقد كان هو واعضاء الوفد السوفيتى يتوددون اليها ويقبلون عليها ويتحدثون معها فى مختلف الشئون . حرصا منهم على ارضائها ... ذلك لانهم يدركون مدى نفوذها الواسع فى دنيا الصحافة وما لمقالاتها من اثر عميق

قال : تسافر مع جلالة الملك لكى توافى «المصري» بأنباء الرحلة .. لان «الاهرام» اوفدت مسيو روبير فوشيه

قلت : لا .. ده مش شغل . شوف حد تاني .. وانا عمرى ما اشتغلت فى الصحافة باستقصاء الاخبار .. وكذلك اكره الوقوف بالابواب لاسال عن الاخبار .. واتضايق من الرسميات والبروتوكول وليست لى سابق خبرة فى صحبة الملوك فى رحلاتهم .. واظن ان كريم اليق منى بهذه المهمة

واننى ندمت على السفر فى هذه الرحلة الملكية ..

ولكننى كتمت غيظى .. وانتويت امرين . ان ابتعد ما استطعت عن الحاشية كلها وان لا اختلط باحد من افرادها – مع انه كان لى اصدقاء عديدون بينهم – وان اترك الملك وحاشيته عند اول فرصة بعد وصولنا اوروبا ...

***

ووصلنا ... وكان المقرر

.. الذى حملهم مباشرة من مرسيليا الى سان موريتز

واما نحن – فوشيه وانا – فقد اضطررنا ان نمضى ٢٤ ساعة فى ... وان نبدل القطارات فى ليون و... وزيوريخ ...

ووصلنا سان موريتز ... الخميس ٤ مارس بعد ... بساعات .

وكنت – ومن القاهرة –



آخر ساعة داخل قصر عابدين
القصر الذي يقدر بأكثر من ثلاثين مليونا من الجنيهات ..!

رأي كبابجي أبو شقرة
في ثورة يوليو ١٩٥٢

اهتمت الصحافة برأي الشارع خلال الأسبوع الذي أعقب يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ففي تقرير نشرته مجلة "أخر ساعة" شبَّه كاتبه ما حدث في مصر بالفيلم، الذي استطاع فيه البطل أن ينقذ حبيبته، فكان البطل هو الجيش، وحبيبته هي مصر.

ونسبت المجلة هذا التشبيه للجمهور الذي شاهد الأحداث وهي تمر أمامه.

ولكن ماذا قال بائع الكباب أحمد أبوشقرة؟

قال إنه كان يتوقع النجاح مادام الجيش هو الذي سيلعب دور البطولة في القصة... مضيفًا بأن اليوم الذي انتهى فيه الفساد هو يوم العيد.

أما الجنس اللطيف، فوصف كاتب التقرير أنهنَّ خرجنَّ

إلى الشوارع في مشهد نادر ليتحدثنَّ ويشاركنَّ الرجال آرائهن في الثورة، خرجنَّ حتى يطالعنَّ ما يحدث عبر الصحافة والحديث في الأماكن العامة ووسائل النقل، وقالت إحداهن لكاتب التقرير: "سأخلع اليوم ثياب الحداد واستبدل بها ثياب الفرح، حقًا لقد بدأ عهد الحرية".

الترزي كان له رأي أيضًا، حيث قال أحدهم: "لقد سمعنا كثيرًا عن كلمة التطهير، ولكننا يئسنا من وجود هذا الرجل الذي يسدِّد بيده الرشاشة ليقضى على الفساد، وأخيرًا قام الجيش المصري الباسل بهذه المهمة الخطيرة. وكُتب له النجاح، لأن الحركة المفاجئة التي قام بها كانت مُنزهة عن الأغراض".

ولأن بائع الصحف هو الآخر مواطن مصري يتابع الأحداث عبر ما يوزعه من صحف، فقال في الاستطلاع: "إن نبأ نزول الملك من العرش هو أعظم نبأ تلقيته في حياتي، إن كميات الصحف التي بعتها في ذلك اليوم هي أضعاف الكمية التي كنت أبيعها في أسبوعين".

في حين قال موظف صغير: "اليوم أخلع نظارتي السوداء بعد أن كنتُ فيما مضى متشائمًا، وكنتُ أرى الظلام يخيِّم

الشعب يبدى رأيه فى كل ما حدث

استفتاء للناس فى شوارع القاهرة



فرحة السيدات

كان المصريون فى هذا الاسبوع ، كالجالسين فى دار للعرض يشاهدون فيلما عظيما لم يسبق له مثيل .. والفيلم السينمائى الذى يشاهدونه يمر أمامهم بسرعة .. وكانت الاحداث مرتبة ومنسقة تنسيقا عجيبا ، لا يستطيع أعظم كاتب للسيناريو أن يفعل أكثر من هذا .. وكان عنصر التشويق هو الغالب على الفيلم .. فأمسك المتفرجون بقلوبهم وهم يشاهدون الحوادث تتابع .. حتى كلمة النهاية !

فلما أضيئت الانوار .. لم ينصرف الجمهور ، وانما وقف لتحية الابطال وصفق لهم تصفيقا طويلا من الاعماق !

ان البطل الذى انقذ البطلة فى هذا الاسبوع هو الجيش .. اما البطلة فكانت مصر !

وهذا هو رأى جمهور الدرجة الثالثة .. الجمهور الذى شاهد الرواية من الفصل الاول حتى أسدل الستار !





توزيع المثلجات مجانا .. بعد النزول عن العرش

بائع العرقسوس .. فرحة الشعب

ماذا قال بائع الكباب ؟

وفى اللحظة التى انطلق فيها النور كان بائع الكباب احمد أبو شفرة يوزع أكواب الشربات على المارين من الركبان ومن الرجالى .. وقال انه كان يتوقع النجاح .. ما دام الجيش هو الذى سيلعب الدور الاول فى القصة ..

وقال ان اليوم الذى ينتهى فيه الفساد ، هو يوم عيد .. ويجب أن نتناول فيه الشربات !

الجنس اللطيف يخلع ثياب الحداد

كان الحديث فيما مضى ، يدور همسا .. أما اليوم .. فالجميع الناس يتكلمون فى الاندية وفى المقاهى وفى الترام بصوت مسموع .. وكلهم يذكرون الخطوة التى قام بها الجيش ..

حتى الجنس اللطيف كان يتتبع الانباء دقيقة بدقيقة .. وكان بعضهن يلقى تحت مشابيح الشوارع لقراءة آخر التطورات .. فقد كانت بداية نهضة ..

وقالت احداهن :

— ساخلع اليوم ثياب الحداد واستبدل بها ثياب الفرح .. هذا هو عهد الحرية !

رأى الترزى والموظف الصغير

وقال هذا الترزى :

لقد سمعنا كثيرا عن كلمة التطهير ، ولكننا يئسنا من وجود الرجل الذى يستطيع بيده « الرشاشة » ليقضى على الفساد .. واخيرا قام الجيش المصرى الباسل بهذه المهمة الخطيرة ... وكتب له النجاح لان الحركة القائمة التى قام بها كانت منزهة عن الاغراض !

وقال الموظف الصغير :

— ساخلع نظارتى السوداء بعد اليوم .. لقد كنت فيما مضى متشائما .. وكان الظلام يخيم على مستقبل هذا البلد .. اما اليوم فقد اصبحنا احرارا !

ألف مبروك

ان الحديث فى الموقف الحاضر كان يشغل بال كل مصرى .. حتى هؤلاء التجار الذين يقضون طول النهار فى سوق الخضر .. استطاعوا أن يخطفوا شيئا من وقتهم ليتحدثوا فى هذه الظروف التى تشهدها مصر لاول مرة ...

وتحمس احدهم فقام الى محله ثم عاد بكمية كبيرة من الفاكهة ، أخذ يوزعها على زملائه والمارة .. وهو يقول :

— ألف مبروك !

رأى بائع الصحف

وقال بائع الصحف :

— ان نبأ نزول الملك عن العرش ، هو أعظم نبأ ناديت به فى حياتى !

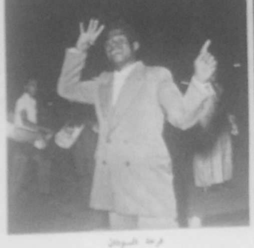
وقال ان كميات الصحف التى باعها فى ذلك اليوم هى أضعاف الكميات التى يبيعها فى أسبوعين !

... وهكذا كانت الفرحة تملأ قلوب المصريين من جميع الطبقات .. ان مصر اليوم تستقبل عهدا جديدا .. لن تنسى على مر الايام تلك الحركة المباركة التى قام بها الجيش لتحرير البلاد من العبودية التى ظل يرسف فى اغلالها زهاء ستة عشر عاما ...









فرحة السودان

حديث عما تم .. وعما سيتم

الشعب يحيى احد جنود الجيش



ضحكات بعد اعلان نبأ النزول





قبلة تحمى الفؤاد

على مستقبل هذا البلد، أما اليوم فقد أصبحنا أحرارًا".

ومن فرط فرحة المصريين بالثورة، أخذ بائع الخضار والفاكهة يوزِّع بضاعته على المصريين مجانًا؛ وفقًا لكاتب التقرير الذي لم يذكر اسمه؛ والذي في نهايته كتب: "هكذا كانت الفرحة تملأ قلوب المصريين من جميع الطبقات. إن مصر اليوم تستقبل عهدًا جديدًا، ولن ننسى على مر الأيام تلك الحركة الجميلة التي قام بها الجيش لتحرير البلاد من العبودية التي ظلَّت جاثمة على صدر مصر ١٦ عامًا".



على هامش حرب أكتوبر ١٩٧٣
عدوية يغنِّي، والحكومة تحدِّد أسعار البيرة والسجائر

كانت حرب أكتوبر ملحمة كبرى خاضها الجيش المصري وقدَّم فيها الجندي بطولات سطَّرها التاريخ في كُتبه الرسمية وغير الرسمية... ولكن على الجانب الآخر كان هناك شعب يعيش في المدينة، وكانت هناك صحافة تهتم بأخبار هذا الشعب.

وبغض النظر عن تماس كل الأخبار والتقارير والتحقيقات مع الحرب التي لم يكن يعلو صوت فوق صوتها، إلا أن رصد ما عاشه وعايشه وتحمله أبطال الجبهة الداخلية من أجل الانتصار كان كبيرًا، فكان انتصارًا عسكريًا في سيناء، وكان انتصارًا إنسانيًا في الحياة العادية.

صحافة اليوم الذي تلى يوم العبور مباشرةً كانت عبارة عن معزوفة سيمفونية غير مكتملة، فالحرب على الجبهة لازالت دائرة، وما يتوفر لدى الصحفيين القليل للغاية، إلا أن صحيفة كبيرة كالأهرام سيرَّت صفحاتها بشكلٍ متوازنٍ

بين أخبار الحرب وأخبار الحياة العادية للناس. فجعلت صفحتها الأولى - كعادتها في ذلك الوقت - بانوراما للحدث الجلل وكل انعكاساته على الحياة العامة، وخصوصًا فيما يتعلق بمسألة بيع اللحوم في يومين فقط وهما (الخميس والجمعة)، وكذا انتهاء العمل بالمحلات العامة في الساعة ١١ مساءً، وتحديد كميات البنزين المنصرفة للسيارات، وإيقاف الدراسة بالمدارس الابتدائية والإعدادية.

أمَّا في الصفحة الأخيرة يوم السابع من أكتوبر؛ نشرت الجريدة خبرًا بعنوان: "الليلة موعدك مع فاتن حمامة في أول أفلامها التليفزيونية". ويقول نص الخبر إن التليفزيون يقدِّم الليلة في الساعة العاشرة مساءً أول فيلم من الأفلام الثلاثة التي مثلتها فاتن حمامة خصيصًا للتليفزيون، وهي "أريد هذا الرجل" و"ساحرة" و"أغنية الموت" وهي عن أعمال للأديب الكبير توفيق الحكيم، وإخراج بركات، وشاركها أحمد مظهر بطولة الفيلم الأول المنتظر عرضه يومها.

وبنظرة عامة على صحافة الأيام القليلة التي تلت حرب أكتوبر، وجدنا أن أول من تبرع بالأموال لصالح المجهود الحربي كانت "سينما القاهرة"، وذلك في إعلان نشرته جميع الصحف تقريبًا، أمَّا نص الإعلان فكان: "لقد أعطتنا مصر



بدأ تنفيذ القرارات الاقتصادية الجديدة

التاجر الذى تقل ارباحه عن ٥٠٠ جنيه لا يخضع للضريبة

استمرار اعفاء صغار ملاك الـ ٣ افدنة

كتب – جميل جورج :

بدأت امس تنفيذ القرارات الاقتصادية لتمويل متطلبات المعركة . تقرر ان تنفذ القوانين الضريبية بالاسعار الجديدة حسب السنة التى يحاسب عنها الممول، بمعنى ان الممول الذى تبدأ محاسبته فى يوليو سيحاسب فى يوليو القادم عن ارباحه بالشرائح الجديدة ، واعفت القرارات التجار الذين تقل ارباحهم عن ٥٠٠ جنيه فى السنة .

أخى المواطن .. احذر ما يلقيه العدو .. على شكل فاكهة .. أو لعب أطفال

ثمار الخضراوات (كوسه)

وثمار الفواكه (جوافه)

.. وكرة القدم

.. ولعب الاطفال

الأسعار الجديدة للسجاير والبيرة والكحول

اصدر المهندس ابراهيم سالم محمدين وزير الصناعة عدة قرارات بتحديد اسعار بعض السلع الصناعية وهى السجاير والسيجار والبيرة و٧٣ صنفا من التبغ .. تنفيذا لاحكام القانونين ١١٩ و١٢٠ بفرض ضريبة جهاد لاشراك المواطنين فى اعباء المعركة .

السلع الاساسية متوافرة لمدة طويلة

اكد ممثلو التجار فى اجتماعهم امس بالغرفة التجارية فى القاهرة أن السلع الاساسية متوافرة لمدة طويلة . وقد اتخذ الحاضرون توصيات واقتراحات حول افضل اسلوب لعرض السلع وكيفية اشتراكهم فى خطوات التوزيع ، بما يضمن وصول السلع للمستهلك دون استغلال وسوف تقدم هذه التوصيات اليوم لوزير التموين .







أعداء الشعب أمام المحاكم وتحت الحراسة

تحقيق بقلم : سامى جوهر

جانب من السلع التموينية التى حبسها التجار الجشعون أعداء الشعب عن الجماهير ، فى مخازن وزارة التموين تمهيدا لتوزيعها على الشعب .. (تصوير : محمد سعيد)

احد المحال التجارية التى تاجر صاحبها باقوات الشعب وقد اغلقت ابوابها بامر المدعى العام الاشتراكى

فرض الحراسة

بقالة الزمالك !

تلاعب بقالى التموين

مليون جنيه

سكر الفازوزة

مخزن للاقمشة

علامة استفهام ؟ — انيس منصور

قال تعالى " ... وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون " صدق الله العظيم

الكثير... في هذه الأيام التي تمر بها البلاد تعلن إدارة سينما القاهرة بأن جميع الإيرادات خُصصت للقوات المسلحة"، واختتمت الإعلان بآية: "إن ينصركم الله فلا غالب لكم".

استمرت إعلانات وأخبار التبرعات للمجهود الحربي حتى جاء يوم ١٨ أكتوبر، وتحديدًا في يمين الصفحة الثانية من جريدة الأخبار، ليعلن عرابي وكيل الفنانين عن سهرات ليالي رمضان بمسرح مترو بول، ليقدِّم أكبر حشد من الفنانين وفي مقدمتهم أحمد عدوية، على أن يكون الإيراد لصالح المجهود الحربي أيضًا، وللمفارقة كان سعر التذكرة وقتها ١٦ قرشًا.

بدايةً من اليوم العاشر للحرب فكرَّت الحكومة المصرية في فكرة مبتكرة لزيادة الإنفاق العسكري، لاسيما أن المعارك كانت على أشدها في الجبهة، فطرحت "سندات الجهاد"، - وهو أمر أشبه بشهادات "قناة السويس الجديدة" التي طرحها الرئيس السيسي لحفر التوسعة الجديدة بالقناة -... الإعلان الذي وُزِّع على الصحف كافة يوم ١٦ أكتوبر كان نصه: "أخي المواطن: قواتك المسلحة على جبهة النصر تدفع ضريبة الدم من أجل حريتك ومن أجل حياة كريمة لأبنائك... فلنكن جميعًا على مستوى الموقف ولنساندها بالاكتتاب في (سندات الجهاد). فائدتها السنوية ٤,٥٪

ومُعفاة من جميع الضرائب ولا يجوز الحجز عليها ومدتها ١٠ سنوات".

ويضيف الإعلان: "تصدر بفئات ٥٠ قرشًا، جنيهًا، ٥ جنيهات، ١٠ جنيهات، ١٠٠ جنيهًا. ويتم الاكتتاب عن طريق البنك المركزي والبنوك التجارية وفروعها في جميع أنحاء الجمهورية".

لاشك أن مصر وقتها كانت في وضع اقتصادي حرج، فهي أمام شقي رحى، وضع داخلي غير مستقر اقتصاديًا، ووضع على الجبهة غير مستقر عسكريًا أيضًا. لم تكن الحكومة تعرف متى ستنتهي حرب التحرير، التي تأخذ في طريقها الملايين يوميًا، في ظل ميزانية ضعيفة في الأساس، لذا كان من الضروري تفعيل بعض الإجراءات الاقتصادية، لاسيما على السلع التي سُميت اليوم بـ"السلع الاستفزازية"، مثل السجائر والبيرة وأصناف النبيذ.

كان العقل وقتها يحكم. فلم تكن الحكومة جائرة مثلاً على صغار الملاك أو التجار الذين تقل أرباحهم عن الـ٥٠٠ جنيهًا، فقد كانوا معافين من الضرائب الجديدة (ضريبة الجهاد) التي فُرضت فقط على بعض السلع. نشرت الصحف وقتها

الأسعار الجديدة للسجائر والبيرة والكحول، فيقول المتن الذي وُزِّع على صحف يوم الـ ١٤ تقريبًا إن المهندس إبراهيم سالم محمد وزير الصناعة أصدر عدة قرارات بتحديد أسعار بعض السلع الصناعية تنفيذًا لأحكام القانونين ١١٩ و١٢٠ بفرض "ضريبة جهاد" لإشراك المواطن في أعباء المعركة.

وتحددت أسعار بيع سجائر الكليوباترا ونفرتيتي (٢٠ سيجارة) بـ ٢٥٦ مليمًا، وبالنسبة للبيرة فقد حُدِّد سعر بيع المصنع لماركة ستيلا (زجاجات كبيرة) بـ ١٨٠ قرشًا، و(زجاجات صغيرة) بـ ١٠٢,٥ قرشًا، وبيرة أسوان بـ ١٢٥ قرشًا. ويضيف الخبر: "كما وافق الوزير على تحديد أسعار ٧٣ صنفًا من النبيذ، وزيادة أسعار لتر البراندي والروم ٣٠٠ مليم".

وقتما كانت معركة الدبابات تشتد، كانت صحيفة الأهرام تنشر صفحة كاملة عن دخول مصر عصر الحاسبات الإليكترونية الجبارة، وفقًا لإعلان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وأكَّد التقرير أن أضخم الحاسبات الإلكترونية في العالم الثالث بدأ في العمل بالفعل.

كما نشرت الجريدة أيضًا خبرًا عن لجنة دولية تدرس

فلسفة العارفين بالله في القاهرة، وهي لجنة مكونة من أشخاص بهيئة الآثار المصرية وعدد من علماء اليونسكو.

من بين مئات صفحات الجرائد والمجلات بزمن أكتوبر عدد هائل من الإعلانات، منها مثلا إعلان لفيلم للمخرج الكبير (حاليًا) وودي آلان، والـذي كان وقتها (الوجه الكوميدي الجديد)، حسب الإعـلان، الذي نُشر في يوم ١٥ أكتوبر، ليؤكد عرض فيلم "مغامرات عبيط" في سينما رويال بالإسكندرية، مذيلاً بجملة "عندما يفشل العبيط في الحب... ماذا يفعل؟". الفيلم المذكور هو "play it again, sam"، وهو من إنتاج ١٩٧٢، وإخراج هيربرت روس، وبطولة ديان كيتون وتوني روبرتس وجيري ليسي، وعُرض في السينمات الأمريكية في مايو من نفس عام إنتاجه، أي قبل نحو سنة ونصف من عرضه في مصر.

إعـلان آخـر على صفحات الجرائد يشير إلـى عرض مسرحية "مدرسة المشاغبين" على مسرح الحرية بشارع الشيخ ريحان، والتبرع بإيراد يوم واحد لصالح المجهود الحربي، وكذلك فعلت مسرحية "افتح يا سمسم" لجلال الشرقاوي التي كانت تقدِّمها فرقة عمر الخيام المسرحية، محمد رضا وليلى طاهر وسيد زيان.

وبعيدًا عن الفن، فإن المصريين كانوا يفخرون دومًا بالصناعة المحلية، ولأن الراحل جمال عبد الناصر اهتمَّ بالتنمية التكنولوجية، فأنشأ مصنع نصر، الذي قدَّم للمصريين عشرات المنتجات الكهربائية، ومنها التليفزيونات... ولكن هل تصدِّق عزيزي القارئ أن سعر التليفزيون "نصر/ فري كاب" ١٧ بوصة، عام ١٩٧٣، بلغ ٩٢ جنيهًا؟... نعم، الرقم صحيح وموجود في إعلان صحفي يوم التاسع من أكتوبر، بعنوان "هدية رمضان"، أما عن مواصفات التليفزيون فيؤكد الإعلان أن معظم مكوناته فرنسية، وألوانه جذابة، وصورته نقية وصوته واضح ويناسب كل الأذواق. هذا التليفزيون كان يُباع في محلات شاهر سانترليك.

وفي باب الوظائف الخالية، رصدنا إعلانًا لوظيفة ممثلين في "فدائيون ش عماد"، ٦ شارع جلال أمام سينما بيجال... وبالبحث عن المغزى من "فدائيون ش عماد" لم نصل إلى معنى واضح لها.

وفي مجلة "صباح الخير" كانت حكاية غريبة عن سيدة في الشرقية تحمل صاروخًا في "قُفة".

وفي جريدة "الأخبار" سطور قليلة عن تظاهرة من رجال

القضاء إلى فخري عبد النبي وزير العدل وقتها يطلبون فيها التبرع بجزء من رواتبهم للمجهود الحربي.

من خوارق الكتابة، ما كتبه أحمد رجب في بابه العتيد "نص كلمة" في جريدة الأخبار أيضًا، حيث وصف ما حدث في أرض المعركة كما يصف مباراة كرة قدم، فقال: "بلُغة الكورة: وبدأت المباراة بضربة جزاء قاتلة في الإسرائيليين بعد الدقيقة الأولى من اجتياز الفريق العربي لخط الدفاع الإسرائيلي، واستمر الهجوم العربي في تسديده المستمر ليحرز أهدافه، ويكشف عن الافتقار إلى اللياقة والنفس الطويل عند الإسرائيليين الذين راحوا يتساقطون على الأرض، مما اضطرهم إلى الاستعانة بالحكم الدولي مطالبين بتطبيق القرار ٢٤٢، أي طريقة ٢ - ٤ - ٢، وقال أحد الإسرائيليين معلقا على ذلك: لقد كنا فريق سانتوس الذي لا يُقهر، ولكننا فوجئنا هذه المرة بأننا أمام فريق (سام - توس) العربي".

وفريق سانتوس هو الفريق البرازيلي الشهير الذي لعب له أسطورة الكرة بيليه، وقابل النادي الأهلي عام ١٩٧٢، وهزمه بخماسية نظيفة. أما ما يقصده رجب بـ(سام - توس)، فهو تلاعبٌ باسم الفريق البرازيلي، للتركيز على لفظة (سام)

التي تذكِّر العدو بمنظومة صواريخ (سام ٦) السوفيتية للدفاع الجوي، التي كان لها مفعول السحر في صد هجمات الصهاينة على العُمق المصري أثناء حرب الاستنزاف.



أخبار الناس بقلم أبو نظارة

« تعويضات من امريكا لاسرائيل »

مائير – الدولارات مضمونة والسلاح وصل.. أنا عايزة «رجالة»!

عزيزتي :

نبيل عصمت

رجاء من مدير قصر العيني إلى الزوار.. في العيد

مواقف!

لكي لا تنخدع .. يد على الزناد وعين ساهرة

½ كلمة

بلغة الكورة :

أحمد رجب

أعداء الشعب أمام المحاكم وتحت الحراسة

تحقيق بقلم : سامي جوهر

فرض الحراسة

بقالة الزمالك !

تلاعب بقالي التموين

أنيس منصور

علامة استفهام ؟

قال تعالى "... وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون" صدق الله العظيم

بنك القاهرة

يتعجل القيام بواجبك الوطني في هذه المرحلة الحاسمة

يتلقى التبرعات النقدية والعينية لصالح المجهود الحربي

سندات الجهاد

اليوم فرقة عمر الخيام المسرحية

افتح ياسمسم

فرقة الفنانين المتحدين

حانوتي اليهود في مصر...
طلع مسلم

كان اليهود المصريون يعيشون في مصر بشكل عادي قبل نكبة ١٩٤٨، أي قبل أن يهاجروا ويتركوا أرضهم ليعيشوا في فلسطين المحتلة، إلى جوار يهود العالم الذين أتوا من كل فج عميق بعد الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، تنفيذًا لوعد بلفور.

وبغض النظر عمَّا تم، فإن حارة اليهود في منطقة الجمالية، ستظل شاهدًا حيًا يحكي قصة اليهود في مصر.

في تحقيق مهم أجراه الأستاذ "عبد الوهاب مرسي" عن حارة اليهود، في الأول من نوفمبر سنة ١٩٧١، رصد خلاله التغير الذي طرأ على الحارة، فيقول: إن اليهود في مصر ليست مجرد حارة، ولكنها عبارة عن حي بأكمله، يضم شياختين وشوارع وحارات وأزقة. مؤكدًا أن من يسكن حارة اليهود وقت إجراء التحقيق نحو ٢٥ ألف مواطن،

جميعهم من المصريين، ١٨ منهم فقط من يدينون الديانة اليهودية.

ويزيد مرسي إن اليهود الذين لم يبيعوا أملاكهم وقت الهجرة، لم يسمحوا قط للآخرين أن يقيموا في منازلهم التي تركوها.

ويتحدث الكاتب الصحفي عن معابد الحارة فيقول: إن هناك معبد يُسمى "راب إسماعيل"، وهو موجود في ١٣ شارع السقالية، وكذلك معبد موسى بن ميمون ويُطلق عليه اسم معبد "هرمبان" في ١٥ درب محمود، وقد انهار هذا المعبد فجأة في أول أيام رمضان ١٩٧٠. وكذلك يوجد معبد تركية والأستاذ وراب حايين كابوس ومعبد راب زمرا وكذلك معبد اليعود الفدائية.

أحد المتحدثين باسم الطائفة اليهودية في مصر أكَّد أن أغلب المعابد الموجودة صار قديمًا ومُهدَّمًا، وهي تدخل في عِداد المعابد الأثرية القديمة، ولكن نظرًا لقلة عدد اليهود في مصر الآن (يقصد سنة ١٩٧١)، فقد أغلقت هذه المعابد أبوابها، لكنها تظل أماكن عبادة وتقديس بالنسبة لهم.

١٨ يهوديًا من العجزة والأرامل فقط من كانوا يسكنون الحارة في أوائل السبعينات، بعد أن كان عددهم خمسة آلاف



أخبار اليوم • ١٩٧٦/١١/

حارة اليهود .. !

ن اليهود فى مصر ١٥٠ ألفا .. والآن أصبحوا ١٥٠٠ يعيشون فى «الأودش»

حارة اليهود :

...عابد و ٩ بيوت ومدرسة يؤجرها اليهود بـ ١٥٠ جنيها فى الشهر

... اليهود وجدت فى كثير من الدول .. كان اليهود يغلقونها على انفسهم .. ولا يسمحون لاحد

...ارة اليهود فى مصر ليست مجرد حارة .. ولكنها عبارة عن حى باكمله يضم شياختين ... شوارع وحارات وازقة. ويقول الكاتب الصحفى انيس منصور ان اسرائيل عبارة عن ...هود العالم كله تعبيرا عن حبهم للعزلة والبعد عن المجتمعات ..

تحقيق : عبد الوهاب مرسى

تصوير : محمد حسن

« ابوداود »
حارس معبد بن يوحاى

« انيسة ازولاى » .. يهودية مولودة فى مصر اثناء زيارتها لاسرة مصرية تقيم فى « اودش » بحارة اليهود
والى اعلى موريس ليفى يهودى مولود فى مصر ايضا .. والى اليمين فؤاد حانوتى اليهود ومساعده ماير اليهودى

الظلام .. والرطوبة .. والصمت الذى يخيم على المعبد .. بطابقيه ..

سقط المعبد فى رمضان !

وهناك ايضا معبد «راب اسماعيل» ١٣ شارع السقالية وراب كلمة عبرية تطلق على كبار رجال الدين اليهودى .. ومعبد راب موسى بن ميمون — ويطلق عليه اسم معبد هرمبان — ١٥ درب محمود — وقد انهار سقف هذا المعبد فجأة يوم اول رمضان الماضى .. ومعبد تركية — ١٣ شارع درب الكتاب .. ومعبد الاستاذ — ٢٠ درب المصريين — ومعبد راب حايم كابوس — ٣ درب النصير — ومعبد راب زمرا — ٦ حوش الصوف — ومعبد اليهود القدائيه — ٥٢ حارة الكنيسة ...

... اما المادة السوداء فتعالج بمواد اخرى وتدخل النار فى بوتقة فتتحول الى فضة وكان كل كيلو من الافلام الاشعة يعطى فضة تباع بجنيه .. اى انه اشترى بـ ٣٠ قرشا وباع بـ ١٤٠ قرشا !! ..

هذا عن اليهود الفقراء .. اما الآخرون فكانوا يحتكرون فروعا معينة فى التجارة .. موسى دويك وماركو عتتبى وجلابح (تجارة الخردوات ولعب الاطفال) .. مزراحى وموزاكى ...

وبيبيعونها للمصريين ليحققوا من ورائها ارباحا طائلة .. والغريب ان المصدر اليهودى فى الخارج كان يرفض ارسال بضاعته لغير التجار اليهود فى حارة اليهود .. كان هناك

العمدة .. حانوتى !!

ومن الشخصيات المعروفة فى حارة اليهود الآن .. وكيل الطائفة الاسرائيلية والحانوتى والتربى الوحيد لليهود فى القاهرة .. انه ليس يهوديا مثلهم .. ولكنه مصرى ...

على ذلك ان هذه الطريقة هى تقريبا نفس الطريقة عند المسلمين .. وعندما توفى يوسف حامس نفسه عرضت عليه الطائفة أن يحل محله وان يكون وكيلا لاملاكها فى الحارة .. فوافق على الفور واصبح فؤاد يقوم بالمهنتين معا .. فهو يتسلم ايصالات الايجار من الطائفة ويسلمها الايجار شهريا بعد تحصيله من السكان .. ويقول انهم يؤجرون الغرفة الواحدة بلوازمها بـ ١٧٥ قرشا والشقة (غرفتين) ...

مساعد الحانوتى ..

فى كل احتياجاتهم اليومية .. ويحل اية مشاكل قد تنشأ بينهم ..



... لغة عدد اليهود فى مصر الآن ... اغلقت هذه المعابد ابوابها .. ومع ذلك فاننا نبقى عليها ونتمسك بها كأماكن عبادة مقدسة ونرممها ونصونها ..

١٨ يهوديا فقط !

ولم يعد فى حارة اليهود الآن ...

طلق زوجته .. بالامر !

الاحصاء .. بالقطر !

مراد وفينا

تقريبًا في سنة ١٩٣٩. هذا هو الواقع الذي أكَّد عليه الكاتب، مشيرًا إلى أنهم يعيشون داخل ملجأ اسمه "الأودش"، وهو قريب الشبه في تصميمه من منازل الفلاحين في الريف المصري.

ويصف موسى الملجأ فيقول إنه مكون من طابقين و٢٠ غرفة، وعلى باب كل غرفة أنبوبة معدنية صغيرة مثبتة بمسامير وبه فتحة صغيرة وداخلها آية من التوراة، يتبركون بتقبيلها كل صباح ومساء.

ويعيش من اليهود في الأودش عدد كبير من الأُسر المسلمة بأبنائهم وبناتهم ودجاجهم وبطهم، وقد ربطت الجيرة الطويلة بينهم جميعًا وأصبحوا يعيشون في هدوء وسلام.

ويشير موسى إلى أن من الشخصيات المعروفة في الأودش، الأستاذ موريس ليفي، الذي قال لصاحب التحقيق إنه وُلِد في مصر في مايو ١٩١٤، وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة الأليونز التي انتقلت من جامع البنات في شارع بورسعيد بباب الخلق إلى درب الجماميز، ومنه إلى العباسية.

ويقول ليفي إنه أمضى حياته كلها وحيدًا باستثناء عشرة أشهر أمضاها مع زوجته جوديث شتريث، فقد تزوجها

في نوفمبر ١٩٤٥ وماتت في سبتمبر ١٩٤٦، وهي تضع أول مولود لهما، الذي مات أيضًا، ومن يومها حدثت له صدمة فلم يتزوج. ويختتم موريس ليفي كلامه فيؤكد أن الطائفة اليهودية تدفع إعانات شهرية للعجزة من اليهود تتراوح بين ٣ جنيهات و١٥ جنيهًا حسب المركز الاجتماعي السابق وعدد أفراد الأسرة، هذا بخلاف المسكن والعلاج المجاني، حيث يقول إنه يتقاضى ٨ جنيهات شهريًا من الطائفة.

لا يعرف ليفي تحديدًا عدد اليهود الموجودين في مصر إلا من خلال الفطير الذي يُوزع على الطائفة في عيد الفصح، فيقول إنهم يعطون كل فرد ٢ كيلو من الفطير وهم يصنعون ٤ آلاف كيلو، ولكن تتبقى منه بعد التوزيع كمية كبيرة، ولذلك فإن ليفي يقدِّر عدد اليهود في مصر بنحو ١٠٠٠ أو ١٥٠٠ على أكثر تقدير.

أما عن معاملة المصريين المسلمين لليهود فيقول إنها الأفضل من بين يهود العالم، ويروي أن شقيقته كانت تعيش مع زوجها الفرنسي في مصر، ثم هاجرت معه هي وأولادها إلى فرنسا، وهناك حاولت إسرائيل إغراءهم بالسفر إليها، ولكنهم رفضوا وفضَّلوا البقاء في فرنسا، والسبب أن الأفواج الأولى التي هاجرت من مصر إلى إسرائيل أُصيبت بخيبة أمل كبرى، لأنهم عاملوا اليهود الشرقيين معاملة سيئة،

وميَّزوا عليهم اليهود الغربيين، ولهذا فإن ليفي يرى أن باقي الأفواج التي هاجرت إلى أوروبا رفضت الذهاب إلى إسرائيل وواصلت الرحلة إلى أمريكا أو كندا أو البرازيل.

وعلى الرغم مما تداوله المصريون عن المعاملة الحسنة بين اليهود والمسلمين عبر التاريخ، إلا أن الحاج عبد اللطيف فوزي أمين مساعد وحدة جوهرة القائد يرى عكس ذلك تمامًا، فيقول إنه دخل الحارة وهو في العاشرة من عمره، فكان من نصيبه طوبة أصابت عينه، حيث كان اليهود يمنعون أي إنسان من خارج الحارة من دخولها، باستثناء قلة من المصريين كانوا يعملون معهم في الورش ومحلات الأقمشة، فكان الشبان منهم يرابطون عند المداخل المؤدية إليها للمراقبة، وعندما دخل إلى الحارة سمع من يقول: "جوي... جوي" أي شخص غير يهودي، ولم يفهم المقصود بالكلمة، ولكنه فُوجئ بمجموعة من الشبان يندفعون نحوه وينهالون عليه ضربًا... ويُضيف: "بعد عام ١٩٤٨ بدأت الأمور تتغير تدريجيًا في الحارة مع بدء هجرتهم إلى إسرائيل، وتمكن من استئجار دكان لعمل المحافِظ الجِلد".

ويروي الكاتب عبد الوهاب مرسي أن اليهود الأغنياء كانوا يحتكرون فروعًا معينة في التجارة، ومنهم موسى دوبك

وماركو عنتيبي وجلابج، فهؤلاء كانوا يتاجرون في الخردوات ولعب الأطفال، أمَّا مزراحي وموزاكي فكانوا ينظِّمون مزادات بواقي الأقمشة في المحلة الكبرى.

أمَّا عن الشخصيات المعروفة في الحارة، فهو وكيل الطائفة والحانوتي الوحيد لليهود في القاهرة وقتها، فؤاد أمين، وهو مسلم كان يحفر القبور الرخام في مقابر اليهود في البساتين ومصر القديمة وبجوار جامع عمرو... تعلَّم فؤاد أمين كيفية دفن الموتى اليهود من حانوتي يهودي كان يسمى يوسف حامي، ولكنه أكَّد أن طريقة دفن اليهود تشبه كثيرًا طريقة دفن المسلمين.

اليهود الذين ظلوا في الحارة كانوا يطلقون على فؤاد لقب "العُمدة"، فيقول إنه كان "يقوم بدفن ٣ أو ٤ من اليهود كل أسبوع قبل هجرتهم، أما الآن (وقت كتابة التحقيق) فقد يمر شهر بأكمله دون أن تحدث حالة وفاة واحدة... ويتكلف دفن اليهودي المُعدم ٣٠ جنيهًا، تدفعها الطائفة، ويزيد هذا المبلغ حسب الحالة المالية للمتوفي".

يعاون فؤاد في عمله أحد يهود الحارة، ويدعى مايز يعقوب ماكس، من مواليد طنطا، حيث يقول عن مراسم الجنازة،

إنهم كانوا في الماضي يضعون الجثة في نعش يجره الخيول، أما الآن فيُنقل في سيارة دفن عادية.

وحكاية أبناء ماكس طريفة للغاية... فهو متزوج وله من البنات أربع، الأولى جوهرة، وقد أسلمت وتزوجت من مشرف اجتماعي في سقارة... أما ابنته الثانية فاسمها إيدا، وقد دخلت الدين المسيحي وتزوجت مدرب كرة في أندية القاهرة... أما ابنته الثالثة جميلة فأسلمت أيضًا وتزوجت من موظف حكومي... إلا أن الرابعة لازالت تدين باليهودية، وتُدعى فيكتوريا.



الإوزة التي تبيض ذهبًا
في الصحافة المصرية

"الإوزة التي تبيض ذهبًا" هي إحدى الحكايات التاريخية الشعبية التي نُقلت إلينا عبر الزمان. وهي حكاية أطفال، الذِكر الأول لها يعود إلى ما سُمي بـ"خرافات إيسوب"، وإيسوب هو قاص يوناني - يُقال إنه كان عبدًا - عاش في اليونان القديمة بين عامي ٦٢٠ و٥٦٠ قبل الميلاد، واشتهرت حكاياته حول العالم بأنها أحد أهم روافد التربية الأخلاقية والقيمية للأطفال.

في جُعبة "خرافات إيسوب" الكثير من الحكايات الشهيرة التي تُروى إلى الآن للأطفال في كافة بقاع الأرض على اختلاف تنويعاتها البيئية والاجتماعية، ومنها: الفتى الذي ادَّعى وجود ذئب، والثعلب والأسد المريض، وغيرها.

واستولت الدروس الأخلاقية السهلة المسرودة في حكايات إيسوب على مخيلة أجيال من الفنانين الذين

استعملوا حكاياته كوسيلة لتعليم الـدروس الأخلاقية للأطفال من كافة الثقافات والجنسيات.

لكن حكاية "الإوزة التي تبيض ذهبًا" كانت أشهر تلك الحكايات، على الرغم من أن بعض تنويعات القصة كانت تستبدل "الإوزة" بـ"الدجاجة". وتحكي الحكاية أن رجلاً كان لديه إوزة تبيض ذهبًا، بيضة واحدة كل صباح، وفي كل صباح كان يخرج هذا الرجل من بيته ومعه البيضة الذهبية متجهًا بها إلى السوق ليبيعها.

وذات يوم، فكَّر الرجل في أن هذا المشوار اليومي بات مجهدًا أو مملاً، فأراد أن يحصل في ضربة واحدة على كل البيض الذهبي الموجود في جوف الإوزة. وهذا ما حدث بالفعل، ذبحها، فلم يجد ذهبًا.

نعم، الحكاية منسوبة لإيسوب، ولكن إيسوب نفسه تتضارب الأقـوال حوله، فمن الباحثين من ينكر وجوده أصلاً، ويعتقد أن اليونانيين كانوا مولعين بنسبة الأعمال إلى مؤلف ما. فإن لم يجدوه اخترعوا لها مؤلفًا! وهذا ما حدث في مجموعة من الحكايات الشعبية التي ردَّدها الناس في اليونان، كما هي العادة عند كل الشعوب، وفي مختلف

الجزء الثامن



السنة الثامنة

(١٥ يناير (ك٢) سنة ١٩٠٠) (١٠ رمضان سنة ١٣١٧) (٧ طوبه سنة ١٦١٦)

❋ استخراج الذهب بواسطة الاوز ❋

من خرافات الافرنج المشهورة ان اوزة باضت بيضة من الذهب . ولكننا الآن نذكر حقيقة روتها احدى جرائد اميركا نقلاً عن قنصل اميركا في الصين قال ان في مقاطعة « بونغ يي نشيه ني تنغ » وادي فيه الذهب الخالص على شكل ذرات دقيقة وكيفية استخراجه انهم يرسلون في الوادي اسرابًا من الاوز ترعى على نباته وترابه (قال) فتعود بعد مدة وملء حواصلها الذهب فيذبحونها ويستخرجونه منها

العصور، ثم نسبوها إلى شخصية خرافية اسمها إيسوب.

والفريق الثاني وعلى رأسه المؤرخ الكبير هيرودوت، فيرى أن إيسوب شخصية حقيقية، عاش في القرن السادس قبل الميلاد، وأنه كان عبدًا لدى مالك يدعى "زانثوس"، وفي مرحلة لاحقة عند مالك آخر يدعى "يادمون" وقد أعتقه بعد ذلك، وأنه كتب بعض الحكايات الخرافية المنسوبة إليه، ولم يصل إلينا ما يؤكد عددها ومضمونها تأكيدًا تامًا.

ولأن الشكوك دارت حول الرجل، وبالتالي حول القصة ومبدعها الرئيسي، فإن الشكوك أيضًا حامت حول طبيعة فكرة العلاقة بين الإوز والذهب.

الأعداد الأولى من مجلة الهلال، كانت تحتوي على باب خاص بـ"الأخبار العلمية"، ففي العدد الصادر في ١٥ يناير سنة ١٩٠٠ من المجلة خبر أخذ عنوان "استخراج الذهب بواسطة الأوز"، وفي متنه يقول محرره: "من خرافات الإفرنج المشهورة أن إوزة باضت بيضة من الذهب، ولكننا الآن نقرر حقيقة روتها إحدى جرائد أمريكا نقلاً عن قنصل أمريكا في الصين، قال إن في مقاطعة (بونج بي تشيه تي تنج) وادي فيه الذهب الخالص على شكل ذرات دقيقة،

وكيفية استخراجه أنهم يرسلون في الوادي أسرابًا من الإوز ترعى على نباته وترابه، فتعود بعد مدة وملء حواصلها الذهب، فيذبحونها ويستخرجونه منها".

وإذا صحَّ كلام مجلة الهلال في نسبتها لمصادرها، فإن الحكاية الشعبية القديمة قد تحولت إلى واقع، بل استفاد منها أصحاب الإوز، وبدلاً من أنهم في الحكاية ذبحوها من دون أن يجدوا شيئًا، فهم في الواقع يذبحونها ليجدوا ذهبًا.

هذه الطريقة لاستخراج الذهب التي أوردتها الهلال في عددها لم تشتهر بعد ذلك، ولا دليل علمي عليها، لكن في سبتمبر ٢٠١٨ نشر موقع التلجراف خبرًا عن ابتكار علماء يابانيين لطائر يبيض ذهبًا بالفعل، ويحتوي على بروتين باهظ الثمن يُستخدم لعلاج الأمـراض الخطيرة مثل السرطان وتليف الكبد.

وتضمنت التكنولوجيا الجديدة التي استخدمها العلماء تقنية تحرير "الجينوم" لإنتاج تلك الطيور بيضًا يحتوي على كميات كبيرة من المواد المعدنية والبروتينات التي تشبه في تركيبها الذهب.



العدد الـ ١٠٠٠ من الأهرام

يحمل رقم ١٠٠٣ !

رغم مرور أكثر من مائة عام على مولدها بالإسكندرية في ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ على يد الأخوين بشارة وسليم تقلا، وصدور العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦، إلا أن العدد رقم (١٠٠٠) للمطبوعة كان لغزًا كبيرًا، خصوصًا أنه غير موجود في مكتبة الميكروفيلم الخاصة بدار الكتب والوثائق القومية، وأيضا بالمكتبة الميكروفيلمية لدار الأهرام.

الأهرام بدأت في الصدور أسبوعيًا، وتعهد مؤسساها بعدم الخوض مطلقًا في الشؤون السياسية، لكنهما لم يستطيعا الوفاء بهذا التعهد، وهو ما عرَّض الجريدة للصدام مع السلطة. ففي عددها الأول دعت الجريدة أسماءً ذات شهرة وصيت لتزيين صفحاتها، ومنهم الإمام محمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، ويعقوب صنوع. اختارت الأهرام يوم السبت ليكون موعدًا للعدد الأسبوعي، لكن صعوبة وصول

الجريدة إلى الشام في وقت مبكر نسبيًا، نظرًا لبعض الأمور الملاحية، جعلها تصدر يوم الجمعة في بعض الأحيان... وبعد مرور شهرين على صدور الأهرام أصدر آل "تقلا" جريدة يومية تُسمى "صدى الأهرام" في ١٠ أكتوبر ١٨٧٦.

اهتمت الأهرام بالأحداث الخارجية، دون المحلية، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الترخيص الذي حصلت عليه لصدورها، وهو ما جعلها ترسل مندوبين لها في ١٢ مدينة بالشام، في حين لم يتعد مندوبوها في مصر ٦ فقط، حيث عاصرت الجريدة في تلك الفترة الحرب "التركية الروسية"، وكانت تميل في تغطيتها أكثر لأخبار الدولة العثمانية.

مقال "ظُلم الفلاح" الذي نُشِر في ١٨٧٩ وفيه انتقادات حادة لتصرفات الخديوي إسماعيل، كان سببًا في أزمة كبيرة وقعت بين القصر وبين بشارة تقلا، سُجِن على إثرها الأخير لمدة قصيرة، أفرج بعدها عنه تدخل القنصل الفرنسي. وتوقفت جريدة الأهرام عن الصدور للمرة الأولى، لكنها عاودت الصدور. المرة الأخرى التي توقف فيها صدور العدد الأسبوعي من الأهرام، وكذلك اليومي، كان يوم الخميس ٣٠ ديسمبر ١٨٨٠، أي بعد (٢٣٢) أسبوعًا من صدورها.

العدد ١٠٠٣ — يوم الاثنين في ٣ جنابو سنة ١٨٨١ — الموافق ٢ صفر سنة ١٢٩٨ — السنة الخامسة

الأهرام
LES PYRAMIDES

جريدة يومية سياسية تجارية ادبية فكاهية

مكاتبات الاهرام
جميع المكاتبات التي ترسل الينا متعلقة بالاهرام ينبغي ان تكون خالصة الاجرة باسم بشاره افندي تقلا مدير الجريدة ومحل ادارتها على شارع البورص

يمكن الحصول على الاهرام اما بارسال قيمة الاشتراك الينا واما بتسليمها الى وكلائها

ابتداء الاشتراك في اول ومنتصف كل شهر
ثمن كل نسخة من الاهرام قرش صاغ

كل كتابة ترد الى الادارة غير خالصة الاجرة فهي مرفوضة

كل رسالة وردت الى الادارة فلا ترد لمرسلها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك
عن سنة — عن ستة اشهر
فرنك — فرنك
في القطر المصري وسائر الجهات ٥٥ — ٣٥

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى خمسة فرنكات وفي الثانية اربعة وفي الثالثة ثلاثة [illegible]

قرر مجلس الاستئناف ومجلسا اسكندرية والمنصورة الابتدائيان تعيين الاهرام رسميًا لنشر الاعلانات القضائية

تنبيه مهم

لقد رأينا ان نراعي في جريدتنا الاهرام اليومية بعض ملاحظات ضرورية يستلزمها تحسين الجريدة وانتهاجها منهج الجرائد الغربية وانا لنبسطها لتعلم ولا يكون هنالك توجيه لوم او ايراد اعتراض وهي

اولاً . نغادر الفاظ النعوت التفخيمية عند ذكر الاشخاص مكتفين باثبات التحديد الرسمي المعين للرتب فقط فنشير الى صاحب الرتبة الثالثة بلفظ رفعتلو مثلاً والثانية عزتلو والاولى سعادتلو ورتبة الشيرية دولتلو. دون اثبات الفاظ اخرى وصفية كالوطن النزهة والهمام والنبيه والوجيه وما شاكل ذلك

ثانيًا . نضع اسماء المسافرين او القادمين الينا من ركاب الدرجة الاولى والثانية دون ذكر الالقاب والنعوت

ثالثًا . لا نضع من اسماء الذين يتوجهون من الاسكندرية الى المحروسة او يقدمون منها الينا الا اسماء الباشوات والقناصل والويس قناصل ورؤساء المصالح

رابعًا . ليس لرسائل المدح عندنا نصيب واللطعن المتعلق بالشخصيات لا بالوظيفة

خامسًا واخيرًا . نرجو من حضرات المشتركين ان يطالعوا شروط الجريدة المثبتة اعلاه ليتبينوا كيفية الاشتراك ومقداره وكيفية المراسلات واجر الاعلانات وما شاكل ذلك

الاسكندرية في ٣ جنابو سنة ١٨٨١
الاهرام اليومية

لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل

لقد اذنت صروف الدهر بايقاف شرلنا موقف التاخر والخمول عن غفلة لزمتنا وظ صيف وشتى فمضى بالاطيبين واصلى بين فئاتو نيران الضغينة والفتنة والبين فانكمش منهم [illegible] وغادرهم فضلًا على حين كانوا لجسم الوجود راسًا واصروح المجد والعز والمنعة اساسًا فتبدل صفوهم بالكدر واقدامهم بالملل والضجر واثقلتهم أصور المصائب والنكبات فحطتهم الى الحضيض صاغرين وفعل فيهم الشقاق فعل الهشيم في النار فتفرقت كلمتهم وامسى جمعهم الجميع شتيتًا والف منشأه الافتراق فابتزم الصغير والكبير واحتقر الرفيع والوضيع وكان بعضهم لبعض عدوًا مبينًا وحقدًا غاشمًا فساءوا مصيرًا

لم يضرب الدهر حقائق هذه الحالة سجوفًا فتستر [illegible] الظاهران كنه الحقيقة خيفة ابتزاز الغير [illegible] بل ضرب السجوف بيننا وبين مرابع العدل فلم يكن لنا ان [illegible] الطرف في تلك المسارح او [illegible]

جواد الفكرة في مضمار التصورات دفعًا من الحواس الظاهرة فيها فينا ذلك الشعور الذي لا تهزه الاريحية العزة والاقدام بل كشف للسوى عن اطمار خمولنا فنظروا شزرًا الينا وحسبوا الاكترات بنا من سقط المتاع فامتهنونا وترفعوا عنا مقامًا ودنًا لم خاضعين وسدت امامنا مسالك النجاح والفلاح فلازمنا الفقر المدقع والذلة والمسكنة وطاطانا الرؤس وتطامنا الى بواعث المحن والاحن فلم يكن من يدرأ مصيبة او يدفع كارثة

ذلك ما ولدته لنا اعمال الظلم والغدر بل ذاك ما ولده الفتور والتواني والكسل فساءت حالتنا ووصلت بنا الايام الى مقام منحط ليس من دونه مقام حتى ظن [illegible] ان ليس لنا من نهضة [illegible] فان قد كنا بالامس شيئًا مذكورًا اما الان وقد صرنا الى ما صرنا اليه فلم نعد شيئًا ولكن لما كان التجدد من الطبيعة وشمس المشرق ما زالت شمسًا وجب ان يخيب ظن السوء اذ عاهدتنا العدالة بحقوقها فانجلى عنا غيهب الظلم فسرحنا الطرف واذا بنا نبصر

اي نعم قد انكشفت عنا سحابة الاستعباد والرق فراينا ما دنا ونأى وتذكرنا بسالف المجد وسمو المكانة ومديد الفضل وادركنا حقيقة ما قادنا اليه الخمول والذل وعلمنا اسباب كلا الجانبين فابى ذاك الشعور الطبيعي الان يدفعنا الى اعتناق الافضل ولزوم الاكمل ورعاية الاجل فنشطنا من عقال التهاون والتواني وبذلنا في شاكلة جواد الهمة مهاز الاقدام ولم نانف من بذل النفس والنفيس في جنب النفيس متذكرين قول شاعرنا

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدمُ

وقد اعتضدنا بالثبات وعلمنا ان القناعة انما هي من الالفاظ المرادفة لفظة الكسل . والرضى بالموجود لعدم الاهتمام بما هو ممكن فصل من فصول الخمول . والبقاء على حالة واحدة هو عين التقهقر الى الوراء . والاعتماد على التمني والتعلل دون العمل ضرب من ضروب الجنون وان الفضل بالجد لا بالجد والمرء باصغريه لا بثوبيه و بطيء لسانه لا بطيلسانه والكثير خير من القليل والقليل خير من العدم والضرب في بلاد الله طلبًا للنجاح افضل من ملازمة الماوي مع الاقلال . فلا تنال العلى بالمنى ولا المجد بالمهد ولا الفضل برعاية الاصل فمن طلب المعالي سهر الليالي

تريد بن ادراك المعالي رخيصة
ولا بد دون الشهد من [illegible] النحل

تلك خلاصة ما علم قومنا فدفعوا سهام الوهم بدروع الحقيقة وانسلوا منخرطين في سلك رجال الدهر وما لبث ان لبام الزمن باعجاب ما مالوا اليه [illegible]

لم فيه ماجل ووفر من المعدات وما حسن وجمل من الوسائل . وكان للاشرف والاتم منها الفضل الظاهر والمجد الزاهر اعني بذلك ادلاء الاحكام الى من باهل لها وتسليم قوس الولاية لباريها وحسب قطرنا شرفًا ان التوفيق عهدة مذ عهدت ولايته الى سمو الخديو توفيق فاكفهر الظلم اكفهرارًا واسود وجهه اسودادًا وانقشعت [illegible] الاستبداد فبزغت شمس الحرية تنير الابصار والبصائر

[illegible] الحرية التي لا تسمو مملكة بدونها ولا يرتفع عماد قوم [illegible] ولا يعز جانب قطر بغيرها فقد انت الربوع بعد [illegible] والبقاع بعد [illegible] وصلحت الاوطان بعد [illegible] فليس لنا يا ابناء الشرق الخصب والنبت النضر الرطب الان مد لها يد المعاضدة والولاء ونحلها مقامها ونجل قدرها ونعلم ان زمن الخمول قد انقضى وحين الاستبداد قد مضى والجيل التاسع عشر يقضي علينا بان نكون في طليعة ابنائه فقد أعطينا كثيرًا فاذا جهلنا قيم ما أعطينا ونبذنا الكرامة كان الذنب عظيمًا وساء المصير

وكيف يتسنى لنا ان نكتفي مدبرين وقد نشرت راية الحرية فوق هضابنا ووهادنا وشيدت صروح المعارف والفنون وفتحت لنا ابواب العدالة فولجناها واحتللنا قصورها فتساوت حرية القول والفعل ونشط الكتباء الى تقرير تصوراتهم ارشادًا واعلانًا وتذكرة وتنبيهًا ومدحًا وتنديدًا فطار للجرائد الذكر العطر واتخذت في الشرق مكانتها ونشوف كل مهذب فاضل وحكيم عاقل وتاجر خبير الى الاطلاع عليها لاقتباس فوائدها فنجرا منشئوها وتجردوا لاعدادها مئنة محكمة ولم يأسفوا على معاناة التعب ولا على بذل الدرهم

اي نعم ان تقدم المشتركين الى مطالعة جرائدنا ووفرة عددهم واقبال ابنائنا العربيين الكريم هو الذي دعانا الى ان نحيي في طالع هذا العام السعيد حضرات القراء بجريدة الاهرام صادرة في حجمها كل يوم بدلاً من الوقت مع حفظ اصدارها اسبوعية للمشتركين في الجهات الخارجة عن القطر المصري فقط) لتكون وافية كافية للقيام بخدمة المشتركين من اثبات كل مارق وراق وجب نشره

كيف لا وسنتنقل المطالع فيها من باب الى باب ومن موضوع الى اخر فلا ياخذه الملل ولا يستولي عليه الضجر اذ قد [illegible] ان نزينها بالاخبار التلغرافية ثم الحوادث السياسية [illegible] عن اجل الجرائد او منشاة بقلم المحرر وسواه [illegible] التجارية عن حركة مينا البصل اليومية بين [illegible] الصادر منها وكمية الدو بوزتو واثبات نثر [illegible] نشر المانيفستو عن صادر ووارد والاعلان [illegible] عن [illegible] ادارة الاصناف [illegible]

وسمن وبن وجلد وما شاكل ذلك ثم حوادث البورس عن اسعار الورق والكنترانات والكمبيو . ثم الحوادث الداخلية عن رسائل من المحروسة والارياف

وقد اخترنا ان نثبت للفكاهة رواية مختارة منتقاة نضعها في ذيل الجريدة كالعادة المصطلح عليها في الجرائد الاوربية . وكذا الجمل العلمية والادبية وما شاكل ذلك حتى لا توجب للقارىء مللاً او ننقص له فائدة . ولا ريب ان استعدادنا هذا سيدفع حضرات اولي البراعة الى اتحافنا بجمايهم الشائقة الرائقة التي تشرئب اعناق الافكار الى التنزه في رياضها ولنا تمام الثقة بان حضرات الوكلاء الذين تهاديهم جميل امتناننا يضاعفون الغيرة والهمة في عضد مشروعنا باكثار الرسائل المفيدة وتجنب رسائل التزويق والمدح والاطراء فاننا لم نزل نلقي الى الساعة رسائل مسهبة غايتها مديح زيد وشكر بكر فنودعها زاوية النسيان او نكتفي بالتنويه عنها

ومنتهى ما نتمنى هو مرضاة حضرات المشتركين الذين لا نرتاب بانهم سيتلقون مشروعنا هذا بالوجه البسام ويشتركون معنا في رفع الاكف بالدعاء لصيانة سمو خديوينا المعظم وحفظ انجاله الفخام ورجال دولته الكرام

سنة ١٨٨٠

لقد اجتازت بنا ايام السنة فلقينا بها الاطيبين اذ انقضت والسلام مستول كما ذقنا منها الامرين لما تخللها من الاضطراب والقلق . واذا راعينا الاجمال كان لنا ان نطلق اللسان بمدحها فان حسناتها اوفر من سيئاتها

اما مسائلها السياسية فقد تغيرت اشكالها وكانت المسالة الشرقية اهمها واشغلها الان وزارة انكلترا تقدمت الى العمل بها فوجهت تمام العناية الى تمهيد سبل اتحاد اوربا وكان من ذلك ما علمت فلا حاجة للمراجعة

واذا راجعنا اعمال اوربا في هذه المسالة عن العام المنقضي اوجبنا الفضل في حفظ السلام ورعاية جانبه وتاييده لرجال وزارتنا الحاضرة باهتمام ابهتلو دولتلو سعيد باشا زعيمها ثم لدولة فرنسا اذ ليس من يجهل ان الدول انقسمت في هذه المسالة الى شطرين يولف احدهما انكلترا والروسية وايطاليا و يولف الثاني اوستريا والمانيا. فالفريق الاول اندفع دون احجام الى انفاذ ما لم ينفذ من عهدة برلين ولم يرَ امامه الا ضرورة الوصول الى المرام حسنت الواسطة او ساءت . واما الفريق الثاني فاختار التذبذب والتردد رعاية لمصلحته وكان كل من الفريقين يناظر الاخر ويترصده ولما كانت القوة متوازنة [illegible]

صـدرت الأهـرام اليومية، بمسمى الأهـرام فقط، في الإسكندرية في ٣ من يناير ١٨٨١م، الموافق ٣ صفر من العام ١٢٩٨هـ، وحمل هذا العدد رقم (١٠٠٣)، وهو الرقم "التسلسلي" لمجموع إصدارات الأهرام الثلاثة "الأهرام الأسبوعية، وصدى الأهرام اليومية، والوقت". وكانت تُباع بقرش صاغ واحد يعني ١٠ مليمات، وفقًا لما قاله المؤرخ الدكتور "يونان لبيب رزق" في كتابه "الأهرام ديوان الحياة المعاصرة". ما يعني أن العدد رقم (١٠٠٠) لا وجود له في تاريخ الأهرام.

الأهرام ولدت بالإسكندرية في شارع البورصة المتفرع من ميدان القناصل (المنشية حاليًا) حيث كانت مدينة الثغر في ذلك الوقت تعج بالأوروبيين والشوام، كما كانت أحد المراكز التجارية المهمة على البحر المتوسط. وانتقلت الأهرام إلى القاهرة في "شارع مظلوم" في نوفمبر ١٨٩٩م، وعرف عنها تأييدها للنفوذ الفرنسي الثقافي والاقتصادي في مصر، ولم يكن ذلك ناجمًا عن ميلها الشديد إلى فرنسا فقط بقدر ما هو ناجم عن كراهيتها للاحتلال الإنجليزي، برغم انتقاداتها الشديدة للثورة العُرابية وزعيمها أحمد عرابي.

ويعتبر جبرائيل تقلا من أهم مَن أثَّر في مسيرة "الأهرام"، لأنه وضع لها عددًا من التقاليد ما زالت تسير عليها حتى

الآن، منها أن تكون جريدة لجميع المصريين وليست جريدة سُلطة أو حزب، ولا تهبط في خصومتها إلى حد الإسفاف.

العدد (١٠٠٣) حمل لوجو "الأهرام" بالعربية وبالفرنسية "les pyramides"، مكتوب أسفلها مباشرة جملة "جريدة يومية سياسية تجارية أدبية فكاهية". قيمة الاشتراك في الجريدة وقتها كان ٥٥ فرنك في القُطر المصري وسائر الجهات. العدد حمل في صدر صفحته الأولى تنبيهًا مهمًا جاء فيه: "لقد رأينا أن نراعي في جريدتنا الأهرام اليومية بعض ملاحظات ضرورية يستلزمها تحسين الجريدة وانتهاجها منهج الجرائد الغربية، وإنَّا لنبسطها لتعلم ولا يكون هنالك توجيه لوم أو إيراد اعتراض، وهي، أولاً: نغادر ألفاظ النعوت الشخصية عند ذكر الأشخاص مكتفين بإثبات التحديد الرسمي المعين للرُتب فقط فنشير إلى صاحب الرتبة الثالثة بلفظ (رفعتلو) مثلاً، ورتبة (دولتلو) دون إثبات ألفاظ أخرى وصفية كالوطني النزعة والهمام والنبيه والوجيه وما شاكل ذلك. ثانيًا: نضع أسماء المسافرين أو القادمين إلينا من ركاب الدرجة الأولى والثانية دون ذكر الألقاب والنعوت. ثالثًا: لا نضع أسماء الذين يتوجهون من الإسكندرية إلى المحروسة أو يقدمون منها إلينا إلا أسماء

البشوات والقناصل. رابعًا: ليس لرسائل المدح عندنا نصيب ولا للطعن المتعلق بالشخصيات لا بالوظيفة".

الغريب أن التحذيرات التي حرصت الأهرام على منعها منذ أكثر من ١٢٠ عامًا، صارت منهجًا ينتهجه البعض لكتابة الأخبار والمقالات في الصحف اليومية والأسبوعية الحالية، خصوصًا "التفخيم والتوقير" الذي وصل إلى حد "النفخ".

افتتاحية العدد حملت عنوان "الإسكندرية في ٣ جنابو سنة ١٨٨١"، وهي أشبه بمقال احتفائي بصدور هذا الإصدار الجديد من الأهرام، الذي ظهر في أربع صفحات، يبلغ طول الصفحة ٤٣ سم، وعرضها ٣٠ سم، واُستخدم فيه الخط الصغير، بدلاً من الخط الأكبر، لتتمكن الجريدة من نشر أكبر كم من الموضوعات.

"١٨٨٠" هو عنوان المقال الآخر، الذي استحوذ على بقية الصفحة الأولى ورُبع الصفحة الثانية تقريبًا. وفيه كشف حساب لمصر والعالم في سنة مضت، وفي شتى مناحي الحياة "سياسية واقتصادية واجتماعية". الصفحة الثانية، هي صفحة أخبار "القادمين إلى القاهرة"، إضافة إلى خبر عن زفاف أحد الوزراء وهو حضرة سعادة "داوود باشا يكن"، كما هو موجود بالجريدة.

هامش الصفحتين الثانية والثالثة، احتوى على جزء صغير من رواية "الكونت دي مونغوميري" لإسكندر دوماس بتعريب حضرة قيصر أفندي زينيه، وهي ليست "الكونت دي مونت كريستو" لذات الكاتب. والرواية المنشورة في الأهرام، والتي نُشرت على مدار العام كاملاً، هي رواية فكاهية، احتوت على حوادث غرامية وحربية ونوادر وحِيل لطيفة، كما نصَّ المترجم في مقدمته المنشورة في الصفحة الثانية من العدد.

الحركة التجارية بمينا البصل بالإسكندرية استحوذت على عمود كامل في الصفحة الثالثة، حيث أظهرت أن الوارد بحرًا من القطن ٩١١٣ والوارد بَرًّا ٧٣٨٢، دون أن تذكر الجريدة الوحدة للكمية المحددة. كما احتوت الصفحة أيضًا على أعمال البورصة أو "البورس كما جاءت في الأصل"، في ليفربول ونيويورك ولندن ومانشستر.

نصف الصفحة الأخيرة من العدد احتوى على أخبار خارجية خاصة بفرنسا والأستانة، بينما النصف الثاني خصَّصته الجريدة للإعلانات، ومنها إعلان عن دعوة الجمعية الخيرية الأرثوذكسية بالإسكندرية، للاحتفال بإجراء "يانصيب" في قاعة استوراري، يوم ٧ يناير. من

الإعلانات الطريفة أيضًا التي جاءت في الصفحة الأخيرة، هو إعلان عن بيع أو تأجير "فابريكة" الزيت الإنجليزية الكائنة بمينا البصل، وقد ورد في الخبر أنها على تمام الاتقان وغاية الجودة، ومن يرغب في الاستعلام عنها وعن أشغالها فله أن يخابر "ج. هووات" الكاتب العمومي في وكالة سان مارك بولدنج.

أخر الإعلانات في الصفحة كان لمحل "استين"، لملابس الرجال والنساء والصبيان والبنات، والطريف أن إعلان محل الملابس الجاهزة ذلك ذُيِّل بجُملة "عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان".



عندما تستطيع المرأة أن تضرب الرجل...
فإنها ستكون جديرة بممارسة حقوقها السياسية

حركة مصر الفتاة هي حركة سياسية قومية مصرية بدأت في ١٢ أكتوبر ١٩٣٣ بقيادة أحمد حسين متأثرة بالحركات القومية في تلك الفترة. أنشأ حسين الجمعية بهدف محاربة الاستعمار والإقطاع والرأسمالية المستقلة ونظام الحكم الفاسد، وبعد أعوام حوَّل الجمعية إلى حزب سياسي، ومن المعروف أن الزعيم جمال عبد الناصر كان أحد شباب "مصر الفتاة".

ليس عبد الناصر فقط، بل كان أيضًا أعضاء في الحزب حسن إبراهيم وأنور السادات وحسين الشافعي وغيرهم من الضباط الأحرار، كما اختارت ثورة ٥٢ بعض خريجي مدرسة مصر الفتاة أمثال فتحي رضوان ونور الدين طراف وزراء في أول وزارة لها.

الحزب كان يصدر مجلة قيل إنها كانت توزع ما يقرب من ١٠٠ ألف نسخة، حيث انصب كل اهتمامها على مسألة

تمكين المرأة سياسيًا. وفي أحد أعدادها عام ١٩٤٧ كتبت الأستاذة منيرة ثابت مقالاً تجيب فيه على سؤال: "كيف تسترد المرأة حقوقها السياسية؟" لتكشفت في إجابتها عن جانب من جوانب نضالات المرأة خلال القرن الماضي لنيل حقوقها.

ومنيرة ثابت هي محامية وكاتبة صحفية ومدافعة عن حقوق المرأة، كانت أول فتاة مصرية تحصل على شهادة الليسانس من مدرسة الحقوق الفرنسية، وأول مصرية صحفية نقابية، بل ساهمت في إنشاء نقابة الصحفيين، وكانت أول من كتبت وأول رئيسة تحرير لجريدة سياسية.

تقول منيرة إن بالاتحاد والجهاد الثائر تنال المرأة حقوقها، مضيفة أنها تذكرت المرة التي طالبت فيها السلطتين التشريعية والتنفيذية في مصر بحقوق المرأة السياسية، وكان ذلك عام ١٩٢٧، حيث تقدمت بعريضة طلبت فيها بتعديل المادة الأولى من قانون الانتخابات، وتؤكد أنه رغم مرور ٢٠ عامًا على كتابة هذه العريضة إلا أنه لايزال في جعبة النساء الكثير لنيل مطالبهن.

وتشير منيرة إلى أن الدستور وقتها في ماداته الثالثة نصَّ

كيف تسترد المرأة حقوقها السياسية؟

ذلك هو السؤال الذى وجهناه الى ثلاث من أقدم المجاهدات المصريات ، المشتغلات بالحركة النسائية . وفيما يلى اجاباتهن

بالاتحاد والجهاد الثائر

للاستاذة منيرة ثابت



فى منتصف شهر مارس الماضى . أحيت – بحزن عميق الأثر فى نفسى – ذكرى مرور خمس قرن على العريضة التى تقدمت بها للمرة الاولى فى تاريخ مصر ، مطالبة السلطتين التشريعية والتنفيذية ، بحقوق المرأة السياسية ، على أساس المادة الثالثة من الدستور المصرى

كانت عريضتى هذه تتضمن مشروع قانون لتعديل المادة الاولى من قانون الانتخاب وكانت تحمل امضاء الآنسة منيرة ثابت » بتاريخ ١٥ مارس سنة ١٩٢٧ الذى لن أنساه مدى الحياة .. وقد طبعت من العريضة المذكورة مئات من النسخ وزعتها على سبيل الدعاية لقضيتنا ، وعلى سبيل التشهير أيضا بعنت الرجال ، وسجلت نصها فى كتاب مذكراتى فى عشرين عاما

لقد طوينا مع الزمان خمس قرن على هذه الذكرى العزيزة ، وهى ذكرى بدء جهاد استمر ولم ينقطع « استهلكنا » فى خلاله كل ما كان فى « جعبتنا » من وسائل سلمية للحصول على حقوقنا السياسية بلا جدوى . اذ بالرغم من ان الدستور المصرى يقرر بمادته الثالثة مساواة الجنسين فى التمتع بالحقوق السياسية وغيرها ، وبالرغم من ان ميثاق سان فرانسيسكو جاء أخيرا مقررا هذا المبدأ بصفة عالمية شاملة

فان رجال مصر « العجائز » ، جامدى التفكير الذين يحتكرون السلطة فى البلاد ، ما زالوا يصرون حتى الساعة على اغتصاب حقوق المرأة . هذه الحقوق التى نادت بها دساتير العالم والتى أقرتها الشريعة الاسلامية السمحة ، التى سمحت للمرأة بتولية الحكم والوصاية ، بل بالقوامة على الرجل المحجور عليه (L'Interdit)

لهذا ، فانى أعتبر هؤلاء الرجعيين الغاصبين ، خارجين على روح الشرع الاسلامى وعلى الدستور المصرى! بل أعتبرهم قد حنثوا باليمين التى أقسموها على احترام الدستور وتنفيذ نصوصه :

أما هيئة الأمم المتحدة التى يفاخرون بالانضمام اليها فانها ستعتبرهم خارجين على مبادىء ميثاق سان فرانسيسكو

ولست أدرى أية حرية أو أى استقلال يطالب به هؤلاء الذين اغتصبوا حقوقنا السياسية وما زالوا مغتصبيها تماما كما فعل الانجليز بحرية وادى النيل واستقلاله!

وبعد ، فان كنت حتى الآن لم أنجح وحدى ، وبمجهودى الفردى، فى استرداد حقوقنا المغتصبة التى جاهدت من أجلها مدى خمس قرن ، عن طريق المطالبة والدعاية وبمختلف وسائل الاقناع بالكتابة والخطابة فلم يبق أمامنا اليوم – فى رأيى – الا وسيلة واحدة لاسترداد هذه الحقوق

هذه الوسيلة هى ان نوحد صفوفنا نحن النساء – وبدون أى اعتبار لمختلف أحزاب الرجال السياسية – ونكون كتلة نسوية متحدة ، على استعداد للتضحية ، لنقوم باسترداد هذه الحقوق من الرجال

منذ عامين صرح أحد كبار وزرائنا بأن المرأة المصرية لن تكون جديرة بممارسة حقوقها السياسية الا فى اللحظة التى تستطيع فيها ان « تضرب » الرجل ... وتنتزع منه هذا الحق بالقوة !

هكذا قال – فى اجتماع عام – هذا الباشا الكبير .. وقد صفقنا له نحن النساء . ولعمرى لقد كان مصيبا بعض الشىء فى رأيه ! لأن الحق المغتصب لا يسترد ...

المفا[illegible] فى ساحة

باجتذاب الرأى العام

للسيدة فاطمة نعمت راشد

رئيسة الحزب النسائى الوطنى

أهم شىء هو تبديل الرأى العام لصالح المرأة ، ويكون ذلك بالمطالبة والكتابة ، أكثر مما هو بالعنف والشدة ، ولسنا كالانجليزيات اللائى طالبن بحقوقهن بتحطيم واجهات الحوانيت وصفع رجال الشرطة . فلكل بلد وسائله الخاصة ، ومع ذلك فالحركة النسائية فى انجلترا كانت

[illegible]

أو يختصر الطريق أمامها . وقد نلجأ عند اللزوم الى مظاهرات سلمية وديعة

ولقد سعى الحزب النسائى قدر المستطاع الى تغيير الرأى العام . غير مبال «بالتريقة» التى انهالت عليه من الرجال . وقد اخترنا كلمة « حزب » بالذات لتنبه دائما الرأى العام وتلفت نظره الى ان هناك مطالب نسائية يجب ان تحقق ، وارادة نسائية مصرة على مطالبها بمساواة المرأة بالرجل دون تردد أو تراجع

استطعنا فى ثلاث سنوات الوصول الى هدفنا الاساسى – وهو تغيير الرأى العام – وتقدم ثلاثة من أقطاب العالم السياسى ومن أعضاء مجلس الشيوخ الموقر (علوبة باشا زكى العرابى باشا ، احمد رمزى بك) بمشروعات قوانين لمنح المرأة حق الانتخاب

ولا يسعنا الا ان نشعر بالفخر ، لهذا النصر الذى ناله الحزب فى ثلاث سنوات . ولكننا ندرك تماما اننا ما زلنا فى البداية والامل يحدونا على الدوام . لا سيما ان عدد أنصارنا ومن يؤمنون [illegible]دالة قضية المرأة

بالعلم وال...

للد...

هناك طرق ...
تتوسل بها لتحص...
وأهم هذه الط...
كل امرأة دورها ...
واجباتها . ودور...
أولادها التربية ...
دورها كعامل فعا...
ولكى تصل الم...
عليها ان تطالب ...
جنسها ، اذ ان ...
درجات التقدم بد...
كل تقدم وليس ف...
الى الهدف الذى ...
وعلى المرأة آخ...
بكل ما أوتيت ...
الاقناع . ان المط...
الهين لانها تفرض...
كل امرأة عيلامس...
وكفاحا ش...
وتضحيات جس...

ولست أعنى ...
الذى أشار اليه ا...
«الجهاد الثائر» ل...
على نحو ما صنعت...
حقوقهن فى التص...
وفى وسعنا نحن ...
وتكتلنا – ورضين...
نصنع أحسن مما ...
فنسترد حقوقنا ال...
وها أنذا أعمل...
ميداننا ، وأسعى ...
ولكنى أشعر بشى...
نساء مصر بالمرض...
وأحزابهم .. فنف...
حقوقنا ، كما ف...
وستين عاما فى ...
بلادنا !

على مساواة الجنسين بالتمتع بالحقوق السياسية وغيرها، وبالرغم من أن ميثاق سان فرانسيسكو جاء مقررًا لهذا المبدأ بصفة عالمية شاملة، إلا أن رجال مصر الذين وصفتهم الكاتبة بـ"العجائز" جامدي التفكير؛ لازالوا يحتكرون السلطة في البلاد، ولازالوا يصرون على اغتصاب حقوق المرأة التي نادت بها دساتير العالم وأقرَّتها الشريعة الإسلامية.

وتتابع منيرة: "لهذا فإني اعتبر هؤلاء الرجعيين العاصيين خارجين على روح الشرع الإسلامي وعلى الدستور المصري، بل أعتبرهم قد حنثوا باليمين التي أقسموها على احترام الدستور وتنفيذ نصوصه، أما هيئة الأمم المتحدة التي يفاخرون بالانضمام إليها فإنها ستعتبرهم خارجين على مبادئ ميثاق سان فرانسيسكو".

وتستنكر الكاتبة الكبيرة عن أنها ليست تدري أية حرية أو أية استقلال يطالب به هؤلاء الذين اغتصبوا حقوق المرأة السياسية كما يفعل الإنجليز بحرية وادي النيل واستقلاله.

أما عن الوسيلة التي اقترحتها منيرة سنة ١٩٤٧ فهي توحيد الصف النسائي بدون اعتبار لمختلف أحزاب الرجال السياسية، بأن تكون السيدات كتلة نسوية متحدة على

استعداد للتضحية من أجل أن يقمنَّ باسترداد هذه الحقوق من الرجال.

وتحكي منيرة عن أحد المواقف عندما صرَّح أحد كبار الوزراء بأن المرأة المصرية لن تكون جديرة بممارسة حقوقها السياسية إلا في اللحظة التي تستطيع فيها أن تضرب الرجل وتنتزع منه هذا الحق بالقوة.



الرجل مظلوم في «هدومه»

إلى من زعموا أنهم مخترعو وأساتذة الإنفوجراف في الصحافة المصرية خلال السنوات الماضية، ما رأيكم في "إنفوجراف" عمره أكثر من ٧٠ عامًا؟

نعم، هو إنفوجراف بمقاييس صحافة زمننا هذا، نشرته مجلة "الاثنين والدنيا" الصادرة عن دار الهلال في عدد ١٩ سبتمبر من عام ١٩٤٩. عنوان الإنفوجراف "الرجل مظلوم"، وفي متنه نكتشف أن مجلة "لايف" الأمريكية عقدت في هذا الوقت مقارنة طريقة بين ملابس الرجل وملابس المرأة في فصل الصيف، وذلك من حيث الوزن ومن حيث التكلفة المادية، وجاء في هذه المقارنة أن ملابس الرجل تزن أربعة أضعاف وزن ملابس المرأة، ومع ذلك تتكلف ثلثي ما تتكلفه ملابس المرأة.

المقارنة تثبت - وفقًا للمكتوب في الإنفوجراف - أن في هذا ظلم واقع على الرجل، ولهذا قام محررو المجلة

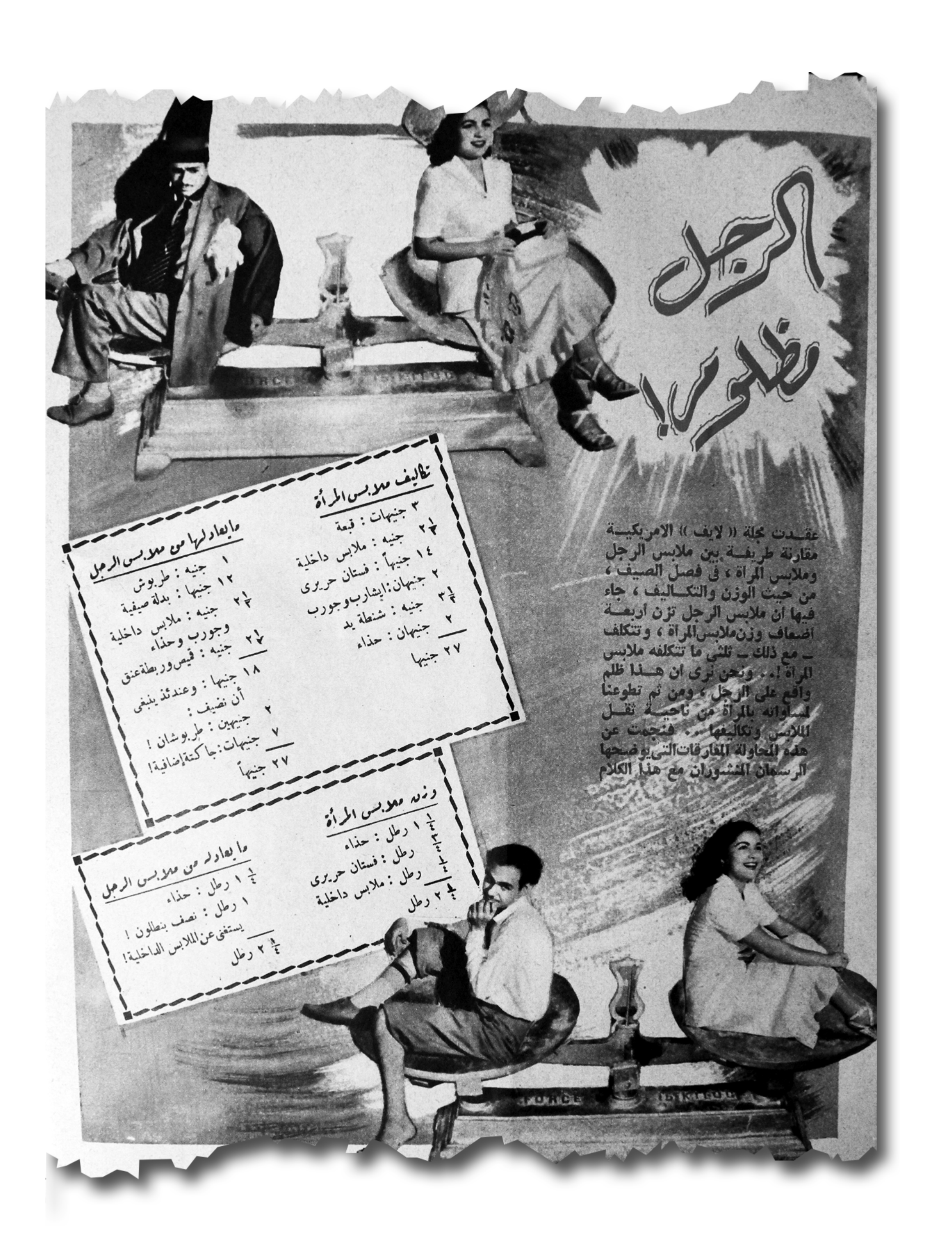
المصرية، بمساواة الرجل بالمرأة من حيث وزن الملابس وتكاليفها، فنجم عنها أن وزن ملابس المرأة تصل إلى ٢,٢٥ رطل، وتتكون من: ١,٢٥ رطل حذاء، و٠,٧٥ رطل فستان حريري، و٠,٢٥ رطل ملابس داخلية.

أما وزن ملابس الرجل فهي إذا وصلت إلى نفس وزن ملابس المرأة ٢,٢٥ رطل، فهي إذن ستتكون من: ١,٢٥ رطل حذاء، ورطل واحد يمثل نصف بنطلون فقط، وحينها سوف يتنازل الرجل عن نصف البنطلون الآخر، وقطعة الملابس الأخرى، إضافة إلى استغنائه كذلك عن ملابسه الداخلية كاملة.

وهنا قصد المحرر أن الظلم الواقع على الرجل يأتي من زيادة وزن الملابس التي يرتديها، مقارنة بالمرأة التي يكفيها ٢,٢٥ رطل، بينما هذا الوزن لا يكفي الرجل بكل تأكيد.

(ملحوظة: الرطل يساوي ٤٥٠ جرام تقريبًا)

أما بخصوص الثمن، فعقد محررو المجلة مقارنة أخرى، كان مفادها أن تكلفة ملابس المرأة (طقم واحد) تصل إلى ٢٧ جنيهًا، وتتكون من: ٣ جنيهًا للقبعة، وجنيهان ونصف للملابس الداخلية، و١٤ جنيهًا للفستان الحريري، وجنيهان



الرجل مظلوم!

عقدت مجلة « لايف » الامريكية مقارنة طريفة بين ملابس الرجل وملابس المرأة ، فى فصل الصيف ، من حيث الوزن والتكاليف ، جاء فيها أن ملابس الرجل تزن أربعة أضعاف وزن ملابس المرأة ، وتتكلف — مع ذلك — ثلثى ما تتكلفه ملابس المرأة !.. ونحن نرى ان هذا ظلم واقع على الرجل ، ومن ثم تطوعنا لمساواته بالمرأة من ناحية ثقل الملابس وتكاليفها .. فنجمت عن هذه المحاولة المفارقات التى يوضحها الرسمان المنشوران مع هذا الكلام

تكاليف ملابس المرأة

٣ جنيهات : قبعة
٢ ١/٢ جنيه : ملابس داخلية
١٤ جنيهاً : فستان حريرى
٢ جنيهان : ايشارب وجورب
٣ ١/٢ جنيه : شنطة يد
٢ جنيهان : حذاء
———
٢٧ جنيها

ما يعادلها من ملابس الرجل

١ جنيه : طربوش
١٢ جنيها : بدلة صيفية
٢ ١/٢ جنيه : ملابس داخلية وجورب وحذاء
٢ ١/٢ جنيه : قيمص وربطة عنق
———
١٨ جنيها : وعندئذ ينبغى أن نضيف :
٢ جنيهين : طربوشان !
٧ جنيهات : جاكتة إضافية !
———
٢٧ جنيهاً

وزن ملابس المرأة

١ ١/٤ رطل : حذاء
٣/٤ رطل : فستان حريرى
١/٢ رطل : ملابس داخلية
———
٢ ١/٢ رطل

ما يعادله من ملابس الرجل

١ ١/٤ رطل : حذاء
١ رطل : نصف بنطلون ! يستغنى عن الملابس الداخلية !
———
٢ ١/٤ رطل

للإيشارب والجوارب، وثلاثة جنيهات ونصف لشنطة اليد، وجنيهان للحذاء.

أما ملابس الرجل (طقم واحد) فهي تصل إلى ١٨ جنيهًا فقط، وتتكون من: جنيهًا للطربوش، و١٢ جنيهًا للبدلة الصيفية، وجنيهان ونصف للملابس الداخلية وللجوارب والحذاء، ومثلهما للقميص ورابطة العنق، وعندئذٍ من الممكن إضافة جنيهين لطربوشين آخرين، وسبعة جنيهات لـ"جاكت" إضافي، حتى تصل التكلفة إلى نفس تكلفة (طقم السيدات) عند ٢٨ جنيهًا.

بالتأكيد هناك معايير مختلفة تؤخذ في الاعتبار خارج هذه المقارنة، خصوصًا في مسألة "ماركة" قطعة الملابس أو الحذاء أو الشنطة، وبلد الصنع، ونوع القماش أو الجلد المستخدم، ولكن إذا وُحِدَّت الأنواع فهي قريبة للواقع، ليس فقط في نهاية الأربعينات، بل إلى الآن، ما اختلف فقط هو: عدم استخدام الطربوش، وتوقف مجلة "الاثنين والدنيا" المصرية منذ عقود، في حين استمرت مجلة "التايم" الأمريكية.



ملكة جمال القطن المصري

من المرجح أن يكون الإسكندر الأكبر هو من أدخل زراعة القطن فى مصر والهند، حيث بزغ فجر القطن فى مصر فى العصر الحديث فى عام ١٨٢٠، حين وجد "جوميل" شجرة قطن تتميز بجودة صفاتها النباتية فى بولاق.

ازدهر القطن المصري فى إطار إستراتيجية نهضة وطنية قادها محمد علي تميزت بالتوسع فى زراعة القطن وإقامة صناعة غزل ونسيج وصباغة وطباعة وتجهيزات وطنية متكاملة، واعتمد إنشاء المصانع على التصنيع المحلى للآلات حتى أصبحت مصر مصدرًا للمنتجات النسيجية القطنية ومنافسة خطيرة للصناعة البريطانية، ومن ثم أحد الدوافع للاحتلال.

وأعقب التدخل الأوربى الذى قادته بريطانيا وأنهت به عصر النهضة المصرية وفرضت على مصر التراجع عن التنمية والتحديث والتقدم، وخلالها تحولت مصر

إلى التوسع فى الزراعة دون التصنيع، وخلال هذه الفترة تدفقت ثروة هائلة على مصر من خلال صادرات القطن. إلى أن تحولت مصر تحت حكم الاحتلال البريطاني إلى مزرعة للقطن لصالح الصناعة القطنية البريطانية حيث أصبحت مصر مستوردة لكل المنتجات النسيجية القطنية، والمستفيد من تصدير خام القطن هم الأجانب.

فى فترة الأربعينات كان القطن هو الملك المتوج فى الزراعة المصرية، ومع برامج طلعت حرب الصناعية اتسعت مصانع الغزل والنسيج وتوابعها من المحالج التى انتشرت فى كل أرجاء مصر.

في هذه الفترة تحديدًا كانت هناك في مصر مسابقة تُسمى مسابقة "ملكة جمال القطن"، حيث وجدنا بين صفحات مجلة "المصور" تقريرًا منشورًا على صفحتين، يتحدث عن هذه المسابقة.

ستون فتاة من بنات النيل اجتمعنَّ في بهو جمعية التحرر الاقتصادي بشارع قصر العيني وكل منهن تطمع في الجلوس على عرش ملكة القطن المصري، الذي ظفرت به في العام الذي سبق المسابقة، حسناء فرنسية من بنات السين.



يلدز توفيق



ليلى توفيق دياب



منى توفيق

منى العيسوى



جاكلين خياط

١٠ حسان يطالبن...

ستون فتاة من بنات النيل ،اجتمعن يوم الاثنين الماضى فى بهو جمعية التحرر الاقتصادى بشارع قصر العينى ، وكل منهن تطمع فى الجلوس على عرش ملكة القطن المصرى ، الذى ظفرت به فى العام الماضى حسناء فرنسية من بنات السين ..

وكانت كل مطالبة بالعرش تصطحب معها والدتها أو والدها أو زوجها أو ولى امرها ، وأخذت كل منهن تتأمل منافستها من فوق كتفها ، وكأنما هى تدهش كيف جاز للاخريات ان يطمعن فى العرش بينما هى .. موجودة !

وفى الساعة العاشرة تماما اكتمل عقد أعضاء لجنة التحكيم برياسة الاستاذ فكرى أباظة ، وعضوية الاستاذ محمود الجروانى مدير مصلحة القطن ، والاستاذ حسان الحمامصى السكرتير العام للجنة الدعاية ، والسيدات خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى ودولت مشرفة وعلية الغفار وجنان الشواربى ، ومندوبى الصحف المصرية ،وكانت الزميلة انجى رشدى تمثل « المصور »

وبدأ استعراض المرشحات للعرش .. وكانت كل فتاة تسمع اسمها تتقدم نحو منصة الحكام ثم تدور حول المكان دورة واحدة ، وتعود فتقف امام الرئيس ، فيبدأ فى مناقشتها على طريقته الخاصة ، وتشترك معه فى المناقشة السيدة جنان الشواربى

ولاحظت لجنة التحكيم أن احدى المتسابقات تشبه ممثلة السينما الامريكية « مارلين مونرو » ، فسألها الرئيس عن مهنتها ، فقالت انها طالبة بمعهد التمثيل العالى ، وعند ما سألها هل تجيد اللغة الفرنسية قالت انها لا تعرف أية لغة غير العربية ، فقال لها :

— ولكن ماذا تفعلين عند ما تمثلين احدى مسرحيات موليير او شكسبير ؟

فرد أحد اعضاء اللجنة :

— تمثل .. والسلام ..

وقالت احدى المرشحات أنها طالبة بكلية الحقوق ، ولما سألتها اللجنة عن اهدافها بعد التخرج قالت انها تريد أن تكون وكيلة نيابة !



اجلال سالم



نائلة رضا على



منى حسين موسى

بعرش القطن المصرى !

وعند ما تقدمت الانسة منى العيسوى وهى فى الرابعة عشرة من عمرها ، سألها الرئيس عن عملها فقالت :

— انا زميلتك !

— فين .. فى الصحافة ؟

— لا .. فى عضوية النادى الاهلى

وكانت الآنسة عفاف لطفى السيد الطالبة بمعهد العلوم السياسية من بين المرشحات لعرش القطن .. ولكن عندما نودى عليها تبين أنها اختفت

وتقدمت الانسة سعاد ثروت خريجة مدرسة سان كلير ، فسألها الرئيس هل هى الفتاة التى نشر لها « المصور » مجموعة من الصور وهى تؤدى رقصة « الباليه » ، ولما ردت بالايجاب .. طلب منها أن تدور حول نفسها ليرى شعر رأسها من الخلف .. فدارت الفتاة ولوحظ ان الرئيس لم ينظر الى شعرها وانما كان يراقب حركات قدميها ... ليتأكد هل هى حقا حركات فتاة ترقص « الباليه »

وكانت السيدة جنان الشواربى تحرص على أن تسأل كل مرشحة سؤالا بالفرنسية ، حتى تطمئن الى أنها تجيدها فعلا ، فان من جوائز المسابقة أن تسافر الفائزة الاولى الى باريس مع أحد أقاربها على حساب اللجنة .. وكانت اذا وجدت احداهن تعرف الفرنسية تسألها ماذا تريد ان تفعل فى باريس .. فاذا قالت لها أنها تريد أن تزور معالمها الاثرية والفنية وتحاول التعرف الى المجتمع الفرنسى لتمثل ابنة النيل خير تمثيل ، أعطتها صوتها ..

وانتهى استعراض المطالبات بالعرش .. وهمست احدى السيدات لاعضاء لجنة التحكيم قائلة :

— لو كان الجمال شرطا من شروط المباراة ، لكانت مهمتنا صعبة للغاية ..

وكان المفروض أن يتم اختيار ملكة القطن فى تلك الجلسة ، ولكن رؤى اختيار العشرة اللواتى ظفرن بأكثر الاصوات مؤقتا ، واعلان اسم الملكة من بينهن فى عيد مصر القومى .. فى يوم ٢٣ يوليو ..

سعاد ثروت



سهام حمدى

وكانت كل مُطالِبة بالعرش تصطحب والدتها أو والدها أو زوجها أو وولي أمرها، وأخذت كل منهن تتأمل منافستها من فوق كتفها، وكأنما تدهش كيف جاز للأخريات أن يطمعن في العرش بينما هي موجودة.

لجنة التحكيم وقتها كانت يرأسها فكري أباظة، شيخ الصحفيين، وعضوية كل من محمود الجرواني مدير مصلحة القطن، وحسان الحمامصي السكرتير العام للجنة الدعاية، والسيدات خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادي، ودولت مشرفة، زوجة العالم الفيزيائي المصري الفذ، علي مصطفى مشرفة.

ويقول كاتب التقرير إنه أثناء استعراض المرشحات للعرش، كانت كل فتاة تسمع اسمها تتقدم نحو منصة الحكام ثم تدور حول المكان دورة واحدة، وتعود لتقف أمام رئيس اللجنة، فيبدأ مناقشتها على طريقته الخاصة، وتشترك معه في المناقشة السيدة جنان الشواربي.

ولاحظت لجنة التحكيم أن إحدى المتسابقات تشبه الممثلة العالمية مارلين مونرو، فسألها أباظة عن مهنتها، فقالت إنها طالبة بمعهد التمثيل العالي، وعندما سألها

"هل تجيد اللغة الفرنسية" قالت إنها لا تعرف أية لغة غير العربية، فقال لها "ولكن ماذا تفعلين عندما تمثلين إحدى مسرحيات موليير أو شكسبير"، فرد أحد أعضاء اللجنة "أهو تمثيل والسلام".

وقالت إحدى المتسابقات الأخريات، إنها طالبة بكلية الحقوق ولمَّا سألتها اللجنة عن أهدافها بعد التخرج قالت إنها تريد أن تكون "وكيلة نيابة".

وكان من بين المتسابقات فتاة تدعى سعاد ثروت، وهي الممثلة التي لم تظهر سوى في فيلمين فقط بعد ذلك، أحدهما "نهارك سعيد" مع النجم منير مراد، حيث جسدت دور البطولة أمامه.

وكانت السيدة جنان الشواربي تحرص على أن تسأل كل مرشحة سؤالاً بالفرنسية، حتى تطمئن إلى أنها تجيدها فعلاً، حيث إن من جوائز المسابقة أن تسافر الفائزة الأولى إلى باريس مع أحد أقاربها على حساب اللجنة.

وبعد أن انتهى استعراض الفتيات همست إحدى السيدات لأعضاء اللجنة بالقول "لو كان الجمال شرطًا من شروط الاختيار، لكانت مهمتنا صعبة للغاية".

وينهي كاتب التقرير بالقول "كان من المفروض أن يتم اختيار ملكة القطن في تلك الجلسة، ولكن رؤي اختيار العشرة اللواتي ظفرن بأكثر الأصوات مؤقتًا، وإعلام اسم الملكة من بينهن في عيد مصر القومي في يوم ٢٣ يوليو.



القبض على مواطن
حاول أن يشرب نهر النيل

في بداية الخمسينات انتشر خبر في كل الصحف والمجلات قاطبةً عن محاولة رجل لشُرب "نهر النيل"... وبالفعل استطاعت الشرطة وبكل تجهيزاتها الممكنة في هذا الوقت إلقاء القبض على هذا الشخص.

المدهش أن عناوين الأخبار التي تناولت الموضوع جاءت في شكل واحد تقريبًا، على شاكلة "إلقاء القبض على رجل شرب (نهر النيل)"، و"الرجل الذي شرب (نهر النيل)"، وكأن من الطبيعي أن يشرب رجل مياه نهر النيل.

اندفعت العيون دفعًا إلى صميم الخبر تتلقاه سطرًا فسطرًا لتكتشف في النهاية أن هناك صنفًا من المخدرات سُمِّي وقتها باسم "نهر النيل".

في إحدى المجلات الصادرة في يونيو ١٩٥٢ كان نص الخبر كالتالي: "جلست تستمع إليه مضطرة، فهي تنفر

منه، لكنها لم تملك منه فِكاكًا، فهي راقصة ضعيفة تسعى إلى الرزق، أما هو فمن أولئك الذين يفرضون إرادتهم على من هم أضعف منه. قال لها إنه سيشرب بعد أيام نهر النيل وإن هذه العملية ستعود عليه ببضعة أرقام يضيفها إلى مجموع ثروته، ورأت الراقصة أن الفرصة سنحت لها لكي تنتقم من الرجل الذي يمعن في إذلالها بسيف المعز وماله، فاتصلت برجال البوليس وأبلغتهم أن ظالمها يريد أن يشرب نهر النيل!".

وأضاف الخبر: "وترصَّد البوليس خطوات شارب النهر، وعرف عنه كل شيء، وفي مساء ذات يوم، كان أحد الزوارق الشراعية يلقي مرساته وسط نهر النيل وعليه نفر يؤمنون بفكرة (الانسجام)، وبدأ الرجل يشرب (نهر النيل)، عندما أطبق لنش البوليس على المركب الشراعي وراكبيه، فلما تنبه إليهم، حاول أن يبتعد ولكنهم لم يمكنوه من ذلك، فألقوا القبض عليه وصادروا (نهر النيل)".

حتى الآن الأمر يبدو من الخزعبلات والأوهام والأساطير، إلا أن كاتب الخبر في أخر سطر فيه بدأ يكشف حقيقة "نهر النيل" فقال: "ولم يكن (النهر) سوى اسم بضاعة جديدة من المخدرات، وأُطلق عليها اسم (نهر النيل)".



الرجل الذى شرب نهر النيل !

جلست تستمع اليه مضطرة ، فهى تنفر منه وتخشاه ، ولكنها لم تكن تملك منه فكاكا ، فهى راقصة ضعيفة تسعى الى الرزق ، أما هو فمن أولئك الذين يفرضون ارادتهم على من هم أضعف منه ...

قال لها إنه سيشرب بعد أيام نهر النيل... وإن هذه العملية ستعود عليه ببضعة أرقام يضيفها الى مجموع ثروته...

ورأت الراقصة أن الفرصة سنحت لها ، لكى تنتقم من الرجل الذى يمعن فى إذلالها بسيف المعز وماله فاتصلت برجال البوليس ، وأبلغتهم أن ظالمها يريد أن يشرب ماء النيل !

وترصد البوليس خطوات شارب النهر ، وعرف عنه كل شىء ... وفى مساء ذات يوم ، كان أحد الزوارق الشراعية يلقى مرساته وسط نهر النيل ، وعليه نفر يؤمنون بفكرة «الانسجام» ...

وبدأ الرجل يشرب «نهر النيل» . . . عندما أطبق «لنش» البوليس على المركب الشراعى وراكبيه . . . فلما تنبه المتهم ، حاول أن يبتعد ، ولكنهم لم يمكنوه من ذلك ، فألقوا القبض عليه ، وصادروا «نهر النيل»... ولم يكن «النهر» سوى اسم بضاعة جديدة من المخدرات ، وأطلق عليها اسم «نهر النيل»!.

يُذكر أن مسألة إطلاق أسماء شهيرة على أصناف المخدرات أمر شائع للغاية في مصر، ويختلف باختلاف الزمن ومشاهيره، ففي خلال السنين العشر الأخيرة أُطلقت أسماء بعض الفنانين على أصناف من الحشيش، ومنها "نانسي" نسبة إلى المطربة نانسي عجرم، و"هيفا" نسبة إلى النجمة اللبنانية هيفاء وهبي، فيما أطلقت سابقًا أسماء ذات صبغة سياسية مثل "إف ١٦" و"صدَّام" على أنواع من الحشيش، في حين تبدو أسماء كـ"صرخة أنثى"، و"حضَّر كفنك" عديدة ومتغيرة بتغير الصنف.



المصريون أساتذة اختراعات

صحافة اليوم تطالعنا يوميًا تقريبًا عن عبقريات المصريين المخترعين، وبغض النظر عن محتواها الذي أحيانًا ما يكون باعثًا على السخرية، وبعضها المفيد للغاية، إلا أن المسألة يبدو أن لها تاريخًا.

في أواخر الأربعينات نشرت الصحف خبرًا عن مصري يصنع طائرة شراعية، بعد شراء عدد من الطائرات الشراعية القديمة والمتهالكة من الجيش البريطاني.

أحمد نعمة الله الجندي هو المهندس الذي أخذ على عاتقه بناء أول طائرة شراعية مصرية، ومضى في طريقه بين تشجيع فريق وسخرية فريق آخر، واستمر يعمل ويعاونه بعض العمال المصريين حتى أنجز هذه المهمة.

وقف الجندي أمام الطائرة ومعه خبير أجنبي راهن على أنها لن ترتفع عن أرض المطار بوصة واحدة، غير أن الطائرة ارتفعت في الجو عشرات الأقدام حتى حلقت ثم هبطت في

أمان واطمئنان، وهنا رفع الكونت دالماشي مدير مدرسة الطيران الشراعي السابق قبعته احترامًا لهذا النصر.

ويقول التقرير: "على الرغم من حداثة هذا النوع من الطيران في مصر فإن روَّاده سجَّلوا أرقامًا أدهشت العالم أجمع، فقد فاز حسن كامل بالبطولة الثالثة عام ١٩٣٨، وسجَّل أميل سميكة رقمين قياسيين بأن ظلَّ في الجو ثلاث ساعات ونصف، بل حلَّق في الجو إلى ارتفاع ٦٦٠٠ قدم".

ويؤكد التقرير أن الطيران الشراعي له أهمية أخرى إذ أن الكثيرين ينظرون إليه نظرة النواة التي تنبت شجرة الطيران المدني، وكثير من طيارينا المدنيين بدأوا حياتهم طيارين شراعيين، وبرغم هذا فإن نادي الطيران يشكو من إهمال الحكومة شأن الطيران الشراعي، إذ أنه في حاجة إلى المعونة المالية التي يستطيع بها أن يحقق أغراضه. ويقول أحد أعضاء النادي إنه يشرف على الإفلاس إذا لم تسعفه الحكومة بالإعانة اللازمة، وبذلك يقضي على هذه الحركة.





طائرة شراعية من طراز « S 22 » أثناء تحليقها بالمطار الحربى بهليوبوليس ، فى الاستعراض الذى نظمه نادى الطيران

مصرى يصنع طائرة شراعية .. !

فى السنة الماضية ، حلقت فى سماء مصر لأول مرة منذ ان قامت الحرب الاخيرة ، أول طائرة شراعية قادها الطيار المصرى « حسن كامل » بعد مغامرة جريئة ابتدأت من فرنسا وانتهت الى مصر

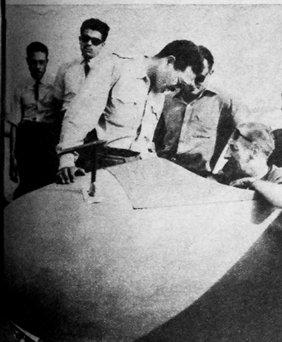
كانت هذه الرحلة حجر الأساس فى تلك الرياضة الجديدة ، رياضة الطيران الشراعى ، وحدت بنادى الطيران الملكى الى شراء بعض الطائرات الشراعية من الجيش البريطانى ، وهى طائرات قديمة لا تصلح للعمل حتى أن بعض الأعضاء فكروا فى استخدامها وقودا للذين يرهقهم برد الشتاء !

ونبتت فى أذهان بعض الأعضاء فكرة بناء طائرات شراعية فى مصر ، غير ان البعض الآخر رأى أن الاقتراح أقرب الى الخيال ! ولكن « احمد نعمة الله الجندى » المهندس المصرى أخذ على عاتقه بناء أول طائرة شراعية ، ومضى فى طريقه بين تشجيع فريق وسخرية فريق آخر . واستمر يعمل ويعاونه بعض العمال المصريين حتى انجز هذه المهمة ، ووقف أمام الطائرة خبير اجنبى بين الذين كتب لهم أن يشهدوا أولى تجارب الطائرة وراهن على أن « طائرة نعمة الله » لن ترتفع عن أرض المطار « بوصة » واحدة ! غير أن الطائرة ارتفعت فى الجو « بوصة » فبوصات فعشرات الأقدام ، الى أن حلقت فى الجو ثم هبطت فى أمان واطمئنان .. وهنا رفع الكونت « دالماشى » مدير مدرسة الطيران الشراعى السابق ، قبعته احتراما لهذا النصر !

وعلى الرغم من حداثة هذا النوع من الطيران فى مصر فان رواده سجلوا أرقاما أدهشت العالم أجمع ، فقد فاز « حسن كامل » بالبطولة الثالثة عام ١٩٣٨ ، وسجل اميل سميكة رقمين قياسيين بأن ظل فى الجو ثلاث ساعات ونصف ساعة ، وحلق فى الجو الى ارتفاع ٦٦٠٠ قدم

والطيران الشراعى له أهمية اخرى ، اذ أن الكثيرين ينظرون اليه نظرة النواة التى تنبت شجرة الطيران المدنى . وكثير من طيارينا المدنيين بدأوا حياتهم طيارين شراعيين . وبرغم هذا فان « نادى الطيران » يشكو من اهمال الحكومة شأن الطيران الشراعى ، اذ انه فى حاجة الى المعونة المالية التى يستطيع بها أن يحقق أغراضه

ويقول أحد أعضاء النادى انه يشرف على الافلاس اذا لم تسعفه الحكومة بالاعانة اللازمة ، وبذلك يقضى على هذه الحركة المباركة !



الكونت دالماشى مدير مدرسة الطيران الشراعى قبل الحرب [illegible] احدى الطائرات

« جزارين » بك يستعد للصعود بالطائرة الشراعية المصنوعة بأيد مصرية !



المملكة الأردنية تحتفل بيوم الجيش : احتفلت المملكة الأردنية الهاشمية فى يومى ٢٤ و ٢٥ مايو الماضى بيوم الجيش وعيد الاستقلال ، على عادتها فى كل عام .. ويرى جلالة الملك عبد الله وهو يطلق لهذه المناسبة من أحد المدافع الحربية بعض القنابل ، فى إحدى المناورات

تطهير الصحافة على الطريقة الـ«هيكل»ية

الظهور الأول للأستاذ محمد حسنين هيكل كان سريعًا بعد ثورة يوليو. كتب هيكل مقالين مهمين، الأول بعنوان "وتطهير الصحافة"، قال فيه "إن صاحبة الجلالة الصحافة وأفراد بلاطها السعيد يقومون هذه الأيام بدور غريب وعجيب، فبعض أفراد هذا البلاط السعيد استباحوا لأنفسهم مقعد النائب العمومي وجلسوا يوجهون الاتهام ذات اليمين وذات اليسار ويحددون من الذي تعلق رقبته في حبل المشنقة ومن الذي يكتفي بوضعه وراء القضبان".

وأضاف: "وبعض أفراد هذا البلاط مضوا يقلدون كلاب الصيد، فتشم خياشيمها بالروائح الطائرة في الهواء ثم تجري وهي تنبح تبحث عن الهاربين وتأتي بهم من مكامنهم الخفية وتنهش لحمهم وتسيل دمهم. والبعض مضوا يقلدون باباوات سان بيترو وصكوك الغفران الشهيرة التي كانوا يمنحونها للتائبين العائدين إلى حظيرة الدين والإيمان،

ومضوا يقررون أن هذا بريء وهذا مجني عليه وهذا لم يكن ذنبه، إلى أخر صيغ صكوك الغفران التي كثرت هذه الأيام".

وجهة نظر الأستاذ شرحها في سطور المقال حيث أكَّد "إنني اعتقد وأنا واحد من أفراد البلاط السعيد لصاحبة الجلالة أننا نحن أخر من يحق لنا أن نصنع هذا، أخر من يحق لهم أن يستبيحوا لأنفسهم مقعد النائب العمومي موزع الاتهام وأخر من يحق لهم أن يقلدوا كلاب الصيد ويبحثوا عن الفرائس.... لسبب واحد وهو أننا نحن أيضًا بحاجة إلى تطهير!".

المقال الثاني الذي ظهر فيه هيكل خلال الأسبوع الأول كان عنوانه "اتركوا الجيش... وابعدوا عنه وعن مصر!"، وقال فيه: "بعض سماسرة السياسة في مصر لا يريدون أن يفهموا وأن يقدروا وأن يتركوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. وثمة نغمة بدأت تتسلل في بعض النواحي هذه الأيام. يجيء بعض هؤلاء السماسرة وفي عيونهم نظرة جد وعلى شفاههم همسة سر ثم يقولون (إن الجيش يريد كذا وكذا ولا يريد كذا وكذا)، ثم بعد هذا كله تفصيلات واتجاهات وأوامر في بعض الأحيان. مفروض كما يقول أصحابها أنها تعبِّر عن الجيش أصدق تعبير وتحدد رغباته أوضح تحديد".

اتركوا الجيش .. وابعدوا عنه وعن مصر !

بعض سماسرة السياسة فى مصر لايريدون أن يفهموا ، وان يقدروا ، وان يتركوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله !

وثمة نغمة بدأت تتسلل فى بعض النواحى هذه الايام !

يجيء بعض هؤلاء السماسرة ، وفي عيونهم نظرة جد ، وعلى شفاههم همسة سر ، ثم يقولون :

ـ ان الجيش يريد كذا وكذا ، ولايريد كذا وكذا .

ثم بعد هذا كله تفصيلات واتجاهات وأوامر فى بعض الاحيان ، مفروض كما يقول اصحابها انها تعبر عن الجيش أصدق تعبير، وتحدد رغباته أوضح تحديد !

وثمة كلمة صريحة ينبغى ان تقال لهؤلاء السماسرة :

« افعلوا ما شئتم من مناورات ولكن ابعدوا عن الجيش .

وتكلموا باسم أى هيئة تريدون الا القوات المسلحة .

وانقلوا وجهات نظر زيد وعبيد ، الا أن يكون زيد وعبيد هؤلاء من الضباط وقواد الحركة المباركة .

ان الجيش لا يهمس ، ولا يبعث بسماسرة ، وليس له حواريون ، وليست له حاشية تنقل رغباته !

ان الجيش لا يفعل هذا ..

والذين استطاعوا أن يقولوا لفاروق انزل عن العرش فى ظرف ساعتين ، واحزم حقائبك فى ظرف ست ساعات ، واخرج من بلادنا .

الذين قالوا هذا بصراحة ـ وأصروا عليه وحققوه ـ للطاغية الذى اذل مصر ستة عشر عاما .. ليسوا فى حاجة الى من يتحدث باسمهم أو ينقل رغباتهم !

افهموا هذا يا ايها السماسرة .. وقدروه ..

واتركوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله !

محمد حسنين هيكل

يضيف هيكل "ثمة كلمة صريحة ينبغي أن تقال لهؤلاء السماسرة: افعلوا ما شئتم من مناورات ولكن ابعدوا عن الجيش. وتكلموا باسم أي هيئة تريدون إلا القوات المسلحة. وانقلوا وجهات نظر زيد وعبيد إلا أن يكون زيد وعبيد هؤلاء من الضباط وقواد الحركة المباركة. إن الجيش لا يهمس ولا يبعث بسماسرة وليس له حَواريون وليست له حاشيته تنقل رغباته. إن الجيش لا يفعل هذا. والذين استطاعوا أن يقولوا لفاروق انزل عن العرش في ظرف ساعتين واحزم حقائبك في ظرف ست ساعات واخرج من بلادنا... ليسوا في حاجة إلى من يتحدث باسمهم أو ينقل رغباتهم".



جرائم الخمسينات

فكري أباظة هو أحد أعلام الأدب والصحافة السياسية في مصر ويُلقَّب بشيخ الصحفيين، وهو أيضًا من مناضلي الحركة الوطنية المصرية، ومن خطباء ثورة ١٩١٩ التي تزعمها سعد زغلول، بل كان مؤلف وملحن نشيد الثورة المصرية آنذاك.

بدأ أباظة العمل الصحفي في صحيفة "المؤيد"، ثم "الأهرام"، ثم عمل محرِّرا في مجلة "المصور" عام ١٩٢٤، وأصبح رئيسًا لتحريرها بعد عامين فقط، واستمر في منصبه هذا حتى عام ١٩٦١.

في هذه السنوات العديدة كان لفكري أباظة مقالات ثابتة في المجلة، يتحدث فيها عن أمور سياسية واجتماعية تهم الشعب المصري، إلا أن إحداها لافت للانتباه.

في عدد ١٦ يوليو العام ١٩٥٤ من جريدة "المصور" الصادرة عن دار الهلال كتب أباظة مقالاً بعنوان "هؤلاء

الصغار" يرصد خلاله شيوع ظاهرة ارتكاب الشباب لبعض الجرائم، حيث يعزو ذلك لبعض الأمور التي تغيرت في المجتمع المصري.

يقول أباظة في مقاله: "إن المسئول هو البيت المصري الحديث الذي ضعفت فيه أو زالت سلطان الأب والأم وولي الأمر، هانت الأبوة، وهانت الأمومة، وأنمحت تقاليد الطاعة ودساتير الاحترام، وعناصر الخوف والرهبة"، ويقارن الكاتب بين الأيام التي يتحدث عنها في منتصف الخمسينات، وأيامه فيقول "كانت في أيامنا تقاليد مقدسة مرعية، فما كان الصغير منا يجرؤ أن يعصي أمرًا أو ينقض نهيًا، أو يشذ أو يرفع راية التمرد في وجه الكبار".

أما عن دور المدرسة فيقول أباظة: "إن المدرسة لم تصبح مدرسة!، المدرسة التي عرفناها في أيامنا وأجيالنا والتي كانت ترهب جانبها وتخشى ناظرها ومدرسها وضابطها وفراشها لم تصبح المدرسة ذات الرهبة وذات الإجلال والتقديس".

ويهاجم أباظة أيضًا في مقاله ما فعلته السينما في الصغار فيقول: "ذاعت السينما المفسدة وشاعت، ونفثت

هـــؤلاء الصغـــار!

هؤلاء الصغار ما خطبهم ؟... هؤلاء الصغار الذين تعددت حوادثهم وأحداثهم ومآسيهم ، ماذا دهانا بهم وماذا دهاهم ؟... هؤلاء الطلبة السفاكون للدماء ، العابثون بالأشلاء ، اللاعبون بالنار المرتكبون لأبشع وأشنع ألوان الجريمة ، وهم فى هذه السن المبكرة ، وفى عمر الأغصان والزهور ، من هم ؟... وما هى علتهم ؟... وما هو علاجهم ؟...

هذه هى المشكلة الاجتماعية ، أو هذه هى كارثة اليوم وفجيعة الساعة: قطاع طرق من آخر طراز، وفتاكون فى النهار والليل ، بجرأة الجناة المحترفين المزمنين ، ومغامرة المجانين !...

▭

المشكلة الدامية متعددة النواحى متعددة الألوان : قال قائل : إن المسئول هو البيت المصرى الحديث الذى ضعفت فيه أو زالت سلطان الأب والأم وولى الأمر !... هانت الأبوة ، وهانت الأمومة ، وانمحت تقاليد الطاعة ودساتير الاحترام ، وعناصر الخوف والرهبة ، وكانت فى أيامنا وأجيالنا تقاليد مقدسة مرعية ، فما كان الصغير منا يجرؤ أن يعصى أمراً ، أو ينقض نهياً ، أو يشذ أو يرفع راية التمرد فى وجه الكبار !... وشاء عهد التطورات الحديثة ، منذ عهد التقليد الآلى للمدنية العصرية ، أن تنعكس الأوضاع ، وأن يتزعزع سلطان الآباء وأولياء الأمور فى الأسر ، فكانت هذه الظاهرة المجرمة الدامية من ظواهر التحلل والانحلال !...

وقال قائل : إن المدرسة لم تصبح مدرسة !.. المدرسة التى عرفناها فى أيامنا وأجيالنا والتى كنا نرهب جانبها ، ونخشى ناظرها ومدرسيها وضابطها وفراشها . . . لم تصبح المدرسة ذات الرهبة وذات الاجلال والتقديس !...

عدت عليها — هى الأخرى — عوادى التحلل والانحلال ، وتسللت إليها الحزبية فى عهود البرلمانية المزيفة ، فأهدرت كرامة رجالها وسلطاتهم ، وأحلت الأغراض والأهواء والمحسوبيات على القانون واللائحة والنظام ، فجعلت شخصية المشرفين عليها والمسئولين عنها شخصية هزيلة ضئيلة ، هانت فى نظر الصغار ، فلم يحسوا أن هناك — فى المدرسة — من يخشونهم أو من يرهبونهم، أو من يحترمونهم، أو من يطيعونهم !...

وقال الآخرون : ذاعت السينما المفسدة وشاعت ، ونفثت سمها فى نفوس وأذهان هؤلاء الصغار المقلدين ، وقد اكتظت أفلامها وقصصها بالمذابح والجرائم وأساليب الفتك والسفك وألاعيب الهاربين من وجه العدالة والقانون ، بغير رقابة من السلطات المختصة ، فأحدثت هذه الدروس المنظمة المتتابعة المتلاصقة أثرها المحطم فى أخلاق الصغار !...

وقال فريق : إن القصص والروايات الحاشدة بأمثال هذه الجرائم الوحشية قد تآزرت مع السينما — هى الأخرى — فكان هذا الأثر ، وكان هذا الوباء !...

وانتهز المقتنصون للفرص هذه المآسى ، فحملوا على الصحافة اليومية والأسبوعية حملاتهم الشعواء

[illegible]

وراج أثمها بقدر رواجها ، وفى غريزة الكبار والصغار ميل شيطانى إلى الشر أكثر منه إلى الخير، وانحراف سليق عن الصلاح إلى الفساد ...

وعزا بعض علماء النفس هذه الظاهرة الدنسة الأثيمة إلى الأزمة ، أو إلى الحاجة !... وارجعوا العلة إلى شيوع التعليم الذى لا يناسب كل الأوساط وكل الطبقات ، فجمعوا بين الفوارق ، وترتبت على ذلك فى نفوس بعض العاجزين من الفقراء عقدة نفسية ، أو مركب نقص ، عند المقارنة بين حالاتهم وحالات القادرين من زملائهم وأندادهم !... والباحث الفاحص المدقق يجب أن يدخل المادة فى الحساب ، فهى علة العلل — لا فى دنيا الجرائم والمجرمين وحدها ووحدهم — وإنما فى جميع النواحى. وفى جميع الأنحاء !...

وزعم الذين تبرعوا بشجاعة البحث والاستقصاء من أنصار الدرس المكشوف أن الشباب المصرى يعانى من الكبت ما يعانى ، وخصوصاً فى سن المراهقة !...

ومن يتعقب تلك الجرائم التى ارتكبها الشباب فى السنين الأخيرة ، يجد أن مردها ومرجعها هو الحاجة إلى التمويل للتفريج وللترويح ، ولعل الآراء الرجعية ، والآراء المتزمتة تعترف بهذه العلة ، وتؤمن بهذا السبب ...

وفى كل بلاد الدنيا كان الشغل الشاغل للمسئولين عن التربية العامة وعن الأخلاق هو اهتمامهم البالغ بموضوع وقت الفراغ ! . . . ذلك الوقت الفسيح الذى يسرح فيه الفراغ ويمرح فى حياة الصغار والطلبة ، فلا يملأونه — إذا تركوا وشأنهم — بما يدعم أخلاقهم ، ويحصنهم ضد الفساد والافساد ، وإنما يملأونه بما يتسق وعقلياتهم الصبيانية ، وأميالهم الطفلية ، وأهوائهم التى لا رقيب عليها ولا حسيب ، وأحداثهم وحوادثهم التى لا يقدرون فيها التبعات والمسئوليات !...

لم تكن تلك الآثام الجسام فى عهودنا ولا فى أجيالنا ، لأن تلك العلل التى سردناها سرداً منطقياً وعملياً فى الفقرات السابقة من هذا المقال لم تكن قائمة ولم تكن موجودة . والذى يقارن بين استقامة الماضى البعيد ، وانحلال الحاضر القريب ، فى هذا الصدد ، يهتدى بالمقارنة ، ويستفيد من التحول، فيضع دستوره الاخلاق على هذا الهدى وعلى هذا الأساس ...

لا نعبأ — بعد ذلك — بما يحاول به البعض أن يهون من هذه الكارثة ، فيدعى أنها أثر من آثار الحرب !... أو أن ما يجرى وما يرتكب من آثام وجرائم الصغار فى مصر له مثيله ونظيره من آثام وجرائم الصغار فى الأمم الأخرى !...

تلك مغالطة خطيرة ، لأن جرائم صغارنا طارىء لم نتعوده قبل الآن ، وخطر اجتماعى ، لم ندمه قبل الآن ...

لعل الذين يحسون بنصيبهم من المسئولية ممن ورد ذكرهم فى هذه الكلمة من الرسميين وغير الرسميين يدركون ما عليهم ، فيستدركون قبل أن يعم الخطب ، ويتمكن الداء، ويستعصى الدواء!...

فكرى أباظة

سمومها في نفوس وأذهان هؤلاء الصغار المقلدين، وقد اكتظت أفلامها وقصصها بالمذابح والجرائم وأساليب الفتك والسفك وألاعيب الهاربين من وجه العدالة والقانون بغير رقابة من السلطات المختصة، فأحدثت هذه الدروس المنظمة المتتابعة المتلاصقة أثرها المحطم في أخلاق الصغار".

كما يهاجم أيضًا القصص والروايات الحاشدة بالجرائم الوحشية، وأيضًا الصحافة التي لا تقدر نتائج الترويج لنشر هذه الجرائم في أبواب الحوادث ما ساهم في انتشارها.

ترى كيف كان سيكتب فكري أباظة في العقد الثالث من الألفية الثانية؟



جيل ميمي وسوسو وفوفو

يبدو أن في كل زمان إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، شكوى مستمرة حول الأجيال الجديدة، من أنها أجيال بلا ثقافة، ومنحلة، وخاوية العقل والفكر.

وتمارس الصحافة دائمًا دور الشاكي والمحذر، فنجد ذلك في الكثير من المطبوعات والدوريات في البلاد العربية، بلا استثناء. إلا أن ما وجدناه في عدد ٢ يونيو من مجلة "الاثنين والدنيا" من العام ١٩٥٢ غريب حقًا.

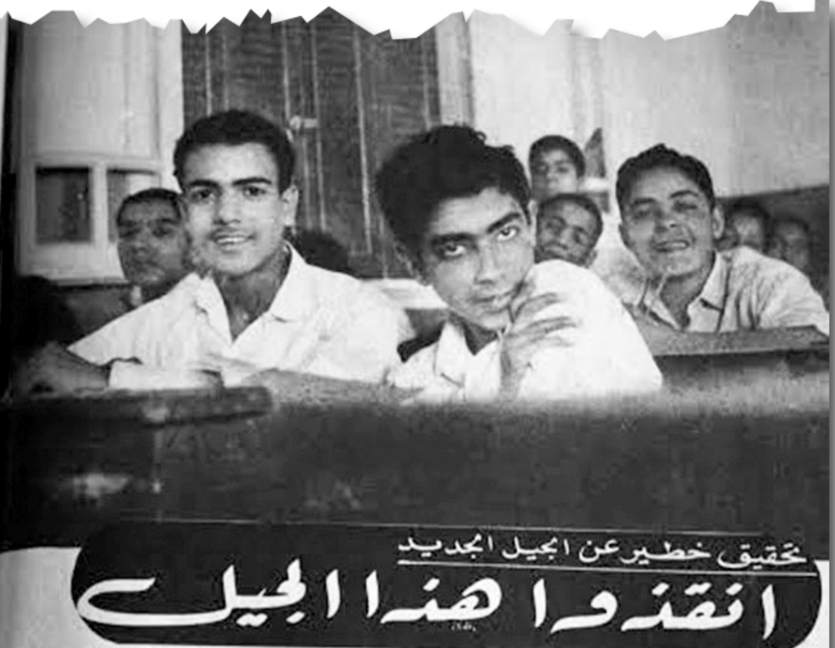
تحقيق كبير مُذيَّل بحرفين (ح.م)، ربما يكون الكاتب الكبير حسين مؤنس، الذي كان من ضمن هيئة تحرير المجلة في هذا الوقت، وربما يكون شخصًا غيره، إلا أن ما ورد في التحقيق كان مدهشًا، لاسيما في رصد مظاهر الانحلال التي حذَّر منها الكاتب.

أول هذه المظاهر هو "الدلع" الذي كانت تطلقه الأُسر على أبنائها، فيقول "لقينا في كل منزل زرناه عشرات

الصبيان والبنات، كلهم تلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية، وأول ما يفاجئك في وضع الصبي في البيت مظهر من التدليل الفارغ الذي لا يدل على الواقع على تقدير الصبي أو لمستقبله أو لشخصيته، فهم لا ينادون محمد إلا بميمي، وسعيد إلا بسوسو، وفؤاد فوفو، كأن الصبيان قطط مدللة".

ويقول الكاتب في موضع آخر: "رأيت رجلاً يفخر أن ابنه ينجح كل عام دون مذاكرة أصلاً، فقلت له (إذن هو ينجح بالغش)، فضحك وقال (بالغش مش بالغش أهو بينجح والسلام)".

أما عن المظهر الثالث من مظاهر الانحلال الذي يسوقه الكاتب في تحقيقه هو الخاص بثقافة الطلاب، حيث أجرى ما يشبه باستطلاع للرأي لبعض الطلاب كانت نتيجته "مخجلة حقًا" على حد تعبيره، فقال "١٢٪ فقط عرفوا أن رئيس وزراء مصر هو دولة الهلالي باشا، و٢٪ فقط عرفوا أن الطائرة تتحرك بالبنزين، و٦٠٪ قالوا إنها تطير بالكهرباء، و٦٠٪ قالوا إن رمسيس حكم مصر من ٢٠٠ سنة، و٥٠٪ قالوا إن سوريا تقع غرب مصر، و٨٠٪ لم يعرفوا القُطر الذي عاصمته دمشق".



تحقيق خطير عن الجيل الجديد

انقذوا هذا الجيل

ـب اننا نفكر فى الجيل
...

ى فى مصر يزعم انه لايعيش
جيل الوليد ، كل رجل فى
أنه اب لاربعة أو خمسة
فى سبيلهم ، ويضيع عمره
طريقا مفروشا بالرياحين
رجل من رجال الدولة ـ
صغير الى الوزير الخطير ـ
انه ارتهن حياته بهناء
يده ...

بعد ذلك من ذلك الجيل،
لتعرف نصيبه من عناية
... ماذا أفاد من هذا
ذى يثور حوله وهذه
ى تذرف فى سبيله فلا
...

بيت متصل فى البيت

كلام فى الهواء وحبر على

ى هذا الجيل الضيع
ان نضع يوما ما مستقبل
السعيد ! ؟ ...

انتهينا اليه بعد تحقيق
زرنا عشرات الصبيان
والهم ولتتبعناهم فى الطريق
سألناهم واحدا واحدا ،
لتحقيق للاسرة والمدرسين
ا بهذه النتيجة المحزنة

التى نضعها بين يدى من يهمهم الامر ... راجين أن يعرفوا اننا نواجههم باخطر حقيقة تمس مستقبل هذا البلد ... حقيقة جيله الجديد ... أولئك المصريين من السابعة الى العشرين من سنى العمر

ميمى .. وفوفو

لقينا فى كل منزل زرناه عشرات الصبيان والبنات ، كلهم تلاميذ فى المدارس الابتدائية والثانوية ...

اول ما يفاجئك فى «وضع» الصبى فى البيت مظهر من التدليل الفارغ الذى لايدل فى الواقع على تقدير للصبى أو لمستقبله او لشخصيته...

فهم لاينادون « محمد » الا بميمى و «سعيد» الا « بوسو » و «فؤاد» « فوفو » ... كان الصبيان لعطة مدللة !..

وانت تتوقع ان تكون العناية بميمى وسوسو وفوفو بالغة أقصاها ... ولكنك لاتكاد تستقر فى البيت حتى تتبين ان احدا لايهتم بهذا الغلام العناية الكافية ... لم نكن نتوقع ان نجد لكل صبى غرفة خاصة ، فهذا كثير ... ولكننا كنا نتوقع ان نجد له سريرا خاصا ، ولو « متجريا » من حديد ... وكنا نتوقع على الاقل ان نجد فراش السرير نظيفا ، ولكن

خاب ظننا : ٨٠٪ من اغطية الاسرة ليست بالنظافة المطلوبة ... رأينا نحو سبع سيدات يعتنين اشد العناية بملابسهن وأدوات زينتهن ... فى حين ان ملاية سرير ابنائهن لم تغسل منذ اسابيع !.. ولم نجد لصبى من هؤلاء شماعة ملابس ... ونحن نطالب للصبى بالشماعة لانها تعلمه النظام والنظافة واحترام نفسه ...

وفى ٩٠٪ من البيوت لا يخصصون للصبى مكانا يذاكر فيه ... بل لاحظت ان الاخ الاكبر يغتصب المكتب لنفسه ، ويرغم الصبى على ان يذاكر بعيدا ... بل شكا لى صبى من ان أخاه الاكبر ، وهو طالب فى الحقوق ، اذا وجد على مكتبه كتابا لاخيه الاصغر مزقه وألقى به من النافذة !.

وزرت منزلا فيه صبى مريض بدرجة حرارته ٣٩ ومع ذلك فقد كان ابوه وامه خارج البيت : الاب فى المقهى ، والام فى زيارة ، واكتفيا بأن امرا الخادم بأن يشترى له قرص اسبيرين !

و ٧٠٪ من الآباء لا يعلمون شيئا من احوال ابنهم فى المدرسة ، فاذا سألتهم قالوا : « معلهش ... حنجيب له مدرس خصوصى الشهر الاخير... كل سنة بينجح كده ! » ...

ولم ... كل ما مررنا به !!

واحدة تكلف نفسها عناء الاشراف على دروس ابنها ...

الجيل الجديد .. خادم

بل لاحظنا ان الصبى يعتبر خادما فى البيت ...

يرسلونه ليحضر المرطبات والسجائر ... ويقلقونه فى أحسن أوقات عمله ويأمرونه مثلا بالذهاب الى « سليمان افندى » ليقول له بابا بيسلم عليك وبيقولك ماتندكتى جنيه ! » ...

ان هذا الاب التعيس الذى يفعل ذلك ينسى انه يقتل فى ابنه روح الكرامة ويعلمه الذلة والتسول والصغار ...

بل رأيت أبا ضرب ابنه ـ وهو طالب فى المدرسة الثانوية ـ لان الصبى رفض ان يذهب لشراء « طرشى » وخجل من السير به فى الطريق ..

افساد لا تربية ..

وانتهيت من ملاحظاتى الى ان البيت يفسد الصبى بدلا من ان يربيه ... فالاب والام يتشاتمان ، ويتضاربان على مرأى من الصغار ...

بل رأيت ابا يحدثنا عن «غرامياته» امام ابنه من غير استحياء ، فلما ... « وماله يا ...

ويؤكد كاتب التحقيق الذي حمل عنوان "انقذوا هذا الجيل"، أن هؤلاء الطلبة يكرهون ويحتقرون المدرسة، ومستواهم في كل شيء مخجل، وخصوصًا في اللغة العربية التي يرى الكاتب أنه نفس مستوى رجل الشارع الأُمي.

النتيجة كما يخلص الكاتب أن هذا الجيل "مواليد الأربعينات مثلاً" ضائع وتعيس ومسكين ويخرج إلى الحياة العملية دون تعليم أو تربية أو توجيه، ويلقي الكاتب بالمسؤولية على الآباء والأمهات.



قصة إنشاء استاد القاهرة الدولي

عرف العالم البطولات الرياضية الكبرى قديمًا، منذ عهود الإغريق والرومان، حيث كانت تُنظَّم مباريات في المصارعة، يشاهدها جمهور حاضر في بناء يشبه المسرح الروماني الموجود بالإسكندرية.

ويقال إن الإغريق أيضًا أخذوا الألعاب الأولمبية عن الفينيقيين سُكان الساحل الشرقي للبحر المتوسط هواة الهجرة والترحال، الذين بنوا أول ملعب في العالم ومزجوا بين الرياضة وإقامة الطقوس الوثنية.

ويعرف التاريخ الحديث أن أول أولمبياد أُقيمت في اليونان عام ١٨٩٦، والثانية كانت في باريس سنة ١٩٠٠.

أما في مصر، فلم يكن بها ستاد قانوني (أوليمبي)، حتى سنة ١٩٢٩، حينما تم بناء استاد الإسكندرية، الذي يُعدُّ أقدم ملعب لكرة القدم في أفريقيا والوطن العربي. بالتأكيد سبق بناء هذا الاستاد ملاعب أخرى لكرة القدم، مثل ستاد مختار

التتش الذي كان في الأصل حوش صغير للعب الكرة، تم تطويره إلى ملعب حقيقي سنة ١٩١٧، باسم ملعب الأمير فاروق، لكنه ظل ملعبًا لكرة القدم، وليس استادًا أوليمبيًا.

أما استاد القاهرة الدولي، وعلى الرغم من بداية إنشائه في عهد الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٨، ثم افتتاحه في عيد ثورة يوليو سنة ١٩٦٠، إلا أن التفكير فيه، بل تصميمه، يرجع إلى قبل ذلك بأكثر من ١٠ سنوات.

في ٣٠ أبريل من العام ١٩٤٨، (أي قبل الشروع في بنائه)، عثرنا على صورة وكأنها طبق الأصل من ستاد القاهرة الدولي، في مجلة "المصور"، وذلك في تقرير أعطاه كاتبه محمد طاهر باشا، عنوان "القاهرة... العاصمة الحديثة الوحيدة التي ليس بها استاد".

وطاهر باشا هو طبيب مصري في العلوم السياسية، من أصل تركي، أسَّس دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط، وكان رئيسًا للجنة الأولمبية المصرية، وأيضا عضوًا في اللجنة التنفيذية اللجنة الأولمبية الدولية في الأعوام بين ١٩٥٢ إلى ١٩٥٧.

ويبدأ الموضوع بجُملة: "إنه لمن العار حقًا أن تبلغ بلادنا



القاهرة : العاصمة الحديثة الوحيدة التى ليس بها "استاد" !

انه لمن العار حقا ان تبلغ بلادنا كل هذا الرقى ، ثم تنفرد القاهرة بخلوها من ملعب رياضى كبير (استاد) ! وها هوذا سعادة محمد طاهر باشا يحدثنا عن اسباب ذلك

الحقيقة أن مسألة « الاستاد » هذه مسألة محزنة ومؤسفة معا ، فليس هناك بلد متمدين ليس به « استاد » الا مصر زعيمة دول الشرق العربى ، وها أنا ذا أقص قصة « الاستاد » من أولها لكى أبين أن الايمان بالرياضة ما يزال ينقصنا ، ولذلك نرانا نفتقر الى أكبر دعامة من دعائمها . .

ففى سنة ١٩٣٦ خطت « اللجنة الاهلية للرياضة البدنية » خطوة عملية عقب « اولمبيادة » برلين ، فدعت المهندس الالمانى « الهر فاورزمارش » الذى صمم ملعب برلين ، فحضر الى القاهرة ودرس معها المشروع ثم اتصلت بمصلحة المبانى الاميرية حيث وضع تصميم لهذا الملعب

وقد جاء فى تقرير اللجنة لسنة ١٩٣٧ أنها واصلت سعيها لدى السلطات العليا لتحقيق اقامة هذا الملعب ، خصوصا وقد زاد شعورها بذلك عندما رغبت فى أن تنال مصر حظها من الدورات الاولمبية

وعندما أنشئت وزارة الشؤون واصلت السعى لتنفيذ المشروع ، واقترحت ادارة الرياضة بها ادراجه ضمن برنامج السنوات الخمس

وفى سنة ١٩٤٤ بمناسبة مشروع مدينة الاوقاف الجديدة بجوار الزمالك حجزت وزارة الشؤون الاجتماعية قطعة أرض من هذه المدينة مساحتها ٢١١٥٦٧ مترا مربعا للمشروع . . ثم شكلت لجنة حكومية أقرت حجز المساحة المطلوبة ، فاعترضتها وزارة الاشغال بأن ثمن الارض يبلغ حوالى ٢١١ر٥٦٧ جنيها وطلبت اعادة النظر فى الموضوع ، واختيار قطعة أخرى لانشاء الملعب تكون أثمان الاراضى فيها منخفضة !

وقد اقترحت ادارة الرياضة بوزارة الشؤون درج ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه فى مشروع ميزانية سنة ١٩٤٦ — ١٩٤٧ للبدء فى هذا المشروع ، ولكن بذلكم عند ما رغبت فى أن تنال مصر حظها من الدورات الاولمبية المبلغ لم يدرج فيها . وعادت وزارة الشؤون الى ادراج هذا المبلغ فى ميزانيتها للسنتين التاليتين ، الا أن وزارة المالية حذفته من الاعتماد . .

هذا مجمل الخطوات التى تمت بشأن ذلك المشروع وجهود الهيئات الاهلية والوزارات المختلفة لتنفيذه ، وبقى أن نجد من يؤمن بقيمة هذا « الاستاد » وضرورته لمصر فيدفعه ايمانه لان يجعل من الحلم حقيقة !

رأى « المصور » ! . . .

يرى القراء من حديث رجل الرياضة البار وزعيمها الكبير « طاهر باشا » ، ان وزارة الشؤون حاولت ادراج الاعتماد اللازم مرتين ، ولكن المالية حذفت المبلغ واسدل الستار !

وهذا عجب . وسر العجب ان وزارة المالية تستكثر المبلغ . . وهذه هى العقبة . . ووزارة المالية معذورة اذا لم تفهم « الرياضة » على انها الجندية الثانية ، وعلى انها وسيلة القوة فى اكثر امم اوربا وامريكا . ولكنا نطمئن وزارة المالية وندلها على المكان ! . . انه فى أرض مصرية فى أحسن بقعة فى المدينة ، وهى ارض نادى الجزيرة (سبورتنج) !

[illegible] تملكها الدولة والامة . و « الاستاد » لا يحتل [illegible] المساحة الكبرى . والنادى رياضى ولا [illegible] ان [illegible] الدولة الفرصة [illegible]

كل هذا الرقي، ثم تنفرد القاهرة بخلوها من ملعب رياضي كبير (استاد)".

ويضيف طاهر باشا، أن مسألة الاستاد مسألة محزنة ومؤسفة معًا، فليس هناك بلد متمدين ليس به استاد إلا مصر زعيمة دول الشرق العربي، وها أنا ذا أقص قصة الاستاد من أولها لكي أبيِّن أن الإيمان بالرياضة مايزال ينقصنا، ولذلك ترانا نفتقر إلى أكبر دعامة من دعائمها.

ويحكي الطبيب والرياضي الكبير الحكاية فيقول: "في سنة ١٩٣٦ خطت اللجنة الأهلية للرياضة البدنية خطوة عملية عقب أولمبياد برلين، فدعت المهندس الألماني (الهر فانور رمازش) الذي صمَّم ملعب برلين، فحضر إلى القاهرة ودرس معها المشروع، ثم اتصلت بمصلحة المباني الأميرية حيث وضع تصميم لهذا الملعب، وقد جاء في تقرير اللجنة لسنة ١٩٣٧ أنها واصلت سعيها لدى السلطات العليا لتحقيق إقامة هذا الملعب، خصوصًا وقد زاد شعورها بذلك، عندما رغبت في أن تنال مصر حظها من الدورات الأولمبية".

ويضيف: "وعندما أُنشئت وزارة الشؤون واصلت السعي لتنفيذ المشروح، واقترحت إدارة الرياضة بها إدراجه ضمن

برنامج السنوات الخمس، وفي سنة ١٩٤٤ بمناسبة مشروع مدينة الأوقاف الجديدة بجوار الزمالك، حجزت وزارة الشؤون الاجتماعية قطعة أرض من هذه المدينة مساحتها ٢١١ ألف و٥٦٧ متر مربع للمشروع، ثم شكلت لجنة حكومية أقرت حجز المساحة المطلوبة، فاعترضتها وزارة الأشغال بأن ثمن الأرض يبلغ حوالي ٢١١ ألف و٥٦٧ جنيهًا (المتر بجنيه واحد)، وطلبت إعادة النظر في الموضوع واختيار قطعة أرض أخرى لإنشاء الملعب، تكون أثمان الأراضي فيها منخفضة".

ويكشف طاهر باشا أن إدارة الرياضة بوزارة الشؤون أدرجت ٢٠٠ ألف جنيه في مشروع ميزانية سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ للبدء في هذا المشروع، ولكن المبلغ لم يدرج فيها، وعادت وزارة الشؤون إلى إدراج هذا المبلغ في ميزانيتها للسنتين التاليتين (أي ١٩٤٨ - ١٩٤٩)، إلا أن وزارة المالية حذفته من الاعتماد".

وينهي طاهر باشا تقريره بفقرة قال فيها" "إن هذا هو مجمل الخطوات التي تمت بشأن ذلك المشروع وجهود الهيئات الأهلية والوزارات المختلفة لتنفيذه، وبقى أن نجد من يؤمن بقيمة هذا الاستاد وضرورته لمصر، فيدفعه إيمانه لأن يجعل من الحلم حقيقة".

"المصور" كان لها تعقيب على كلام طاهر باشا، حيث ركزت على أهمية الرياضة كوسيلة للتقدم وللقوة، بل نصحت الدولة أن تقيم الاستاد في أرض نادي الجزيرة (سبورتينج)، حيث هناك ٢٠٠ فدان تملكها الدولة، وأن الاستاد لن يحتل إلا جزءًا بسيطًا من هذه المساحة الكبرى.

بقى أن نذكر أن الاسم المتداول للمعماري الألماني الذي صمَّم ملعب برلين هو فيرنر مارش، فربما أخطأ طاهر باشا في ذكر اسمه، أو ربما هو الأصح، وأن المتداول على سبيل الخطأ الشائع.



قاهرة الأربعينات: علبة سردين !

من المؤكد أن الكاتب الذي يتحدث عن الزحام الذي يجده في العاصمة المصرية القاهرة، حتى يصفها كـ"علبة سردين" في الأربعينات؛ لم ير ما نشاهده الآن من زحام.

في بداية تقرير منشور في مجلة "الاثنين والدنيا" في عدد ١٩ سبتمبر ١٩٤٩ يقول الكاتب الذي لم يوقِّع على كتابته: إن مليونين من الناس وآلاف المركبات والعربات والترام، وخلية من النحل لا تسمع فيها غير الطنين، هذه هي مدينة القاهرة.

ويضيف الكاتب: "لا تعتبر أزمة الازدحام التي تعانيها القاهرة غريبة إذا علمنا أن عدد سكان العاصمة قد ازداد زيادة كبيرة تفوق التطور البطيء في شتى مرافق الحياة. خذ مثلاً المواصلات ووسائل الانتقال، فإنها لم تتقدم لتقابل الزيادة المطردة في عدد السكان وتخفف وطأة الازدحام... فشركة الترام تسيِّر الآن ٧٤٦ قاطرة تقطع في أنحاء القاهرة

يوميًا ما يربو على مسافة الطواف حول العالم مرتين".

ويدلل الكاتب على ما يقول فيؤكد أن عدد مركبات الترام في سنة ١٩٤٠ وصل إلى ٧٠٠ مركبة أي أنها لم تزد خلال الثمانية أعوام (وقت كتابة التقرير) سوى ٤٦ مركبة فقط، في حين زاد عدد الركاب من ربع مليون راكب يوميًا تقريبا، إلى أكثر من نصف مليون!

أما عن الأتوبيس، فيقول الكاتب إنه بالفعل زاد خلال العشر سنوات الأخيرة بنسبة الخُمس ، فأصبحت ١٨٠٠ سيارة تقل يوميًا ثُلث العدد الذي يقله الترام، وعن مركبات المترو التي تصل القاهرة بضاحية مصر الجديدة فإنها لم تزد سوى خمس مركبات في خمسة عشر عامًا.

ويقول الكاتب: "لكي تتصور مدى ما تقاسيه القاهرة من الازدحـام يكفي أن تعرف أن المركبات التي تخترق شوارعها عدا السيارات الحكومية وعدا الأتوبيس والترام تبلغ حوالي ٦٠ ألف مركبة بين سيارات خاصة، وأخرى للنقل وموتوسيكلات وعربات كارو وحنطور".

ويشير إلى أن دور السينما والملاهي هي الوحيدة التي آمنت بسياسة الأمر الواقع واعترفت بالنمو المطرد في



القاهرة علبة سردين !

اذا كنت تبحث عن اسباب الازدحام الذى تلمسه اليوم فى القاهرة اذا سرت ، أو ركبت الترام ، أو قصدت الى دور السينما ، فاقرأ هذا المقال ٠٠ وتعجب !

مليونان من الناس ، وآلاف من المركبات ، والعربات ، والترام ٠٠ وخلية من النحل لا تسمع فيها غير الطنين ٠٠

هذه هى مدينة القاهرة !

ولا تعتبر أزمة الازدحام التى تعانيها القاهرة غريبة اذا علمنا أن عدد سكان العاصمة قد ازداد زيادة كبيرة تفوق التطور البطىء فى شتى مرافق الحياة !

خذ مثلا المواصلات ووسائل الانتقال، فانها لم تتقدم لتقابل الزيادة المطردة فى عدد السكان، وتخفف وطأة الازدحام ٠٠ فشركة الترام تسير الآن ٧٤٦ قاطرة تقطع فى أنحاء القاهرة يوميا ، ما يربو على مسافة الطواف حول العالم مرتين ٠٠ وقد كان عدد مركبات الترام فى عام ١٩٤٠ حوالى ٧٠٠ مركبة ، اى أنها لم تزد خلال ثمانية أعوام سوى ٤٦ مركبة فقط، فى حين أن عدد الركاب قد زاد من ربع مليون راكب كل يوم تقريبا الى أكثر من نصف مليون

وخطوط هذه الشركة التى كان طولها ٧٢٢٥٦ مترا لم تزد — فى ثمانية أعوام أيضا — سوى نحو ألفين من الأمتار ٠٠

وتأتى بعد ذلك سيارات « الأتوبيس » التى زادت فى العشر السنوات الأخيرة بنسبة الخمس ، فأصبحت الآن حوالى ١٨٠٠ سيارة تقل يوميا ثلث العدد الذى يقله الترام ٠٠

أما مركبات المترو التى تصل القاهرة بضاحية مصر الجديدة فانها لم تزد سوى خمس مركبات فى خمسة عشر عاما ٠٠ فأصبحت ١٠٥ مركبات

ولكى تتصور مدى ما تقاسيه القاهرة من الازدحام، يكفى ان تعرف أن المركبات التى تخترق شوارعها ، عدا السيارات الحكومية ، وعدا الاتوبيس والترام، تبلغ حوالى ٦٠٫٠٠٠ مركبة بين سيارات خاصة ، وأخرى للنقل ، و « موتوسيكلات » ، وعربات «كارو» وعربات «حانطور»..

●

ولعل دور السينما والملاهى هى الوحيدة التى آمنت بسياسة « الأمر الواقع » واعترفت بالنمو المطرد فى السكان فقد أصبح فى القاهرة وضواحيها الآن حوالى دارا للسينما تتسع كلها فى الحفلة الواحدة لحوالى ٠٠٠ر متفرج ٠٠ وبالرغم من هذا فاننا ما زلنا نشاهد «الطوابير» الطويلة أمام هذه الدور ..

●

هذه هى القاهرة المزدحمة التى يعيش أهلها فى جوفها كالسردين !

أين تسكن القاهرة ؟

والآن .. بعد أن وقفت على حقيقة الازدحام الذى تعانيه القاهرة ، اقرأ هذه الحقائق المستقاة من آخر إحصاء لترى أين يقطن سكان القاهرة ، وكيف يقطنون

- يبلغ سكان القاهرة ، طبقاً لآخر إحصاء رسمى ، ٢٫٣٦٥٫٢٧٦ شخصاً ..
- تحتوى مبانى القاهرة المعدة للسكن على نحو ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ غرفة ، أى بمعدل غرفة ونصف غرفة لكل فرد من سكان القاهرة
- فى القاهرة ٩٦٢٩ شخصاً يقطنون مساكن لا يقل عدد حجراتها عن ١٥ حجرة !
- يعيش ١١٦٫٠٥١ شخصاً من سكان القاهرة فى الفنادق والبنسيونات بصفة مستمرة
- قيمة أعلى إيجار فى القاهرة — فى هذه الأيام — ٢٠٠ جنيه شهرياً للفيلات ، و ٥٠ جنيهاً شهرياً للشقق غير المفروشة
- يقطن ١٦٠٫٢١٧ شخصا فى مساكن لا توجد بها دورات مياه !
- يقطن نحو ٩٦٫٨٠٠ شخص في غرف فوق سطوح المنازل !
- فى القاهرة نحو مليون حجرة لا تضاء بالكهرباء !
- لا تصل أنابيب المياه إلى ١٧٫٠ ٪ من مساكن القاهرة
- فصلت محاكم القاهرة التى تنظر فى قضايا إخلاء المساكن فى ٣٥٫٦٥٥ دعوى ، خلال السنوات السبع الماضية !
- فى القاهرة الآن نحو ١٠٠٫٠٠٠ شخص يبحثون عن مساكن جديدة
- فى القاهرة ١٫١٥١ سمساراً رسمياً مهمتهم البحث عن الشقق الخالية وعن مستأجرين لها .. وهذا عدا الأشخاص الذين يقومون بهذه المهمة متطوعين !

السكان، فقد أصبح في القاهرة وضواحيها الآن حوالي ٥٠ دار للسينما، تتسع الحفلة الواحدة لحوالي ٧٥ ألف متفرج، وبالرغم من ذلك إلا ان الطوابير لازالت أيضًا أمام تلك الدور.

في التقرير المنشور أيضًا مجموعة من الإحصاءات التي أوردها الكاتب حتى يدلل على كلامه، ويبرز بعض الحقائق المأخوذة من أخر إحصائيات، فيقول إن سكان القاهرة يبلغون ٢ مليون و٣٦٥ ألف مواطن، أما المباني المعدة للسكن فتحتوي على ٣ مليون و٥٠٠ ألف غرفة، أي بمعدل غرفة ونصف لكل فرد من سكان القاهرة.

في قاهرة الأربعينيات أيضًا نحو ٩٦٠٠ شخص يقطنون مساكن لا يقل عدد حجراتها عن ١٥ حجرة، بينما يعيش نحو ١١٦ ألف شخص في فنادق وبانسيونات بصفة مستمرة.

قيمة أعلى إيجار في القاهرة ٢٠٠ جنيها شهريًا للفيلات، و٥٠ جنيها للشقق غير المفروشة.

وفي إحصائية أخرى يقول الكاتب إن نحو ١٦٠ ألف شخص يسكنون في منازل لا توجد بها دورات مياه، بينما يقطن نحو ٩٦ ألف شخص في غرف فوق أسطح المنازل، وأن نحو مليون حجرة لا تُضاء بالكهرباء.

أنابيب المياه لا تصل إلى نحو ١٧٪ من مساكن العاصمة، ونحو ١٠٠ ألف مواطن يبحثون عن مساكن جديدة لأسباب عدة، فيتوجهون إلى ألف سمسار رسمي مهمته البحث عن الشقق الخالية للمستأجرين، غير عدد من الأشخاص يقومون بهذا بشكل تطوعي.

أخر الإحصاءات المذكورة أن محاكم العاصمة نظرت في ٣٥ ألف دعوى في قضايا إخلاء السكان تقريبًا، خلال السنوات من ١٩٤١ إلى ١٩٤٨.



لهذا تظهر مريم العذراء للمصريين...
ولا يظهر المسيح

الثقافة الشعبية المصرية عادةً ما تُظهر التصاقًا غير عادي بأولياء الله الصالحين، إلا أن مسألة ظهور العذراء مريم عليها وعلى ابنها السلام عادةً ما تتكرر كل فترة. أخر مرة قيل إن العذراء مريم ظهرت فيها، وكانت أعلى كنيسة مارمينا بالوراق في سبتمبر ٢٠١٣.

إلا أن أشهر ظهور للعذراء كان في ٢ أبريل من العام ١٩٦٨، في الكنيسة المُسَّماة باسمها في منطقة الزيتون، وقد توالى هذا التجلي - وفقًا لكلام الصحف وقتها - في ليالٍ متعاقبة بصورة لم يُعرف لها نظير فى الشرق أو فى الغرب، ويطول هذا التجلي فى بعض الليالي إلى بضع ساعات دون توقف أمام عشرات الألوف من البشر من جميع الأجناس والأديان.

في ٥ مايو من نفس السنة، أي بعد شهر و٣ أيام، خرجت صحف هذا اليوم وعلى صدر صفحاتها الأولى ببيان للبابا

كيرلس يؤكد فيه ظهور العذراء فعلاً.

بيان البابا كان أمام ١٥٠ صحفيًا عالميًا، وقال: "المقر البابوي إذ يصدر هذا البيان يقرِّر بملء الإيمان وعظيم الفرح وبالشكر العظيم أمام المعزة الإلهية، أن السيدة العذراء أُم النور قد والت ظهورها بأشكال واضحة ثابتة في ليالٍ كثيرة مختلفة، ولفترات متفاوتة وصلت في بعضها لأكثر من ساعتين دون انقطاع، وذلك ابتداءً من الثلاثاء ٢ أبريل في كنيسة السيدة العذراء القبطية الأرثوذكسية بشارع طومان باي في ضاحية الزيتون في طريق المطرية بالقاهرة، وهو الطريق الثابت تاريخيًا أن العائلة المقدسة قد اجتازته في تنقلاتها خلال انتقالها في مصر".

التحقيق الذي نشرته الأهرام في صفحتها الداخلية يؤكد أن الذين رأوا العذراء قالوا إنها تشبه تمامًا الصور التي يرونها منتشرة في الكنائس ومنازل الأقباط، وهي الصور التي استوحاها الفنانون من رسم القديس لونا الإنجيلي أحد تلامذة المسيح.

"لماذا العذراء وليس المسيح؟"، و"لماذا مصر؟"....

سؤالان وجهّهما للبابا بعض الصحفيين، فأجيب عنهما

أمام ١٥٠ صحفيا عالميا

أعلن بيان البابا كيرلس صحة ظهور السيدة العذراء

في الزيتون

«ظهور العذراء بشير بأن الله سيكون في نصرتنا وأن السماء لم تتخل عنا»

امام ١٥٠ صحفيا يمثلون صحف العالم ووكالات الانباء انيع أمس بيان للبابا كيرلس السادس، اعلن فيه صحة معجزة ظهور السيدة العذراء في كنيسة الزيتون .. وفي المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقد ظهر امس في المقر البابوي تلا الانبا اثناسيوس مطران بني سويف البيان التالي:

«منذ مساء يوم الثلاثاء ٢ ابريل ١٩٦٨ الموافق ٢٤ برمهات سنة ١٦٨٤، توالى ظهور السيدة العذراء ام النور في الكنيسة القبطية الارثوذكسية المسماة باسمها في شارع طومانباي بضاحية الزيتون قرب القاهرة.

وكان هذا الظهور في ليال مختلفة كثيرة لم تنته بعد، باشكال مختلفة. فاحيانا بالجسم الكامل واحيانا بنصفه العلوي، تحيط بها هالة من النور المتلألئ، وذلك تارة من فتحات القباب بسطح الكنيسة واخرى خارج القباب، وكانت تتحرك وتتمشى فوقها وتنحني امام الصليب العلوي فيضيء بنور باهر. وتواجه المشاهدين وتباركهم بيديها وايماءات رأسها المقدس، كما ظهرت احيانا بشكل جسم كأنه يلبس سحاب ناصع، او بشكل نور يسبقه انطلاق اشكال روحانية كالحمام شديد السرعة. وكان الظهور يستمر لفترة زمنية طويلة وصلت احيانا الى ساعتين وربع كما حدث فجر الثلاثاء ٣٠ ابريل سنة ١٩٦٨ الموافق ٢٢ برمودة سنة ١٦٨٤ حين استمر شكلها الكامل المتلألئ من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين الى الساعة الخامسة صباحا.

وشاهد هذا الظهور الاف عديدة من المواطنين من مختلف الاديان والمذاهب، ومن الاجانب، ومن طوائف رجال ...»



■ ١٥٠ صحفيا عربيا واجنبيا .. شهدوا المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه بيان البابا كيرلس صحة ظهور السيدة العذراء بالزيتون ■

"العذراء تظهر كاملة أحيانا وعلى شكل نور روحاني أحيانا أخرى"

«الآلاف من مختلف الأديان والمذاهب ومن الأجانب شاهدوا العذراء»

دينيا وعلميا

□ هل هذه الظاهرة مقبولة دينيا وعلميا؟

صلاة المنديل

□ قرأنا القصة التي روتها المواطنة ...

لماذا العذراء

□ لماذا ظهرت السيدة العذراء ...

الصور حقيقية

الزيتون مكان مقدس

لماذا لم يذهب البابا؟

صادق عزيز

■ الانبا اثناسيوس .. يتلو بيان البابا ■

بأن للسيدة العذراء قُدسية لا يختلف فيها اثنان، فهي الأم التي حبلت وولدت بروح الله، وأن الكل يؤمنون بقدسيتها على نفس الدرجة.

أما عن ظهورها في مصر فهو أمر قال الحاضرون عنه إنه علامة على أن النصر قريب، حيث كانت مصر خارجة لتوها من حرب ١٩٦٧، وأن منطقة الزيتون نفسها مكانًا مقدسًا لدى المسيحيين.

وفي رد القساوسة على سؤال عن عدم ذهاب البابا كيرلس نفسه إلى كنيسة الزيتون وانتظاره شهرًا كاملاً حتى يؤكد نبأ ظهور السيدة العذراء، قالوا إن البابا سيزور الكنيسة قريبًا لتلاوة الصلاة هناك، وأنه أرسل عشرات الآباء والمطارنة والأساقفة للتأكد من الأمر، وقابل مئات المواطنين الذين رأوا العذراء في سماء المنطقة بأُم أعينيهم، وهذا ما جعله ينتظر أكثر من ٣٠ يومًا لتأكيد الرؤية.



نادي النساء السري

"ممنوع دخول الرجال"...

هكذا تقول اللافتة الكبيرة التي حرص المسؤولون على وضعها فوق واجهة النادي الجديد؛ نادي الجامعة الشعبية للسيدات والآنسات.

هذه الجُملة الصادمة وُجِدت على رأس تقرير نشرته مجلة "الاثنين والدنيا".

ولهذا النادي قصة طريفة، يستطرد كاتب التقرير فيقول: "لاحظ المشرفون على مؤسسة الثقافة الشعبية أن عدد الطالبات من النساء والبنات قد بلغ خمسة آلاف طالبة، وأن هؤلاء الطالبات لا يعرفن كيف يقضين أوقات فراغهن أثناء عطلة المؤسسة الصيفية، ولذلك فكرنَّ في انشاء نادٍ لهنّ، يزاولنَّ فيه نشاطًا أدبيًا أو رياضيًا، ويستفِدنَّ بأوقات فراغهن فيه... وتم تنفيذ الفكرة بسرعة، وأُنشئ النادي الجديد في مبنى المؤسسة بشارع قصر العيني، ونُسقت فيه ألعب

الطاولة والدومينو والبينج بونج وكرة السلة، كما خُصص فيه مكان لعرض سينمائي تُعرض فيه مجموعة من الأفلام المصرية والغربية، ويراعى فيها الجانب الثقافي بالإضافة إلى جانب المتعة والتسلية، حتى لا يخلو الأمر من جديد".

ورأى المسؤولون مبدئيًا أن يفتح النادي أبوابه يومين كل أسبوع. أمَّا الاشتراك فقد تقرَّر أن يكون بالمجان.

ومنذ اليوم الأول الذي فتح فيه النادي أبوابه وجموع الأعضاء تتوافد عليه بكثرة، بحيث لا يقل عدد المترددات عليه في يومي نشاطه الأسبوعي عن ٢٠٠ طالبة، وليس السبب في هذا الإقبال هو أنه بالمجان، بل لأن كثيرًا من أعضائه الكادحات المحرومات من مزاولة أي نشاط اجتماعي أو رياضي خارج جدران بيوتهن؛ قد وجدنَّ في هذا النادي متنفسًا لإشباع رغباتهن في مزاولة الألعاب المسلية في جو هادئ بعيدًا عن عالم الرجال، بحيث يطمئن إليه الأزواج والآباء والأمهات.

هناك أعضاء يحتلون ركنًا منعزلاً في حديقة النادي. هكذا قال صاحب التقرير، مضيفًا: "كانت تُمارس فيها هواية الرسم والنحت والتصوير، ويؤكد المشرفون على



قلعة المطالعة فى نادى مؤسسة الثقافة الشعبية ، حيث تجتمع الامهات الطالبات وزميلاتهن الفتيات ، فى رحاب العـلم

ممنوع دخول الرجال..

فى نادى مؤسسة الثقافة الشعبية

لعل اغرب الأندية التى عرفتها مصر ، هو ذلك الذى فتح ابوابه منذ ايام ... فهو لا يستقبل أعضاءه غير مرتين كل اسبوع ، ولا يتقاضاهم مليما واحدا ، ولا يسمح بدخول الرجال ... انه للنساء ... فقط

ممنوع دخول الرجال ...

هكذا تقول اللافتة الكبيرة ، التى حرص المسئولون على وضعها فوق واجهة النادى الجديد .. نادى الجامعة الشعبية للسيدات والآنسات .. ولهذا النادى قصة طريفة ..

فلقد لاحظ المشرفون على مؤسسة الثقافة الشعبية ، ان عدد الطالبات من النساء والبنات قد بلغ خمسة آلاف طالبة ، ان هؤلاء الطالبات لا يعرفن كيف يقضين أوقات فراغهن اثناء عطلة المؤسسة الصيفية ، ولذلك فكروا فى انشاء ناد لهن ، يزاولن فيه نشاطا ادبيا او رياضيا،ويستفدن بأوقات فراغهن فيه ... تنفيذ الفكرة ... ، وانتـ...

قصر العينى ، ونسقت فيه العاب « الطاولة »و« الدمينو »و« البنجبنج » وكرة السلة .. كما خصص فيه مكان لعرض سينمائى ؛ لعرض فيه مجموعة من الافلام المصرية والغربية ، يراعى فيها الجانب الثقافى بالاضافة الى جانب المتعة والتسلية ، حتى لا يخلو الامر من جديد يضاف الى معلومات الاعضاء

ورأى المسئولون مبدئيا ان يفتح النادى ابوابه يومين كل اسبوع ، اما الاشتراك فقد تقرر ان يكون بالمجان .

بعيدا عن الرجال

ومنذ اليوم الاول الذى فتح فيه ...

عليه فى يومى نشاطه الاسبوعى عن مائتى طالبة .. وليس السبب فى هذا الاقبال هو انه بالمجان .. بل لان كثيرا من اعضائه ـ واغلبهن من النساء الكادحات المحرومات من مزاولة أى نشاط اجتماعى او رياضى خارج جدران بيوتهن ـ قد وجدن فى هذا النادى متنفسا لاشباع رغباتهن فى مزاولة الالعاب المسلية فى جو هادئ .. بعيدا عن عالم الرجال ، بحيث يطمئن اليه الازواج والآباء والامهات ..

اعضاء منتسبون

ومنذ أيام تقدم فريق من طالبـ... المؤسسة ... المشرفين ...



انتحت هذه الطالبة الفنانة ركنا من النادى النسوى وانصرفت الى لوحه ابدعتها ريشتها عن الاوز .. والنيل

زيارتها للنادى اذا كانت متزوجة ، أو ترافق أخاها الصغير اذا كانت من غير المتزوجات ، وذلك لان أزواج هؤلاء وأسر أولئك لا يرتاحون لذهاب زوجاتهم وبناتهم الى النادى بمفردهن ، حيث يقضين الساعات الطوال بعيدا عن رقابة ذويهن ..

ودرس المسئولون الفكرة ، ورأوا الاخذ بها ، اذ انها ستكون ذات فائدة كبيرة بالنسبة لاولئك الاطفال ، حيث يقضون أوقاتهم فى لهو برئ ، وتحت رقابة مرشدة حكيمة ..

وهناك مجموعة من الاعضاء ، تحتل ركنا منعزلا فى حديقة النادى ، وتباشر فيه هواية الرسم والنحت والتصوير ، ويؤكد المشرفون على النادى أنه لن يمضى وقت طويل ، حتى يتجمع من اعمال الاعضاء الفنية ، ما يصلح لاقامة معرض كامل للنحت والرسم والتصوير

وهكذا وجدت طالبات مؤسسة الثقافة الشعبية ناديا يرحب بهن يومين كل أسبوع ، ويتيح لهن أن يزاولن العاب التسلية والرياضة بلا مقابل ... فيقضين وقتا ... من خواتـ...



الشطرنج ... لعبة الزعماء والقادة .. يتعلق بها فريق من اعضاء نادى النسـ... ، وترى فى الصورة طالبتان تتباريان امام رقعة الشطرنج

النادي أنه لن يمضي وقت طويل، حتى يتجمع من أعمال الأعضاء الفنية ما يصلح لإقامة معرض كامل للنحت والرسم والتصوير".

هكذا وجدت طالبات مؤسسة الثقافة الشعبية ناديًا يرحب بهن يومين كل أسبوع ويتيح لهن أن يزاولن ألعاب التسلية والرياضة والثقافة بلا مقابل، وبعيدًا عن عالم الرجال.

يُذكر أن العلامة أحمد أمين من المثقفين الاوائل الذين تنبهوا لأهمية نشر الثقافة والمعرفة بين فئات الشعب، بل ربما يكون هو الأول الذي وضع الفكرة في حيز التطبيق العملي، ففي العام ١٩٤٥ تولي شئون الإدارة الثقافية في وزارة المعارف العمومية فقام بتنشيط العمل في هذه الإدارة وخرج بالمحاضرات والدروس من حرم الجامعية الي حيث يوجد الشعب وبسطاء الناس من غير المتعلمين، وتحولت هذه الإدارة الثقافية علي يد أحمد أمين إلى الجامعة الشعبية ثم "مؤسسة الثقافة الشعبية" فيما بعد، حيث رأي أمين أهمية تثقيف الشعب بأجمعه بطرق مختلفة في المدارس وخارج المدارس. وتنطوي رؤيته هذه على أبعاد تقدمية في تعليم الناس لم تكن مطروقة في عصره، ذلك أنه يمكن نشر

الثقافة بالسماع وبالمشاهدة وبغيرهما من الوسائل دون قراءة أو كتابة بين الأُميين أو المتعثرين في القراءة والكتابة.

والمؤسسة المذكورة في السطور السابقة، هي التُي صنعت هذا النادي...

فهل يا ترى إذا طبقت الفكرة مرة أخرى من جديد هذه الأيام، كيف سيكون استقبالها مجتمعيًا؟



دماغ محمد علي كلاي

في العدد رقم ١٥٥٢ من مجلة "صباح الخير"، وبتاريخ ٣ أكتوبر ١٩٨٥ أجرت الصحفية الكبيرة تهاني إبراهيم حوارًا مع الطبيب الأمريكي الرياضي كلاريك ريانز، المتخصص في إصابات الملاعب الحادة والمزمنة، والمدرس في كلية طب جامعة ألينوي الأمريكية أثناء زيارته القصيرة إلى مصر.

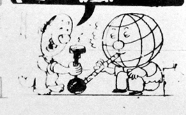
قال ريانز إن رياضة الملاكمة من أعنف الرياضات، وواجهت نقدًا كبيرًا للغاية من المنظمات الصحية، لما يمكن أن تسببه من تلف مزمن في المخ، إلا أنها مع ذلك لم تمنع ممارستها، ويقول: "قد تحدث بعض الإصابات في ألعاب كالهوكي لكنها تكون غير مقصودة، بعكس الملاكمة فإصابتها تحدث عن عمد".

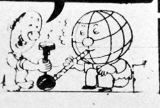
وفي رده عن سؤال عن الحالة الصحية لمخ الملاكم الأسطوري محمد علي كلاي قال إنه لم يثبت طبيًا أن ما يعاني منه كلاي كان بسبب رياضة الملاكمة، مضيفًا: "ربما

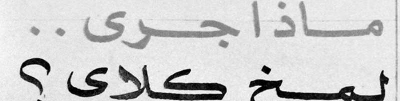
كان أصيب بنفس الحالة إذا لم يمارس الملاكمة، فمن الصعب أن نقول بثقة وتأكيد أن الملاكمة هي سبب هذه المشكلة. هناك بعض اللاعبين لديهم نفس الأعراض التي يعاني منها محمد علي، لكنها ليست شائعة".











ماذا جرى .. لمخ كلاى ؟

طبيب رياضى أمريكى يطالب بتغيير قوانين الالعاب لمنع الاصابات

الطبيب الرياضى الامريكى .. د . كلاريك ريانز (٣١ سنة) تخرج فى كلية طب بايلور بهيوستن .. تخصص خلال العامين الماضيين فى مجال أصابات الملاعب الحادة والمزمنة .. كما يقوم بالتدريس فى كلية طب جامعة الينوى الامريكية . فى اثناء زيارته القصيرة بالقاهرة التقيت به .

● ما هى طبيعة عملك فى الولايات المتحدة ؟

— انا اقوم بالعناية باللاعبين وفحص الامهم الناتجة من التدريبات والالعاب الرياضية .. اقدر مدى الاصابة وبناء على ذلك يكون العلاج .. فى العادة يكون العلاج اما بالتمرينات الرياضية او عن طريق برنامج خاص للتأهيل .

● هل يدرس الطبيب الرياضى منهجا خاصا اويمر بتدريب معين قبل عمله فى الملاعب ؟

— ليس هناك منهج خاص للطبيب الرياضى فى الولايات المتحدة .. انما يعود هذا الى الخلفيات الاخرى ، فالطبيب الرياضى يجب انيكون متخصص باطنى اوجراحة عظام مثلا ثم يتعلم على قواعد اساسية من شخص آخر يزاول هذا العمل .. بالنسبة لى لقد قضيت فترة طويلة مع طبيب متخصص فى جراحة العظام فى مركز طبى للرياضة استفدت من خبرته تعليمه .. ولولا هذا لما كنت [illegible] وصلت الى عملى الحالى ..

● لماذا أخترت العمل فى الملاعب بين الرياضيين ؟

— آنا أحب الرياضة .. لطالما كنت اتوق الى ان اصبح طبيبا رياضيا .منذ الصغر كنت امارس السباحة . وللان مازلت اشترك فى بعض المسابقات الخاصة لمن هم فى مثل سنى لمجرد التسلية

● هل هناك حالات غريبة صادفتك ؟

— هناك حالة ليست هى غريبة لكنها مخيفة وهى «اصابة الرقبة» التى تحدث من كرة القدم ولعبة الهوكى على الثلج .. نحن نحاول أن نفعل شيئا لنمنع هذه الاصابات والحمد لله هى فى تناقص .. هذه الاصابات تعتبر فريدة لا تحدث باستمرار .

● ما مدى خطورة الاصابات فى الرقبة ؟

— اصابات الرقبة يمكن ان تؤدى فى بعض الحالات الى حدوث شلل .. كانت حالات الشلل عندنا الناتجة من اصابة الرأس بالكرة تتراوح بين ٤٠ : ٥٠ حالة شلل فى العام .. اما الان وبعد تغيير قوانين لعبة كرة القدم فى عام ١٩٧٧ فقد قلت الحالات الخطرة.. نأمل ان تتغير كل القوانين الخاصة بالالعاب الرياضية المختلفة حتى نقلل فرص الاصابات .

● ما هى أنواع الرياضات الاكثر خطورة ؟

— كل لعبة لها اضرارها .. لا توجد لعبة خالية من المخا[illegible]

انما تختلف بين واحدة واخرى فمثلا كرة القدم الامريكية يمكن أن تحدث اصابة فى الارجل وهناك احتمالات فى أصابة الرقبة من قذف الكرة بالراس ، وقد تاتى المشاكل من حدوث رضوض ونزيف فى العضلات يظنها اللاعب غير خطيرة فى حين انها خطيرة .. السباحة والتنس تسبب الاما فى الاكتاف لكنهما من الالعاب الاقل خطورة .

● وماذا بالنسبة للملاكمة ؟

— الملاكمة تقع تحت موضع النقد الشديد من الاطباء الامريكان لكنها لم تمنع بعد فى الولايات المتحدة . انها ممكن ان تحدث تلفا مزمنا فى المخ .. وتؤدى طريقة لعبها الى احداث الاذى بالخصم .. هذا لا نراه فى الالعاب الاخرى .. قد تحدث بعض الاصابات فى العاب كالهوكى لكنها غير مقصودة بعكس الملاكمة فاصاباتها تحدث عن عمد .. الملاكمة مازالت لعبة قوية تنال التاييد من [illegible]

الامريكية كرياضة .. هناك اختلاف بين الملاكم المحترف والملاكم الهاوى .. فالاول لا يتمتع باية اجراءات امنية او وسائل وقائية سوى القفاز .. اما الثانى فهو يتمتع بقواعد منظمة واجراءات وقائية .

● هل اصابة الملاكم محمد على كلاى فى المخ كان نتيجة الملاكمة كما نشر فى الصحف ؟

— انها نوع من الاصابة فى المخ لم يثبت بعد انها حدثت من الملاكمة لكن هناك بعض الشكوك .. ربما كان أصيب بنفس الحالة اذا لم يمارس الملاكمة .. من الصعب ان نقول بثقة وتاكيد ان الملاكمة هى سبب هذه المشكلة .. هناك بعض اللاعبين لديهم نفس الاعراض التى يعانى منها محمد على لكنها ليست شائعة .. وهى حالة مخيفة للملاكمين الصغار .

● ماهو سبب زيارتك للقاهرة؟

— هذه أول زيارة لى لمصر وقد تمتعت بها كثيرا .. انها اساسا لتبادل الخبرات والمعرفة ومقابلة المتخصصين والمدربين الرياضيين .. والتعرف على الحالات التى يتعرض لها اللاعبون وطريق معالجتها

● ما هى النصائح التى تحب ان تقدمها لكل لاعب ؟

— لابد من الحفاظ على مرونة وليونة اللاعب لتفادى اية اصابات وذلك بالتمرينات الرياضية .. اذا كان هناك اى شخص يعانى من الم اثناء التمرينات يجب التنبه لها فى الحال لانها اشارة الى مشكلة .. لان الاستمرار مع الالم يزود الحالة .. فى حالة التمرين فى جو حار فاننى انصح بشرب كمية كبيرة من الماء العذب لانها تمنع الجفاف .. وعلى اللاعب ان يكون حذرا فى هذا الجو اذا لم يكن متعودا عليه .

« تهانى ابراهيم »

زمباكولا... «التاتش المصري» للحاجة الساقعة

في قصاقيص المجلات القديمة مُتعة خاصة، وهي "الإعلانات"، لاسيما المنتجات التي انقرضت من الوجود.

ومن هذه الإعلانات بالتأكيد إعلانات شركات المياه الغازية العالمية، والمحاولات المصرية الجادة لمنافستها، والتي لم تُكلَّل بالنجاح حتى وقتنا هذا.

"زمباكولا" مثلاً كان أحد هذه المحاولات الفاشلة، حتى مع انتشار شائعات باحتواء مشروبات المصانع العالمية على عصارة "مصارين الخنازير"، ما أقلق المجتمع المصري، إلا أن لجنة الفتوى بالأزهر أظهرت عكس ذلك.

وقتها تسابقت شركات المياه الغازية على وضع مسحة دينية في إعلاناتها، فإحدى الشركات صوَّرت شيخًا أزهريًا وهو يتناول المشروب، وأخرى كتبت جُملة "المشروب الطاهر النقي". لكن المدهش أن "زمباكولا" المصنوعة في شركة "حماد حسن وأخوه" بالسيدة عائشة لم تكتب شيئًا.

جاءت لجنة الفتوى بالأزهر لتنفي مزاعم "حُرمانية" مشروبات الشركات العالمية وفقًا للمعامل، لكن مشروب الشركة المصرية ظلّ محل شك، خاصةً أن علماء تحاليل المعامل كتبوا في تقريرهم أنهم لم يصلوا إلى نتيجة في معرفة تركيبته، وأنهم سوف يرسلون التقرير إلى الأزهر فور معرفة محتوياته، لكنهم لم يرسلوها.





لذيذة صحية العناصر .. واضحة التركيب
زمبكولا
ZIMBA KOLA
تعرفها من جمال زجاجتها
م ١ ١/٢
امتياز
مصانع حماد حسن واخوته
شارع السيدة عائشة بمصر ت ٥٩٩٤١ ٦٨٦٩٤
زمبكولا
ZIMBA KOLA
R.A.

مهية الموظف الغلبان

س: كم يبلغ المرتب الذي تتقاضاه؟

يجيب الموظف الكبير: ١٢٠ جنيه...

ولكن كيف ينفقه؟

الموظف يمسك بورقة وقلم ويكتب ضاحكًا: "١٥ جنيهًا إيجار شقة متواضعة، و٢٠ جنيهًا طباخ وخادم وسائق، و١٥ جنيهًا نفقات سيارة، و٥٠ جنيهًا نفقات طعام لي ولزوجتي وأبنائي الثلاثة، و٢٥ جنيهًا للكسوة والظروف المفاجئة، و٥ جنيهات مصروف جيب... المجموع ١٢٥ جنيهًا".

وعندما سُئل كيف يسد هذا العجز؟... قال: "البركة في السلف".

نعم، الموظف الكبير في أوائل الخمسينات كان يشكو أيضًا من قلة مرتبه البالغ ١٢٠ جنيهًا.

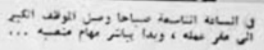
الصحف والمجلات وقتها كانت مهتمة بشكل كبير بحياة

المواطنين العاديين... مجلة "الاثنين والدنيا" أفردت تحقيقًا في عددها الصادر في ٩ يونيو ١٩٥٢، عن حياة الموظف الكبير، وأعطت له عنوان "الموظف الكبير... غلبان كبير"، وفيه قال كاتبه "الموظف المحسود على منصبه والذي ينعم بالجاه والنفوذ والسلطان وتحت أمرته جيش من الموظفين يصدعون بأمره ويمتثلون لإشارته هو في الواقع أكثر بؤسا من أي موظف صغير".

ويضيف الكاتب "وقع الاختيار على مصلحة البريد نظرا إلى تعدد شكاوى الجمهور منها ومديرها هو الأستاذ محمد خيرت بك وعندما دخلت سألته: يقولون إن الموظف الكبير بصمجي كبير فما قولك؟، فابتسم ورد إنني أدعوك لملازمة البصمجي الكبير في ساعات العمل لترى نفسك أنه يؤدي أعمالا شاقة، وأن الوظيفة تستهلك أعصابك وتعتصر صحته وتنهك قواه فعلا فلا يكاد يبلغ سن المعاش حتى يصبح هيكل محطما".

المدهش أن مدير مصلحة البريد هذا شكا من مرتبه القليل وقال إنه باع (١٨ فدانا) ورثها عن أبيه ليواجه هذا الغلاء الذي أسماه ب"الطاحن".





في الساعة التاسعة صباحا وصل الموظف الكبير الى مقر عمله ، وبدأ يباشر مهام منصبه ...



لايكاد الموظف الكبير ينتهي من تصريف شؤون عمله ، حتى يقتحم الزائرون عليه مكتبه ... لكل منهم مطلب او شكوى جاء يعرضها

الموظف الكبير "غلبان" كبير!

اذا كان صغار الموظفين قد وجدوا من الصحف والرأى العام من يعنى بمشاكلهم ويطالب بانصافهم ، فان « الموظفين الكبار» لم يجدوا حتى الآن الا من يحسدهم ويسيء الظن بهم ... ولو انصفوا لعرفوا ان « الموظف الكبير » ، فى معظم الاحيان ، « غلبـــــان » كبير !..

حفيت الاقلام وهى تكتب عن صغار الموظفين، مطالبة تارة بانصافهم وتعديل درجاتهم، وتارة اخرى نادبة باحزانهم من زاوية « المنسيين » والحاقهم بقائمة « المذكورين » المحظوظين ...

وتناولت الصحف ميزانية الموظف الصغير بالبحث والتحليل لتدلل على قصورها عن مواجهة مطالب العيش ، وعجزها عن الثبات امام الغلاء الطاحن

وعرف الجمهور عن طريق الصحف كل ما يتعلق بالموظف الصغير من شؤون وشجون ، ووقف على متاعبه وآلامه ، وأبدى عطفه عليه فمنحه لقب «فقير الحرب » !.. واظن الموظف من جانبه انه جدير بهذا اللقب ، فقد خرج من الحرب خاسرا مهزوما ، على الرغم من عدم صلته بدول « المحور » التى كانت تحارب الحلفاء !..

•

ولكن احدا لم يعرض لذكر «كبار الموظفين » ... اللهم الا فى معرض التنديد بتقصيرهم واهمالهم وتحميلهم مسئوليات كل ما يحدث فى المرافق التابعة لمصالحهم ، الا ان الاعتقاد السائد عن « الموظف الكبير » انه رجل متعجرف ينظر الى البشر من طرف انفه ، ويحيط نفســــه بجو من الارستقراطية السعيدة ، و«النعمة» الجوفاء ، ولا يؤدى عملا يذكر ، ولا يستحق ذلك المرتب الضخم الذى تدفعه له الحكومة كل شهر ، وكل مهمته فى « المصلحة » ان « يبصم » بخاتمه على الاوراق التى تعرض عليه ... وقد يلقى الحمل ... ليعهد الى احد مرؤوسيه ببصم الاوراق نيابة عنه !

ويضيف الناس الى ذلك – وما اكثر كلام الناس – زعمهم ان الموظف الكبير يوصد بابه دون الناس جميعا ، فلا يأذن بالمثول بين يديه الا لمن يحمل بطاقة من كبير ، أو توصية من عظيم ...

•

ولكن ما أبعد الفارق بين الصورة التى ترتسم فى الاذهان عن « الموظف الكبير » وبين الصورة الحقيقية العاطلة من كل رتوش أو « ماكياج » !

ان ذلك الموظف المحســـــود على منصبه ، الذى ينعم بالجاه والنفوذ والسلطان ، وتحت امرته جيش من الموظفين يصـــــدعون بأمره ويمتثلون لاشارته ... هو فى الواقع اكثر بؤسا من أى موظف صغير !

•

اما كيف كان ذلك ، فهذا ما يجيب عنه عدد من الموظفين الكبار الذين تحدثوا الينا فى هذا الموضوع ، وقال لنا أحدهم ، وهو موظف فى درجة « مدير عام » :

– انى أحســـد الموظف الصغير لانه يستطيع أن يضغط نفقاته على النحو الذى يتناسب مع مرتبه ، أما أنا

– الموظف الكبير الخطير – فليس فى مقدورى أن أفعل ذلك ، اذ يجب ان اساير الوســـــط الذى يتلاءم مع منصبى ... ان الموظف الصغير فى طاقته أن يستقل الترام معلقا على السلم أو « متشعبطا » على الشمال ... فى طاقته ارتداء بدلة قديمة او باهتة ... وكرافتة رخيصة وقميصا جاهزا ... وحذاء مرفوءا ... اما انا ... « سعادة المدير العام » ... فملزم على ان أقتنى سيارة خاصة أو احضر الى الديوان فى « تاكسى » على اقل تقدير !..

•

وقلت لاحد الموظفين الكبار :

– كم يبلغ المرتب الذى تتقاضاه ؟

– ١٢٠ جنيها

– انه مرتب ليس بالقليل ... فكيف تنفقه ؟

وهنا أمسك بورقة رسم عليها بعض الارقام وقدمها الى ضاحكا وهو يقول :

– اليك ميزانية « الموظف الكبير » ... فهل تدلك على انه يعيش فى سعة ؟ وكانت الميزانية كما يلى :

١٥ جنيها ايجار شقة متواضعة
٢٠ طاه وخادم وسائق
١٥ نفقات سيارة

٥٠ نفقات الطعام للموظف وز...
واولاده الثلاثة
٢٥ للكسوة والنفقات ...
٥ مصروف جيب للموظف ...
للسجاير وما اليها
١٣٥ المجموع

وسألته :

– كيف تواجه هذا ...
مرتبك ؟

– البركة فى السلفيات ...
انى ذكرت لك المصروفات ...
لزادت على الثلاثى جنيه ...

واطرق صاحبنا قليلا ...

– اما ان ينزل الموظف الكبير ...
الكثير من مستوى معيشته ...
يجد وسيلة ما لموازنة النفقـ...
والايرادات ... كان ...
قليلا ، او يتغاضى عن ...
الزواج فيبحث عن زوجة ...
والوسائل كثيرة متنوعة ...
يحسنون انتهاز الفرص !

•

وكان علينا أن نلقى ...
جانب آخر من جوانب الصورة ...
ترتسم للموظف الكبير فى الاذ...
لنعرف : هل هو يؤدى من ...
ما يستحق معه المرتب الذى يتقاضـ...
ام ان كل مهمته بصم الاوراق ...

ووقع الاختيار على مصلحة ...
نظرا الى تعدد شكاوى الجمهور ...
ومديرها هو الاستاذ محمد ...
وعندما دخلت عليه فاجأته ...
التالى :

– يقولون ان الموظـــــ...
« يصحى كبير » ... ما ...

فتلقى هذا الاتهام بابتسامة ...
من نفسه وقال :

– انى ادعوك لملازمة « ...
الكبير » فى ساعات العمل ...
بنفسك انه يؤدى اعمالا شاقة ...

وينتقل الكاتب إلى وصف ميزانية الموظف الصغير وكيف كانت وقتها مسار تندر الجميع للتدليل على قصورها في مواجهة الغلاء الكبير، حيث يؤكد أن الجميع يعلمون بكل ما يتعلق بالموظف الصغير من شؤون وشجون وكذلك يقفون على متاعبه وآلامه مبدين عطفهم عليه فمنحوه لقب "فقير الحرب"، حيث خرج الموظف الصغير من حرب المعيشة خاسرا مهزوما بمرتبه الصغير للغاية.



مطالب طلاب الأزهر في الخمسينات:
مناهج جديدة ، ووجبة غذائية ، وزي موحد

ما أشبه الليلة بالبارحة، واليوم بالأمس، فمع كل عملية إرهابية كبرى تستيقظ دعاوى تجديد الخطاب الديني، وتتجه أصابع الاتهام نحو مؤسسة الأزهر، والمناهج التي تُدرَّس لطلابه.

يعلم الكثيرون أن مطالب التجديد ليست وليدة السنوات الماضية فقط، أو حتى قبلها بعشرة أعوام، بل قديم، وقديم جدًا، ربما يعود إلى ما قبل محاولات الشيخ محمد عبده والشيخ علي عبد الرازق بسنوات وعقود طويلة. لكنها تظل مطالب تأتي إمَّا من خارج المؤسسة، أو من منتمين لها وحازوا من العلم الكثير.

إلا أن العدد رقم "٢٧٨" من مجلة "مسامرات الجيب"، والصادر في ٥ نوفمبر ١٩٥٠، حمل صدفة مدهشة...

عدسة المجلة تجولت في الجامعة الأزهرية. يقول كاتب التحقيق الذي لم يذكر اسمه أن الجامعة هي أعظم معهد إسلامي في الشرق بل وفي العالم أجمع، وإذا كانت جامعة فؤاد (القاهرة حاليًا) تفخر بأن كلياتها خرَّجت أفواج المحامين والأطباء والمهندسين، فالجامعة الأزهرية أنجبت دهاقنة الشريعة الإسلامية الغرَّاء وحُفَّاظ القرآن واللغة والتفسير والفقه ممن صانوا هذا التراث الغالي وأوصلوه إلى أيدينا مُبرأً من كل سوء.

المحرر وصف رحلته من أول ما وطأت قدمه إلى حي الأزهر، فقال إنه لمنظر جميل حقًا حين ترى حي الأزهر بما رحب وقد غصَّت شوارعه بالأزهريين الذين تركوا الأهل والأوطان طلبًا للعلم، مع أن معاهد الأزهر ليست كلها في حي الأزهر. ويعمل القائمون على شئونه الآن على جمع شتات المعاهد الدينية في هذا الحي ويطلقون عليه "الجامعة الأزهرية" - ميلاد جامعة الأزهر القائمة الآن كان سنة ١٩٦١ بمقتضى القانون ١٠٣" -، وقد بُدئ بالفعل في بناء كلية أصول الدين وكلية اللغة.

يقول المحرر "وكعهدنا بالأزهريين لا تفرغ جعبتهم من الطلبات. لقد طالبوا بالسماح لهم بارتداء (البدلة)

الأزهر

... وكيف لا تتجه عدسة « المسامرات » الى الجامعة الازهرية بعد ما زارت جامعة فؤاد الاول، والجامعة الازهرية هى اعظم معهد اسلامى في الشرق بل وفي العالم اجمع.

واذا كانت جامعة فؤاد تفخر بانها خرجت فى كلياتها افواج المحامين والاطباء والمهندسين فالجامعة الازهرية انجبت دهاقنة الشريعة الاسلامية القراء وحفاظ القرآن واللغة والتفسير والفقه ممن صانوا هذا التراث الغالى واوصلوه الى ايدينا مبرءا من كل سوء

واليك ما كتبه محرر « المسامرات » وما سجلته عدستها من صور ..



على كل لون .. عمامة وجبة. عمامة وجلباب بلدى • طاقية وجلباب افرنجي • طربوش وبدلة • بدلة بدون طربوش • بنطلون وقميص • هل لهم الحق فى المطالبة بتوحيد الزى؟

ما كادت شمس يوم الاحد الماضى تبزغ حتى هرع الوف من الحواريين فى القاهرة والاسكندرية وطنطا والزقازيق وشبين الكوم وقنا واسيوط الى ساحة الازهر الشريف ، كل تعتمل فى صدره امنية واحدة هى ان ينهل مااستطاع من ذلك المورد العذب .

وانه لمنظر جميل حقا حين ترى حى الازهر بما رحب وقد غصت شوارعه بالازهريين الذين تركوا الاهل والاوطان طلبا للعلم، مع ان معاهد الازهر ليست كلها فى حى الازهر .

ويعمل القائمون على شئونه الآن على جمع شتات المعاهد الدينية فى هذا الحى ويطلقون عليها « الجامعة الازهرية » وقد بدىء بالفعل فى بناء كلية أصول الدين وكلية اللغة

* * *

وكعهدنا بالازهريين لاتفرغ جعبتهم من الطلبات . لقد طالبوا – فيما اذكر – بالسماح لهم بارتداء « البذلة » فى المعهد – القسم الثانوى – وكان هذا علم ١٩٤٢ .. وقدموا عرائض ومطالب واحتجاجات وصرح لهم بلبس البذلة، ولكن فى معهد القاهرة فقط . وغضب من ليس فى معهد القاهرة على هذا التمييز . ولم يكن فى وسعهم اكثر من ان يحولوا اوراقهم الى معهد القاهرة حبا فى ذلك الزى الجديد .

والآن .. فى العام الدراسى ١٩٥٠ – ١٩٥١ يطالبون مرة اخرى لا بتغيير الزى ولكن بتوحيده ؟ فسبحان مغير الاحوال ..

وليس هذا هو طلبهم الاول والاخير ، ولكنهم يطالبون كذلك بتغيير المناهج الدراسية العتيقة التى اكل الزمان عليها وشرب – على حد تعبيرهم – وطلب ثالث ؟ هو وجبة الغداء .. ورابع : هو صرف الكتب الدراسية ، وخامس : هو ايجاد .. وسادس وسابع .. «المسامرات» ا...





محمد عبد العزيز دباس .. سورى من مدينة حلب .. يدرس فى كلية الشريعة .. مغتبط بالصلات الطيبة التى تربط مصر ببلاده، وهو يرجو ان يزيد عدد الطلبة السودين الذين يلتحقون بالا...

عبد القادر اسماعيل عبد الله .. تخرج فى المدرسة العلوية الدينية ببلدته برليس احدى مقاطعات شبه جزيرة الملايو .. جاء الى مصر من عامين .. سيرد الجميل ... يرجع الى

صبغة الله المجددى .. من مدينة « كابل » عاصمة الافغانستان .. قضى عامين فى مصر اعجبه وأحبّ اهلها لكرمهم الزائد وحفاوتهم البالغة .. وعم والده ، السيد ... وزير الا...



الاهتمام باستقبال العام الدراسى الجديد قد بدا على وجوه الطلبة .. انهم يستمعون الى فضيلة الشيخ عبد الله المشد وهو يشرح لهم درسا فى الفقه

...هذه المطالب الا ان تقول : لقد ...عد حضرة صاحب الفضيلة ...شيخ الاكبر عبد المجيد سليم ...صفته شيخ الجامع الازهر المهيمن على شئونه .. لقد ...عد بانه سينظر فى كل هذه ...مسائل . ولا بد ان يجد لها ...حلا باذن الله

وهناك ما هو اهم .. ان لم ...كن فى نظرى ففى نظر الراى العام ونظر طلبة الازهر .. هى تلك القاذورات والقمامات وبقايا مخلفات الجيش التى تحف بالازهر والازهريين من كل مكان تقريبا ، فضلا عن ان هناك عمالا وصناعا لا يمكثون دقيقة واحده فى هدوء ، بل كل همهم دق « وخبط » وصياح .. فانى لحضرات الاساتذة ان يعملوا .. وانى لحضرات الطلبة ان يفهموا فى ذلك الجو الصاخب المليء بالضجيج والضوضاء ..

اما ذلك الباب الخشبى المتهدم الذى ذكرنى « بباب النجار » والذى اعدوه لكى يكون بابا رئيسيا لمعهد القاهرة الذى يضم اكثر من الفين من الطلاب ، فهذا ما سوف اترك وصفه لولاة الامور .. علهم بعد هذا يتنبهون .



فضيلة الشيخ عبد العظيم الروبى وقد سمح لعدسة « المسامرات » بخمس دقائق ... وقته .. ... هذه الفرصة فاختلسوا نظرة الى العدسة

في المعهد (القسم الثانوي) وكان هذا عام ١٩٤٢، وقدَّموا عرائض ومطالب واحتجاجات، وصُرِّح لهم بلبس (البدلة)، ولكن في معهد القاهرة فقط، وغضب من ليس في معهد القاهرة على هذا التمييز، ولم يكن في وسعهم أكثر من أن يحولوا أوراقهم إلى معهد القاهرة حُبًّا في ذلك الزي الجديد، والآن في العام الدراسي ١٩٥٠/١٩٥١ يطالبون مرة أخرى لا بتغيير الزي ولكن بتوحيده".

ليس هذا هو طلبهم الوحيد كما يقول المحرر، ولكنهم يطالبون أيضًا بتغيير المناهج الدراسية العتيقة، التي وصفوها بأن الزمان أكل عليها وشرب، فيما طالب آخرون بوجبة غذائية تُصرف لهم.

وقتها كان شيخ الأزهر هو عبد المجيد سليم، حيث وعد الرجل طلابه بأنه سيجد حلاً.

إلا أن ما لفت محرر "مسامرات الجيب"، وأجَّل الحديث عنه إلى أخر تحقيقه، هو الجو المحيط بالجامعة الأزهرية، وبالقمامة ومخلفات الجيش التي تتراكم في الحي العتيق، فضلاً عن الضوضاء والضجيج المحيطين بالمعهد، نظرًا لطبيعة الحِرَف التي امتهنها سكان المكان، إضافة إلى شكوته من الباب الخشبي الرئيسي للمعهد.

ومثلما كان مطلب تجديد المناهج الأزهرية هو أبرز ما يلفت الانتباه في زمننا هذا، كانت صورة ملتقطة في المعهد هي أبرز ما لفت انتباه مصور المجلة ومحرر الموضوع وربما رئيس التحرير أيضًا، وهي الصورة الرئيسية للتحقيق المصور والتي تُظهر عددًا من الطلاب وقد ارتدى بعضهم ملابس الأزهر المعروفة من جبة وقفطان، وارتدى آخرون قميصًا وبنطلون، ليعلِّق عليها المحرر بتعليق شديد الطرافة وهو "على كل لون... عمامة وجبة... عمامة وجلباب بلدي... طاقية وجلباب أفرنجي... طربوش وبدلة... بدلة بدون طربوش... بنطلون وقميص... هل لهم الحق في المطالبة بتوحيد الزي؟".



العقاد يحاكم هتلر

مات الزعيم النازي الألماني أدولف هتلر في ٣٠ أبريل سنة ١٩٤٥. مات بعد ١٠ أيام فقط من احتفاله بعيد ميلاده السادس والخمسين.

لم يعرف هتلر ما انتظره خلال الأيام العشرة الأخيرة في حياته، حيث ظل مختبئًا في قبو صغير، هربًا من قوات السوفييت التي كانت تقترب منه شيئًا فشيئًا. أيقن أن أمر هزيمته وشيكًا جدًا بعد أن اقتربت المعارك من المكان الذي ظل يحاول من خلاله الدفاع عن برلين.

أطلق أدولف هتلر رصاصة الهزيمة في فمه، فمات على الفور.

بعد نحو سبعة أشهر ونصف كتب الأديب المصري الراحل الكبير عباس محمود العقاد مقالاً في العدد ٦٠١ من مجلة "الاثنين والدنيا" يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٤٥، بعنوان "لو كان هتلر حيًّا...!"، كانت كلمات العقاد أشبه بمحاكمة

للزعيم النازي الذي تسبَّب في قيام حرب تضرَّر بسببها الملايين إمَّا موتًا أو تشتتًا أو مرضًا.

كتب العقاد مقاله حتى يبرِّر محاكمة هتلر عل جرائمه، وربما لكي يرد على بعض المُشكِّكين في المحكمة أو عدالتها، أو الذين أرادوا العفو عن هتلر باعتباره انتقل إلى الحياة الأخرى.

بدأ العقاد مقاله بـ "لو كان هتلر حيًّا لكان اليوم في قفص الاتهام أمام المحكمة الدولية التي تنعقد في نورمبرج، لتسمعه هذه المدينة مدافعًا عن نفسه بعد أن سَمعته مهاجمًا لجميع خلق الله في إبان سلطانه وطغيانه، ولكان وقوفه في قفص الاتهام سابقة ضرورية في تاريخ القوانين الإنسانية خلافًا لفتاوى الجامدين في فقهاء النصوص وعباد الحروف".

وأضاف العقاد في مقاله: "ليس صحيحًا ما يزعمه هؤلاء الفقهاء من مخالفة هذه المحاكمة للأوليات القانونية التي تمنع المحاكمة على جريمة عامة أو خاصة لم تقرر بقانون سابق، لأن القوانين الدولية القائمة في وقتنا هذا تسمح بمعاقبة الدولة كلها، وتجيز لخصومها وحدهم أن يفرضوا عليها الغرامات والجزاءات المختلفة، فضلاً عن إجازة ذلك

لو كان هتلر حيا ..!

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

لو كان هتلر حيا لكان اليوم فى قفص الاتهام أمام المحكمة الدولية التى تنعقد فى نورمبرج ، لتسمعه هذه المدينة مدافعا عن نفسه بعد أن سمعته مهاجما لجميع خلق الله فى إبان سلطانه وطغيانه ، ولكان وقوفه فى قفص الاتهام سابقة ضرورية فى تاريخ القوانين الانسانية خلافا لفتاوى الجامدين من فقهاء النصوص وعباد الحروف

فليس صحيحا ما يزعمه هؤلاء الفقهاء من مخالفة هذه المحاكمة للاوليات القانونية التى تمنع المحاكمة على جريمة عامة أو خاصة لم تتقرر بقانون سابق ؛ لان القوانين الدولية القائمة فى وقتنا هذا تسمح بمعاقبة الدولة كلها ، وتجيز لخصومها وحدهم ان يفرضوا عليها الغرامات والجزاءات المختلفة ، فضلا عن اجازة ذلك لمجموعة الامم العالمية . وفيها الخصوم وغير الخصوم !

واذا جازت محاكمة « الكل » وهو الدولة برمتها فلماذا لا تجوز محاكمة « الجزء » وهو فرد من أفرادها ؟ واذا جازت معاقبة ألمانيا كلها فى معاهدات الصلح فما هى العصمة التى تحمى هتلر من المحاكمة وهو سواء كبر أو صغر جزء من أجزائها ومحاكمته داخلة فى محاكمتها ؟

واذا اغضينا عن هذا المبدأ العام ، فليس صحيحا ان القواعد الدولية اليوم لا تعتبر العدوان على السلام العالمى جريمة كبرى أو لا تعتبر ان الجريمة الكبرى عمل مستحق للعقاب وان كان هذا العقاب غير مفصل فى المواد والنصوص

وبعد هذا وذاك نرجع الى النصوص ، فنجد أن الاعمال الفردية التى يعاقب عليها النازيون ، هى جرائم منصوص عليها فى القانون الالمانى وفى قوانين الحضارة بأسرها ، وان القانون الدولى قد أجاز محاكمة الاسير على الجرائم التى [illegible] قبل [illegible]

نعم ان الهزيمة « سوء حظ » فى بعض الاحيان ، وان المنتصرين قد يفلتون من العقاب الذى هم أهله بفضل القوة والانتصار ، ولكن الدنيا تشهد منذ الازل اناسا يوقعهم سوء الحظ فى جريرة العقاب ، واناسا يفلتون من تلك الجريرة بمحض المصادفة والتوفيق أو بحماية القوة والنفوذ ، ولم يقل أحد من أجل ذلك ان مبدأ المحاكمة خطأ فى أساسه ، وان تنفيذ القوانين ينبغى أن يظل معلقا حتى يمتنع سوء الحظ الذى يوقع فى العقاب بعض المجرمين وينقذ منه المجرمين الآخرين

وكل ما يرجى فى هذه الحالة أن توجد على مر الزمن تلك الهيئة الدولية العادلة التى يتقدم اليها أصحاب الظلامات من المنهزمين فتنصفهم بتوقيع العقاب على من يستحقه من جنود المنتصرين

والاعتراض الذى يعترضه فقهاء النصوص لا يتعدى الشكليات الفارغة بعد كل ما قيل أو يقال ، اما الضرورة الحقيقية فهى تقضى بتحذير الطغاة من هذه « اللعبة » الوبيلة التى ظلوا يلعبونها ألوف السنين وهم آمنون على أنفسهم من القصاص ، ونعنى بها لعبة الحروب التى تزلزل أركان الارض وتغرق الامم فى دمائها وانقاضها وتجر الخراب على رعايا أولئك الطغاة كما تجره على رعايا الحكومات الاخرى فى جميع الاقطار

فقد كان الطاغية من هؤلاء يلعب بالحرب لانه اذا انتصر خرج منها باكاليل الغار ، واذا انهزم فيها نجا بجلده وتمتع بالحصانة الظالمة التى لا معنى لها على الاطلاق ، فأوجب مايجب على الانسانية ان تخيفه على جلده ليتريث طويلا قبل اللعب بأرواح الملايين ، وطمأنينة الآمنين ، وتعريض الكبار والصغار والآباء والامهات والابناء والبنات لبلاء أوخم عليهم من بلاء الاوبئة والطواعين ..

واذا كان الشيطان شيطانا فماذا على فرائسه وصرعاه اذا ساء حظه مرة أو مرات فوقع فى شر أعماله ؟ ان سوء حظه خير من سوء حظ الانسانية جمعاء

* * *

فلو كان هتلر حيا لوجب ان يساق الى المحاكمة لانه يستحقها بقضاء العقل وقضاء المصلحة العالمية ، ان جاز التمسك فى استحقاقه اياها بقضاء النصوص والحروف ، وهو شك كما قدمنا لا يجوز

على انه قد يكون حيا وينجو من المحاكمة بالاختباء الى حين ، ففى أى مكان يتسع له مجال الاختباء الى حين ؟

فى المانيا أو فى غير المانيا ؟

اذا اختبأ فى المانيا فقصارى مايطمع فيه ان يعيش مهددا بالقبض عليه فى كل لحظة من لحظات حياته ، وهى عيشة يعانى فيها بعض ما كان يعانيه أولئك المظلومون الهاربون من شروره وجناياته ، وقد يحسد فى بعض تلك اللحظات من « رسوا على آخرتها » واستسلموا للمحاكمة والجزاء

ولا نستبعد ان يوجد فى المانيا اليوم بقية من مجانين النازية يتكفلون له زمنا بالحماية والاستتار ، ويعتقدون انه راجع بتوفيق « العناية » التى طالما افترى عليها الاكاذيب الى ترميم صرحه المنهار ، ولكننا نستبعد ان يغفل رجال الحلفاء القائمون بالحكم فى البلاد الالمانية عن أولئك النازيين المجانين ، لانهم معروفون أو لا محالة سيعرفون

ثم ماذا بعد هذا الاختباء المهين ؟

ان الشعب الالمانى لن يستطيع ان يجمع قواه « للشروع » فى تقوية جيشه وسلاحه قبل عشر سنين ، ولن يستطيع تنظيم هذه القوة الجديدة فى أقل من عشر سنين أخرى على فرض الموافقة أو الغفلة من جانب الحلفاء

وماذا يستطيع هتلر فى السادسة والسبعين ، وقد فشل فى السادسة والاربعين عند ابتداء حركاته السياسية ثم فشل فى السادسة والخمسين بعد بلوغه الاوج من التأهب والانتصار ؟

أما اذا قيل ان «مناورات» السياسة العالمية قد تسمح للالمان بالنهوض من هذه الكبوة ، فهى لا تنهض يومئذ بسلاحها بل بسلاح الذين يديرون لها تلك المناورات . وليس لهتلر فى هذه الحالة مزية ترجحه عند من يسخرون المانيا لاغراضهم الدولية ، بل هم [illegible] على ازالته والقضاء عليه من

([illegible] صفحة ٢٦)

ثرى الحرب : إذا كانت انجلترا مش عايزه تديكم المطالب القومية .. ما تجيبوها من « [illegible] » وتدفعوا [illegible] ؟ .

لمجموعة الأُمم العالمية، وفيها الخصوم وغير الخصوم".

ويرى أن الأعمال الفردية التي يُعاقب عليها النازيون، هي جرائم منصوص عليها في القانون الألماني وفي قوانين الحضارة بأسرها، وأن القانون الدولي أجاز محاكمة الأسير على الجرائم التي اقترفها قبل وقوعه بالأسر، حتى وإن اعتذر.

ويؤكد العقاد أن هتلر لو كان حيًّا لوجب أن يُساق إلى المحاكمة لأنه يستحقها بقضاء العقل وليس بالقانون الوضعي، كما يشير إلى أن المخرفين في العصور الماضية معذورون بالقياس إلى المخرفين في عصر العلم والنور، لأن إيمانهم ببعث زعمائهم أو بعض سلالاتهم وولاياتهم شبيه بما توحيه عصور الظلام، قائلاً: "كان الله في عون أولئك المخرِّفين المظلومين".

آمن العقاد في ١٩٤٥ أن الشعب الألماني لن يستطيع أن يجمع قواه للشروع في تقوية جيشه وسلاحه قبل ١٠ سنين، ولن يستطيع تنظيم هذه القوة الجديدة في أقل من ١٠ سنين أخرى على فرض الموافقة أو الغفلة من جانب الحلفاء.

وختم العقاد مقاله بفقرة: "لو كان هتلر حيًّا لكان في طريقه إلى الزوال في قفص الاتهام، أو لكان ميتًا بقيد الحياة

في سجن العالم الواسع المجهول، ولكنه على سعته أضيق عليه من سم الخياط".

ذهب هتلر، وتتالت مشروعات إعادة تعمير ألمانيا المنقسمة إلى شرقية وغربية، تسابق العالم في ذلك، نجح الأمريكان والسوفييت في تقاسم مشروعات إعادة التعمير، إلا أن الألمان بعد مقال العقاد بنحو ٤٥ عامًا صاروا البلد الأوروبي الأهم.



عندما صرخ أحمد فؤاد نجم
في وجه المجتمع: لي ميول إجرامية

لاشك أن الراحل أحمد فؤاد نجم هو واحد من أبرز من أنجبهم شعر العامية المصرية. يعرفه الكثيرون بالفاجومي (اللي قلبه على لسانه)، فيظهر ذلك في شعره السياسي، كما يظهر أيضًا في اللقاءات التليفزيونية التي ظهر فيها.

لكن الكثير ربما لا يعرف أنه كتب القصة القصيرة. ففي جريدة الجمهورية سنة ١٩٦٢ تقرير متوسط الحجم كان يتنبأ بموهبة عظيمة اسمها أحمد فؤاد نجم.

يقول التقرير الذي أخذ عنوان "السجين الذي استضافه سجَّانه هو صاحب كتاب صور من الحياة" إن عالم الكتاب في مصر سيستقبل الكتاب الفائز في مسابقة مشروع الكتاب الأول التي نظمها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وهو الكتاب الذي يحتوي على مجموعة قصص بعنوان صور من الحياة، ويؤكد كاتب التقرير إن أروع قصة

يمكن أن تروى في هذا المجال هي قصة الكتاب وصاحبه.

ويضيف: "وُلِد الكتاب في حجرة مظلمة رطبة تغوص وراء القضبان في سجن مصر، لم تكن أصوله أوراقًا أو قصاصات أو مجلدات، وإنما كانت جدران الزنزانة التي أمضى فيها أحمد فؤاد نجم ٣ أعوام من حياته وسجَّل عليها تجاربه وتأملاته وذكرياته. دخل السجن وهو يعمل بمصلحة الطرق والكباري بعد أن اضطرته ظروفه إلى الاختلاس، وفي السجن رافقه الألم والحرمان والوحدة فتفجرت الطاقة الكامنة داخل أعماقه".

ويتابع التقرير الذي لم يُوقَّع باسم أحد أن مرتب نجم الصغير لم يكن يكفيه، فبدأ في البحث عن طريق يحصل به على المال، ولم يطل بحثه فلقد عرض عليه أحد زملائه أن يشترك معه في مشروع يدر عليه مئات الجنيهات، وكان هذا المشروع هو تزوير استمارات صرف الأقمشة للموظفين، وبعد أسبوع واحد انكشفت العملية وأفاق ليجد نفسه داخل زنزانته المظلمة في سجن مصر ليقضي بها ثلاث سنوات".

يقول كاتب التقرير إن المسؤولين في السجن اكتشفوا موهبة نجم فاحتضنه مدير السجن وبدأ يساعده على صقل

السجين الذى استضافه سجانه

هو صاحب كتاب

صور من الحياة

بعد ايام يستقبل عالم الكتب فى بلادنا الكتاب الفائز فى مسابقة مشروع الكتاب الاول التى نظمها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب .. الكتاب مجموعة قصص بعنوان صور من الحياة والواقع ان اروع قصة يمكن ان تروى فى هذا المجال هى قصة الكتاب وصاحبه .

لقد ولد الكتاب فى حجرة مظلمة رطبة تغوص وراء القضبان فى سجن مصر .. لم تكن اصوله اوراقا او قصاصات او مجلدات . وانما كانت جدران هذه الزنزانة التى امضى فيها احمد فؤاد نجم ٣ اعوام من حياته وسجل عليها تجاربه وتاملاته وذكرياته

دخل السجن وهو يعمل بمصلحة الطرق والكبارى بعد أن اضطرته ظروفه الى الاختلاس . وفى السجن وافقه الالم والحرمان والوحدة فتفجرت الطاقة الكامنة داخل اعماقه .

لقد ولد فى اعماق الريف فى قرية ابو حماد شرقية وكان والده ضابط بوليس توفى قبل أن يبلغ السادسة من عمره تاركا معه خمسة اخوة .

ولم يكن ما تركه الوالد يكفى لاطعام هذا العدد الضخم من الاولاد فلم يلتحق أحمد بالمدارس ووجد نفسه عندما بلغ التاسعة من العمر مضطرا لان يكسب عيشه بنفسه فتوجه ليعمل فى معسكرات الانجليز فى منطقة القنال .. واستطاع أن ينجح فى عمله لمدة خمس سنوات بدأ المال بعدها يتدفق بين يديه ، ثم عمل فى تجارة مخلفات الجيش حتى وصل ايراده الى اكثر من مائة جنيه فى اليوم الواحد .

وفى عام ١٩٥١ الغيت معاهدة ١٩٣٦ واندفع الشباب الى منطقة القنال ليحارب البريطانيين لاجبارهم على الجلاء .. وبدأ أحمد فؤاد يزاول نشاطه فى تهريب الاسلحة داخل المعسكرات للفدائيين .. ويعمل معهم ليدلهم على المسالك المؤدية الى داخل المعسكرات التى درس كل شبر فيها ، مما جعل الانجليز يعتقلونه ... بعدها ليعمل عاملا فى السكة الحديد بالزقازيق .

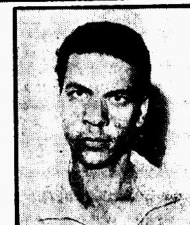
وفى الزقازيق بدأت أول خيوط المأساة التى يعيشها أحمد فؤاد نجم اليوم .. لقد تزوج فى عام ١٩٥٤ ولكنه لم يوفق فى زواجه .. وطلبت زوجته الانفصال عنه بعد أن انجب منها طفلة احبها الى درجة العبادة ..

ولم يطق الانتظار فى الزقازيق .. فانتقل الى القاهرة ليعمل فى مصلحة الطرق والكبارى .. وفى القاهرة حاول أن ينسى مأساته من خلال كئوس الخمر ودخان الحشيش وأصدقاء السوء ..

وبالطبع كان مرتبه الصغير لا يكفيه فبدأ يبحث عن طريق يحصل به على المال ولم يطل بحثه لقد عرض عليه احد زملائه ان يشترك معه فى مشروع يدر عليه مئات الجنيهات .. كان هذا المشروع هو تزوير استمارات صرف الاقمشة للموظفين ..

وبعد اسبوع واحد انكشفت العملية وافاق ليجد نفسه داخل زنزانته المظلمة فى سجن مصر ليقضى بها ثلاث سنوات ..

وفى داخل الزنزانة قضى الايام والليالى وحيدا يحاول أن يجتر الامه وان يستعيد ذكريات طفولته المريرة وشبابه الملىء بالمتناقضات ... واستطاعت المحنة والالم ان تعصر روحه وان تطلق موهبته الحبيسة .. ان أحمد لم يدخل أى مدرسة منذ صغره . ولكنه كان دائما ولعا بالقراءة .. كان يقرأ كل ما يقع تحت يده من قصاصات الصحف وكتب الادب والشعر ولكنه لم يكتشف فى نفسه القدرة على الكتابة او التعبير ... ته .



أحمد فؤاد نجم

وكان نظام السجن لا يسمح بدخول اية أوراق الى المسجونين ، ولكن ذلك لم يمنع أحمد من تسجيل مشاعره .. لقد كان يقضى الليالى ينقش أفكاره على الحائط .

واكتشف المسئولون فى السجن موهبة أحمد فؤاد نجم فاحتضنه مدير السجن وبدأ يساعده على صقل موهبته .. صمح له بدخول الاوراق الى الزنزانة واصدر أمره بعدم اغلاق باب زنزانته والسماح له بالتجول فى السجن ، ثم جعله مشرفا على مكتبة السجن ..

وفى تلك الفترة استطاع أحمد فؤاد أن يشترك فى المسابقة التى نظمها المجلس الاعلى للفنون والاداب بكتابه (صور من الحياة) وكانت مفاجأة أن يفوز هذا الكتاب بالجائزة الاولى للمسابقة وقرر المجلس ان يقوم بنشره على نفقته وعهد بالكتاب للدكتورة سهير القلماوى ... له

وخرج أحمد فؤاد نجم من السجن ولم يجد من يلجأ اليه الا أحد سجانيه - لقد عرف السجان قصته فآواه فى بيته بعد أن توطدت صداقتهما داخل السجن .. ويقول احمد : لقد خرجت من السجن أحمل تحت ابطى رزمة ضخمة من الاوراق كانت تضم كل انتاجى وفى الوقت نفسه كنت أحمل بين جوانحى أملا عريضا فى حياة شريفة .

وبدأت أطرق الابواب .. طرقت باب الاذاعة فاستقبلونى بالسخرية .. ولم أيأس .. اتصلت بالدكتورة سهير القلماوى .. وشرحت لها موقفى فاتصلت باذاعة وطلبت اليهم أن يفحصوا انتاجى .

وفعلا عرض انتاجى على لجنة النصوص .. وقد قال لى الاستاذ أحمد رامى عضو اللجنة بالحرف الواحد .. انت انتاجك أكثر من ممتاز .. ولكن رغم اختيار بعض المقطوعات فان شيئا منها لم يخرج الى النور حتى الان ..

ويقول احمد فؤاد .. ان كل ما أطلبه عمل شريف يحمينى من الانزلاق الى الجريمة ولست أنكر ان لى مواهب فى الاجرام لا أريد ان تشدنى الى الجريمة مرة ثانية ..

موهبته، فسمح له بدخول الأوراق وأصدر أوامره بعدم إغلاق باب زنزانته والسماح له بالتجول فيه، ثم جعله مشرفًا على مكتبة السجن.

وفي تلك الفترة استطاع أن يشترك في المسابقة التي نظمها المجلس الأعلى للفنون والآداب بكتابه "صور من الحياة" وكانت المفاجأة أن يفوز هذا الكتاب بالمسابقة ويقرر المجلس أن يقوم بنشره على نفقته، بل وعهد للدكتورة سهير القلماوي أن تضع له مقدمة.

الغريب والمضحك في التقرير جاء في خاتمته حيث يقول الراحل نجم نفسه إن كل ما يطلبه هو عمل شريف يحميه من الانزلاق إلى الجريمة مضيفًا: "لست أنكر أن لي مواهب في الإجرام لا أريد أن تشدني إلى الجريمة مرة ثانية".



عبد القدوس يعيش في الجحيم...
ومصطفى أمين يدخل الجنة

رسالة الغفران لأبي العلاء المعري والكوميديا الإلهية لدانتي، خرجتا عن المألوف ليصنف كل عمل فيهما الأدباء تصنيفًا وفقًا لوضعه في الحياة الأخرى، إن كانت ستبقى جحيمًا أم نعيمًا.

مجلة "مسامرات الجيب" في عددها الصادر يوم ١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٧ فاجأت الكتاب والأدباء بسؤال عن موقعهم الذي يتوقعونه بعد موتهم وحسابهم.

فيرى مصطفى أمين مؤسس دار أخبار اليوم أن أي مكان لا يوجد فيه الزعيم الوفدي مصطفى النحاس باشا يعتبر جنة، فجنته في الأخرى هي أي مكان لا يوجد فيه صاحب المقام الرفيع، ويضيف: "أنا أعتقد أنني ذاهب إلى الجنة، اللهم إلا إن كان حُرَّاس الجنة من الوفديين".

أما أحمد قاسم جودة، رئيس تحرير جريدة الجمهورية الأسبق، فلم يحب أن يستبق الأحداث، ويرى أنه لم يفعل في حياته ما قد يعتبر إثمًا يؤنبه عليه ضميره، ويقول: "أرى أن لا لزوم على الإطلاق لأن أكون من أهل النار في الدار الأخرى، بل لقد رتبت أمور نفسي فعلاً على أساس أن أكون في الجنة".

أما الصحفي الكبير الأستاذ محمد التابعي، فضحك في وداعة وقال: "أعتقد شخصيًا أنني سأدخل الجنة، وإن كان أصدقائي يعتقدون أن مصيري إلى الجحيم".

الكاتب الكبير جلال الدين الحمامصي، فيرى أن هذا الأمر علمه عند الله وحده، قائلاً: "لكن إذا كان ولابد أن نحاول التكهن فلأقل بصراحة أنني لا أخشى أن أدخل النار، لا لأنني لم أُذنب، فهذا أمر لا أدعيه، ولكن الله سيرى في ذنوبي شيئًا صغيرًا لا يُقارن بذنوب الآخرين".

في حين قال الروائي الكبير إحسان عبدالقدوس: "أنا الآن شيخ في أخر الحلقة الثالثة من عمري، أعيش منذ بضعة عشر عامًا في الجحيم، وسأظل أعيش في هذا الجحيم أعوامًا كثيرة أخرى، الله وحده يعلم مداها، وهذا الجحيم يعرفه جيدًا أولئك الذين يعملون في الصباح والمساء وإلى

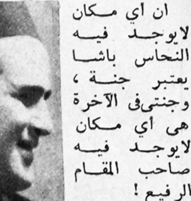
أين مكانك من الآخرة؟

تشغل الحياة الناس عن أن يفكروا في آخرتهم ، وخاصة الصحفيين والكتاب الذين يعملون ليل نهار ، فلايجدون متسعا من الوقت للتفكير في غير مايشغلهم وقد فاجأ « مندوب المسامرات » بعض هؤلاء وسأل كلا منهم :

« أين مكانك في الآخرة؟ الجنة .. أم النار . ؟ ! »

فأجابوا بما يلي :

الاستاذ مصطفى أمين بك



ان اي مكان لايوجد فيه النحاس باشا يعتبر جنة ، وجنتي في الآخرة هي أي مكان لايوجد فيه صاحب المقام الرفيع !

وانا أعتقد انني ذاهب الى الجنة ، اللهم الا اذا كان حراس الجنة من الوفديين !

الاستاذ أحمد قاسم جودة

أننا لم نستطع بعد تحديد مكاننا في الدنيا ، فمن يقول اننا نستطيع ان نخمن ماسوف نكون عليه في الآخرة؟ أنا دائما لا أحب أن استبق الحوادث وان كنت - وأنا الذي لم أفعل ماقد يعتبر اثما يؤنبني عليه ضميري - أرى أن لالزوم على الاطلاق لأن أكون من أهل النار في الدار الاخرى .. بل لقد رتبت أمور نفسي فعلا على أساس أن أكون في الجنة !!

الاستاذ محمد التابعي

ضحك الاستاذ في وداعة وقال « اعتقد شخصيا انني سأدخل الجنة ، وان كان أصدقائي يعتقدون ان مصيري الى الجحيم ! ! »

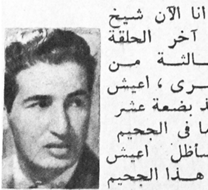
الاستاذ جلال الدين الحمامصي



هذا قبل كل شيء امر علمه عند الله وحده واذا كان ولا بد ان نحاول التكهن فلأقل بصراحة انني لا اخشى ان ادخل النار ، لا لأنني لم اذنب فهذا امر لاادعيه!

ولكن الله سيرى في ذنوبي شيئا صغيرا لا يقارن بذنوب الآخرين ! !

الأستاذ احسان عبدالقدوس



انا الآن شيخ في آخر الحلقة الثالثة من عمري ، اعيش منذ بضعة عشر عاما في الجحيم وسأظل اعيش في هذا الجحيم اعواما كثيرة اخرى ، الله وحده يعلم مداها .. وهذا الجحيم يعرفه جيدا اولئك الذين يعملون في الصباح والمساء ، والى نصف الليل ، ليقدموا عصارة ذهنهم واعصابهم للجماهير ! !

وحين اموت لا اشك في انى ذاهب الى الجنة ، فالله الذي حرمني من نعيم الدنيا لن يبخل علي بنعيم الآخرة ، لانه رحيم بعباده ! !

أدب وصحافة

مذكرات التابعي

قال لنا الاستاذ محمد التابعي انه لم يكتب كل مذكراته بعد ، وان كان يحتفظ في مفكرته بخطوطها الاساسية ، ولكنه قد استطاع أن يسجل أحداث سنة ١٩٤٢ أثناء الخلاف بين النحاس باشا ومكرم باشا ، كما كتب ماعرفه من اسرار ازمة العلمين ، وفي أثناء رحلاته الاخيرة كتب كثيرا عن مشاهداته ودراساته ، ويقول الاستاذ ان المذكرات على هذا الحال لاتعد مكتوبة .. وفي يد الظروف وحدها كيفية نشرها وموعده

الانسان

بعد ان أصدر الاستاذ العقاد كتاب « الله » فكر في اصدار كتاب آخر عن « الانسان » يبحث فيه حياة آدم من بدء الخليقة وقد فرغ الاستاذ الكبير من معالجة بعض موضوعات الكتاب التي تصور تطور البشرية حتى يومنا هذا

المثقفات

يعمل الدكتور عبدالوهاب عزام بك على احصاء عدد الفتيات الجامعيات والخريجات منذ انشاء الجامعة لدراسة مدى استفادة المجتمع منهن ، وما يمكن ان تدعم به دراساتهن وتوجيهاتهن لاستكمال النفع العام من ثقافتهن

نصف الليل، ليقدِّموا عصارة ذهنهم وأعصابهم للجماهير".

أما عن آخرته، فيقول عبدالقدوس: "حين أموت لا أشك أني ذاهب إلى الجنة، فالله الذي حرمني من نعيم الدنيا لن يبخل علي بنعيم الآخرة، لأنه رحيم بعباده".



وصلة ضحك بين طه حسين
وتوفيق الحكيم في المجمع اللغوي العربي

في عام ١٩٥٤ أُنتدب الأديب الكبير توفيق الحكيم عضوًا في مجمع اللغة العربية، أثناء فترة رئاسته لدار الكتب المصرية.

كان المجمع يضم في هذا الوقت مجموعة كبيرة من عظماء الكتابة والأدب والثقافة في مصر، ومنهم على سبيل المثال: عميد الأدب العربي طه حسين والدكتور أحمد أمين والدكتور عباس عمار والدكتور منصور فهمي والدكتور أحمد لطفي السيد رئيس المجمع وقتذاك.

قبل أول جلسة للراحل الحكيم في المجمع ذهب إليه الصحفي الكبير لطفي رضوان، وكتب تقريرًا عن الزيارة وعن ما حدث خلال اليوم الأول للحكيم في المجمع... يقول رضوان: "ذهبت إلى الأستاذ توفيق الحكيم في مكتبه بدار الكتب قبل ذهابه إلى المجمع اللغوي حيث أقيم الحفل التقليدي

لاستقباله بعد اختياره عضوًا به، وكعادته كان ساهمًا شارد الفكر، فلما رآني ابتسم وقال: (لقد جئت تهنئني بالطبع)، فأجبت بالإيجاب، فقال: (لي سؤال أود أن أوجهه إليك بوصفك صحفيًا، وهو أمر غريب، وهو ما هو سر اهتمامكم يا رجال الصحافة بمسألة انتخابي عضوًا في المجمع؟)". فرد الصحفي رضوان "لعل مبعث هذا الاهتمام هو شخص توفيق الحكيم، وأن المجمع قد تنبَّه أخيرًا إلى وجودك، وكان من قبل لا يضم إلى عضويته إلا البارزين في ميدان النحو والصرف والبلاغة اللغوية، فهذا التحول هو سر اهتمامنا".

ارتاح الحكيم لرد رضوان كما يذكر الأخير، فقال الأديب الكبير: "كلكم تعرفون أني لست من أهل الاهتمام بأصول اللغة، وأن عقيدتي كرجل فن هو أن المجامع لا تصنع اللغات، ولكن الذي يصنع اللغة وينميها وتتطور معه هي الحياة، وأنه على الخصوص، باعتباري مشتغلاً بشئون الفن القصصي أصنع لغتي بنفسي واستمدها من الحياة التي حولي، ولا أرجعها إلى رقابة أخرى غير رقابة ذوقي الخاص وحاجتي الفنية، فالمجمع إذن ليس الغرض منه المسائل اللغوية وحدها بل هو قبل كل شيء هو هيكل للفكر والعلم والأدب والفن".



أحدث اعضاء المجمع اللغوى

ذهبت الى الاستاذ توفيق الحكيم فى مكتبه بدار الكتب ، قبيل ذهابه الى المجمع اللغوى ، حيث أقيم الحفل التقليدى لاستقباله ، بعد اختياره عضوا به ، وكان كعادته ساهما شارد الفكر ، فلما رآنى ابتسم وقال :

— لقد جئت تهنئنى بالطبع ؟

فأجبت بالايجاب

فقال :

— لى سؤال اود ان اوجهه اليك بوصفك صحفيا ، وهو امر غريب ان توجه اليكم الاسئلة ، بدلا من ان توجهوها انتم الينا ، دعنى اسألك : ما سر اهتمامكم يا رجال الصحافة بمسألة انتخابى عضوا فى المجمع ، هذا الاهتمام الذى لفت نظرى فى جميع الصحف والمجلات ؟

قلت على الفور :

— لعل مبعث هذا الاهتمام هو شخصك انت «توفيق الحكيم» وان المجمع قد تنبه اخيرا الى وجودك انت القصصى المسرحى المعروف ... وكان من قبل لا يضم الى عضويته الا البارزين فى ميدان النحو والصرف والبلاغة اللغوية .. فهذا التحول هو سر اهتمامنا ؟

وارتاح توفيق الحكيم الى هذه الاجابة ، وقال على الفور :

— اذن ردك على سؤالى عن اهتمام الصحافة بانتخابى فى المجمع فيه ابلغ تعريف بوظيفة المجمع فى نظر الصحافة ونظر الجمهور ، **فانتم بفطرتكم السليمة والجمهور من ورائكم بوعيه الصحيح ، والصحف بالطبع هى المرآة التى تقيس وعى الشعب ، قد ادركتم ان المجمع اللغوى فى مصر ليس هيئة لغوية فقط ، وان انتخابى لم يكن لاسباب لغوية ، فكلكم تعلمون انى لست من اهل الاهتمام باصول اللغة ، وان عقيدتى كرجل فن هو ان المجامع لا تصنع اللغات ، ولكن الذى يصنع اللغة وينميها وتتطور معه هى الحياة ..وانه على الخصوص ، باعتبارى مشتغلا بشئون الفن القصصى اصنع لغتى بنفسى واستمدها من الحياة التى حولى ، ولا ارجعها الى رقابة اخرى غير رقابة ذوقى الخاص وحاجتى الفنية .فالمجمع الان ليس الغرض منه المسائل اللغوية وحدها بل هو قبل كل شيء كما قلتم انتم وادركه الجمهور من ورائكم ، هو هيكل للفكر والعلم والادب والفن رات الدولة ان تقيمه خالدا باقيا لرمز الى اهتمام الامة بالفكر والمفكرين**

قلت :

— هل كنت تفكر قبل اليوم فى دخول المجمع ، وان ترى ان مكانك يجب ان يكون فيه منذ زمن بعيد ؟

فأجاب :

— على العكس ... ان فكرتى عن المجمع باعتباره هيئة او لجنة دائمة لشئون اللغة وحدها : هذه الفكرة كانت تبعدنى عنه ، وتجعل اهميته فى نظرى محصورة فى اضيق الحدود . فأنا ، كما قلت لك ، لا انتظر المجامع لتصنع لى لغتى ، ولكن عندما ادركت ان المجمع اللغوى فى مصر قد فهمه الناس اخيرا على انه الرمز الذى يمثل تقدير الدولة والامة لاهل الفكر والعلم والادب وتتويج جهودهم فى سبيل المعرفة ، تغير موقفى منه ونظرتى له ..

قلت :

— وما رأيك فى المجمع وفى التهم التى توجه له على الدوام ؟

فأجاب :

— ان الحملات التى تشتد على المجمع بصدد انتاجه فى المجمع اللغوى ، والحملة عليه لعدم انجازه لهذا المعجم للآن ، هى تهم ، المجمع فيها مظلوم كل الظلم ، وذلك لانك لو عرفت ان المجمع الفرنسى المكون من اربعين عضوا يسمونهم « الخالدون » قد انجز الطبعة الاولى من معجمه اللغوى فى اكثر من ستين عاما ، لادركت كم هو مظلوم مجمعنا الصغير باعضائه ، الذين لا يزيد عددهم على الثلاثين ، وبعمره القصير ، الذى جاوز العشرين ربما بقليل . ولذلك اذا اراد المجمع المصرى ، ان يقارن نفسه بشقيقه الاكبر ، وهو المجمع الفرنسى ، فيجب على هذا الاعتبار ، ان تنتظروا ظهور الطبعة الاولى من المعجم اللغوى العربى فى عام ١٩٩٢ « وعليك خير » !

وقلت :

— هل اعددت لنفسك برنامجا بوصفك عضوا فى المجمع ؟

فأجاب :

— ارى ان مهمة المجمع يجب ان لا تقتصر على اللغة وحدها ، لان هذا يهدد المجمع بحصره فى دائرة ضيقة لا يكاد الناس يشعرون به ، فضلا عن أنها مهمة طويلة الامد تستغرق اعواما مديدة ، لا يستطيع صبر الناس ان يطاولها ، ولذلك اريد للمجمع العربى أن يكون مؤثرا فى الحياة الادبية ، التأثير الذى يحدثه المجمع الفرنسى فى محيط الادب والفكر فى بلاده

قلت :

— وما رأيك فى كلمات المجمع اللغوية : وهل تستعملها فى مصنفاتك ؟

فأجاب :

— اننى لم اتحقق بعد من ان بعض هذه الكلمات قد صدر فعلا عن المجمع ، وانا — على كل حال — من رأيى ان مهمة المجمع هى تسجيل ما تثبته الحياة لا صنع حياة مفتعلة بارادته هو

قلت :

— هل زرت المجمع قبل اليوم ؟

فأجاب :

— أبدا والله .. اننى لم اكن اعرف حتى عنوانه ، ولما عينت فيه ، سألت عنه ، وتمشيت ذات مساء حوله لاعرف المكان الذى وضعت فيه !

قلت :

— كم مصنفا لك ؟ .. اعنى كم كتابا الفت ؟

— « العدد فى الليمون » .. ولكنى استطيع ان اقول اننى وضعت اربعين مجلدا ، واكثر من مائة مسرحية من ثلاثة فصول وفصل واحد ، وترجمت لى ٢١ مسرحية الى ثلاث لغات ، وتوجد كتب اخرى ترجمت الى ٧ لغات ، مثل «يوميات نائب فى الارياف » و « عودة الروح » و «عصفور من الشرق » ..

قلت :

— [illegible] عداوة [illegible] تضع الطربوش على رأسك ؟

... لايعرف عنوان المجمع !

— انا اعادى من لا احتاج اليه .. فأنا شخصيا لا ادخن مثلا ، لانى لا احتاج الى الدخان ، وهذه مسألة قد يختلف فيها الكثيرون ، لانهم لا يستغنون عنه . اما الطربوش فقد شاركنى فى الاستغناء عنه اناس كثيرون الى ان اصبحت الامة كلها تكرهه .. الا فئة ضئيلة موشكة على ان تستغنى عنه ، فمقياس العداوة عندى هو عدم **الحاجة ، الا المرأة بالطبع** ، لانى محتاج اليها لذلك كان سبب عداوتى لها مختلفا .. ومرجعه لا الى عدم جدواها ، بل لانها ارادت — بوصفها الاجتماعى — ان تتجه الى مشاغل لا جدوى منها للرجال .

قلت :

— كم ولدا لك ؟ . وهل انت مرتاح فى حياتك الزوجية ؟

فأجاب :

— لى ولد وبنت ، اما الولد فقد سميته اسماعيل « على اسم جده » ، اما البنت فقد سميتها « زينب » ، وكنت قد اهديت كتابى «عصفور من الشرق» الى حماتى الطاهرة زينب ، رضى الله عنها ، فعندما انعم الله على ببنت اهديتها ايضا للسيدة زينب ، ولا ادرى ايهما اجدى عليها وافيد لها : كتابى ، ام ابنتى ؟

قلت :

— اين تؤلف مسرحياتك .. وكم عدد المصنفات التى تضمها مكتبتك ؟

— اننى اؤلف عندما تدخل فى رأسى **جرثومة الفكرة** فتصبح مرضا ..والمرض لا يختار وقتا معينا لكى ينمو ويترعرع حتى يسيطر على الجسم كله ، ولكنى اعتقد ان الليل هو ملاذى ...

« اما مكتبتى ... فقد عبث بها اولادى عبثا مهينا ، فانت لا تجد كتابا بجلدته ، او مكتمل الورق ، لهذا فأنا لا اعرض لانظارهم الا ما انا مستغن عنه ليمزقوه ويشبعوه تمزيقا .. فقد نتفوا ريش « عصفور من الشرق » ورفضوا « اعادة الروح » الى « عودة الروح !» ..

قلت .

— هل تأثرت فى ادبك بأحد من المؤلفين المصريين او الاجانب ؟ !

— نعم لقد تأثرت ... لان ادبى مسرحى وقد حاولت فى مستهل حياتى الادبية ان اعثر فى مصر منذ عام ١٩١٨ على اى اثر ادبى مسرحى اتأثر به فلم اجد ، فرجعت الى المراجع الاوربية وكان المتوفر فى بلدى منها هى روايات شكسبير فتأثرت ، وعندما بدأت اتعلم اللغة الفرنسية ، واتقن الخط ، قرأت الروايات الفرنسية ، ثم درست اللغة الفرنسية دراسة مستفيضة ، فقرأت لرجالات المسرح الفرنسى ، امثال « موليير » و «راسين» .. ثم لغير الفرنسيين مثل « ابسن » و «شو» وغيرهم

قلت :

— هل واجهت متاعب فى حياتك الفنية ؟

— نعم ... فقد تخرجت فى كلية الحقوق عام ١٩٢٤ ، وقيدت اسمى فى جدول المحامين عام ١٩٢٥ ، ولكنى لم اشتغل محاميا ، وانصرفت الى هوايتى فى التأليف للمسرح ، وكنت أؤلف لفرقة عكاشة وغيرها ، ونزلت الى مستوى متفرجى « روض الفرج » وقتذاك ، ولاحظ ابى ، رحمه الله ، انصرافى عن المحاماة فغضب منى .. وظل غاضبا على مدة طويلة ، وهذا ما كان يؤرقنى ... وعندما سافرت الى فرنسا ، والتحقت « بالسوربون » ، كنت اشطر زملائى ، ولكن انصرافى الى المسارح والتأليف ... « طير الدكتوراه » !

« وظل ابى غاضبا لاشتغالى بالادب حتى رضى آخر الامر ، وخاصة عندما قرأ «شهرزاد» بالفرنسية ، وعرف ان ابنه اصبح « ذائع الصيت .. »

قلت :

— هل عندك ثروة ؟

فأجاب :

— وليه السؤال ده بأه .. عاوز سلفه ؟

لطفى رضوان

طه حسين يشرح توفيق الحكيم

حرص الاستاذ توفيق الحكيم على ان يكون فى مقر مجمع اللغة العربية قبل موعد بدء الحفلة التى اقيمت لاستقباله بنصف ساعة .. وما كاد يدخل غرفة مراقب المجمع حتى وجد الدكتور طه حسين قد سبقه اليها فحياه وسأله :

— راح تقول على ايه بقى ؟

وابتسم الدكتور طه وقال :

— سأشرحك تشريحا ، وسوف تسمع وتحس بمبضعى يتحرك فى نفسك وقلبك ويغوص فى احشائك .. ليظهر للناس من يكون توفيق الحكيم !

وكان عميد الادب العربى يتكلم جادا ، فقد تحدث عن زميله فى القصر المسحور اكثر من ساعة ، فقال انه كان تلميذا كسولا فى دراسته الابتدائية ، « لعبيا » فى الدراسة الثانوية ، « عاديا » فى كلية الحقوق بل كان اقل من العادى ، وكان محاميا فاشلا ، مما اضطر معه والده الى ارساله فى بعثة الى فرنسا للحصول على الدكتوراه ، ولكنه فشل هناك وعاد بخفى حنين وبعض المؤلفات التى عالجها فى مقاهى « الشانزليزيه »

واصر الدكتور طه على ان توفيق الحكيم يغالط فى تاريخ مولده ، وان التاريخ المحدد فى شهادة الميلاد لا نصيب له من الصحة !

وظل العميد يداعب صديقه بالقفشات والطرائف والنكات حتى قال له اخيرا :

— وانا لا ادرى هل تشرف المجمع بانضمام توفيق الحكيم له ام ان الذى تشرف هو العضو الجديد ... لكننى اقول ان الذى تشرف هو توفيق الحكيم ، بدليل اننا اوقفناه بباب المجمع عامين كاملين ، ثم اذنا له بالدخول

قال الاستاذ توفيق الحكيم فى الكلمة التى القاها يوم استقباله بالمجمع : « سأحاول ان اثور كما ثار عبد [illegible] واظنكم تشكون [illegible] يا مجمع »

استاذ الجيل احمد لطفى السيد رئيس المجمع ينصت الى الدكتور طه وهو يحذر زميله الجديد من «الهزار»

همسة حائرة بين وزيرى المعارف السابقين الدكتور طه حسين والدكتور عباس عمار قبل « تشريح » العضو توفيق الحكيم ..

ذكريات باريس بين اعضاء المجمع الثلاثة الدكتور طه حسين والدكتور منصور فهمى وعضو المجمع الحكيم

كان الاستاذ احمد امين اكثر اعضاء المجمع شبابا ، فقد تحرر من صداره وتحرر من ربطة عنقه .. بفضل اشتداد الحر !

وعن رأي الحكيم في الهجمات التي كانت تُشن على المجمع قال: "إن الحملات التي تشتد على المجمع بسبب المعجم، وهو بصدد إنتاجه في المجمع اللغوي، والحملة عليه لعدم إنجازه هي تُهم المجمع فيها مظلوم كل الظلم، وذلك لأنك لو عرفت أن المجمع الفرنسي المكون من أربعين عضوًا يسمونهم الخالدون قد أنجز الطبعة الأولى من معجمه اللغوي في أكثر من ستين عامًا لأدركت كم هو مظلوم مجمعنا الصغير بأعضائه الذين لا يزيد عددهم على الثلاثين، وبعمره القصير الذي جاوز العشرين ربيعًا بقليل، ولذلك إذا أراد المجمع المصري أن يقارن نفسه بشقيقه الأكبر في فرنسا فيجب على هذا الاعتبار أن تنظروا ظهور الطبعة الأولى من المعجم اللغوي العربي في عام ١٩٩٢ وعليك خير".

الحكيم لم يدرك أن العام ١٩٩٢ قد جاء منذ أكثر من عشرين عامًا ومشروع المعجم اللغوي الكبير لم ينته!.

الحكيم لم يزر المجمع قبل انتخابه، حيث قال في حواره الممتع: "أبدًا والله، أنني لم أكن أعرف حتى عنوانه، ولما عُينت فيه سألت عنه، وتمشيت ذات مساء حوله، لأعرف المكان الذي وُضعت فيه".

أما عن سر عداوته للطربوش فقال الحكيم: "أنا أعادي من لا أحتاج إليه، فأنا شخصيًا لا أدخِّن مثلاً لأني لا أحتاج إلى الدخان، وهذه مسألة قد يخالفني فيها الكثيرون، لأنهم لا يستغنون عنه، أما الطربوش فقد شاركني في الاستغناء عنه أناس كثيرون إلى أن أصبحت الأمة كلها تكرهه، إلا فئة ضئيلة موشكة على أن تستغني عنه، فمقياس العداوة عندي هو عدم الحاجة إلا المرأة بالطبع، لأني محتاج إليها لذلك كان سبب عداوتي لها مختلفًا، ومرجعه لا إلى عدم جدواها بل لأنها أرادت بوصفها الاجتماعي أن تتجه إلى مشاغل لا جدوى منها للرجال.

عن حياته الشخصية والإبداعية قال الحكيم: "لقد وضعت أربعين مجلدًا وأكثر من ١٠٠ مسرحية، وتُرجمت لي نحو ٢١ مسرحية إلى ٣ لغات، وتوجد كتب أخرى تُرجمت إلى ٧ لغات مثل (يوميات نائب في الأرياف) و(عصفور من الشرق) و(عودة الروح)، ولي ولد وبنت، أما الولد فقد سميته إسماعيل على اسم جده، وأما البنت فقد سميتها زينب".

ويحكي الحكيم: "أما مكتبتي فقد عبث بها أولادي عبثًا مُهينًا فأنت لا تجد كتابًا بجلدته أو مكتمل الورق لهذا فأنا لا أعرض لأنظارهم إلا ما أنا مستغن عنه ليمزقوه ويشبعوه

تمزيقًا، فقد نتفوا ريش عصفور من الشرق ورفضوا إعادة الروح إلى عودة الروح".

تأثر الحكيم كما يقول في حواره بالمراجع الأوربية الموجودة في مصر في أوائل عشرينيات القرن الماضي، ومنها أعمال شكسبير، وعندما بدأ يتعلم اللغة الفرنسية قرأ الروايات والمسرحيات بها.

في يوم التحاقه بالمجمع حرص الحكيم أن يتواجد في مقر المجمع قبل موعد بدء الاحتفال به بنصف ساعة تقريبًا، وما كاد يدخل غرفة مراقب المجمع حتى وجد الدكتور طه حسين قد سبقه إليها فحياه وسأله: "راح تقول علي إيه بقى؟"، فابتسم عميد الأدب العربي وقال "سأشّرحك تشريحًا، وسوف تسمع وتحس بمبضعي يتحرك في نفسك وقلبك ويغوص في أحشائك ليظهر للناس من يكون توفيق الحكيم!".

وكان طه حسين يتحدث بجدية، فقد تحدث عن زميله القصر المسحور أكثر من ساعة، فقال إنه كان تلميذًا كسولاً في دراسته الابتدائية، "لِعبيًا" في الدراسة الثانوية، "عاديًا" في كلية الحقوق، بل كان أقل من العادي، وكان

"محاميًا" فاشلاً، ما اضطر معه والده إلى إرساله في بعثة إلى فرنسا للحصول على الدكتوراه، ولكنه فشل هناك وعاد بخفى حنين.

وأصر طه حسين على أن الحكيم يغالط في تاريخ مولده، وأن التاريخ المحدَّد في شهادة الميلاد لا نصيب له من الصحة، وظل العميد يداعب صديقه بالقفشات والطرائف والنكات حتى قال له أخيرًا: "أنا لا أدري هل تشرف المجمع بانضمام توفيق الحكيم له أم أن الذي تشرف هو العضو الجديد، لكنني أقول إن الذي تشرف هو توفيق الحكيم، بدليل أننا أوقفناه بباب المجمع عامين كاملين، ثم أذنا له بالدخول".



من يسافر لاستلام «نوبل»؟

ماتت فاطمة بنت الأديب الكبير نجيب محفوظ في هدوء شديد. ماتت من استلمت جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٨٨ بالنيابة عن والدها. ماتت ولم تخرج كثيرًا إلى الصحف والإعلام لتتحدث عن أبيها، وما أدراكم من أبيها، مثلما فعل كثير من أبناء المشاهير الذين يتضاءلون كثيرًا أمام شخص وأدب نجيب محفوظ.

ماتت فاطمة في هدوء بالرغم من أنها كانت مثار الحديث في الوسط الثقافي الذي اختلف فيمن بينه على اختيار نجيب محفوظ لمن يمثله في استلام الجائزة.

محفوظ اختار محمد سلماوي، فقامت الدنيا ولم تجلس إلا بعد أن ثار الأديب الكبير بنفسه على المهاجمين.

في ١٩ من أكتوبر سنة ١٩٨٨، نشرت جريدة "الأخبار" أن محفوظ سيحضر الاحتفال في ستوكهولم، حيث نصَّ الخبر على أن محفوظ بعدما كان يرفض فكرة السفر لاستلام

الجائزة بسبب حالته الصحية، صار أكثر اقتناعًا بضرورة سفره لكي يسمع العالم أول أديب عربي يتكلم اللغة العربية من فوق منبر المجد.

في ٢٦ من أكتوبر نشرت جريدة "الأخبار" أيضًا أن الأطباء المشرفون على علاج محفوظ نصحوه بعدم السفر بسبب ارتفاع نسبة السكر عنده والكوليسترول، حيث أن الإرهاق سيسبب له كثيرًا من المتاعب.

وعلى ذلك فإنه كان على محفوظ أن يختار مندوبًا له ليستلم الجائزة بدلاً منه، ففي اجتماع يحكي عنه الأديب الكبير محمد سلماوي، على صفحات جريدة "الأخبار" يوم ١٧ من نوفمبر سنة ١٩٨٨، فيقول "إن الأستاذ نجيب محفوظ اعتذر لستوري ألين السكرتير الدائم للجنة السويدية، عن السفر بسبب ظروفه الصحية وأنه يرى أن يقوم السفير المصري هناك باستلامها نيابة عنه، وأوضح مندوب الأكاديمية السويدية أن تقاليد نوبل تقضي بأنه في حالة تعذر سفر صاحب الجائزة فإن من ينوب عنه يكون أحد أفراد أسرته أو ممثلاً شخصيًا عنه من المجال الأدبي".

ويضيف سلماوي: "وهنا أوضح الأستاذ نجيب أن أفراد أسرته قد رفضوا السفر وأنه يختار محمد سلماوي ممثلاً

من يسافر لاستلام نوبل ؟

ماهي الحقيقة فى ترشيح محمد سلماوى وكيل وزارة الثقافة لاستلام جائزة نوبل بدلا من الاستاذ نجيب محفوظ ؟

علمت اخبار الادب ان الاستاذ لم يبادر باختيار محمد سلماوى ليكون ممثلا شخصيا له . يلقى خطابه ويتسلم الميدالية والشهادة ، على عكس ما نشر الاسبوع الماضى فى الصحف .

الذى حدث ان سلماوى اصطحب ستورى الن سكرتير لجنة نوبل عند زيارته لنجيب محفوظ بوصفه وكيلا للوزارة ومرافقا له .

الاستاذ اوضح انه لن يسافر بسبب ظروفه الصحية . وان السفير المصرى فى السويد سيلقي الخطاب ويتسلم الميدالية وشهادة الاكاديمية السويدية الملكية .

عندئذ قال ستودى آلن انه لن توجد مشكلة ، فالسفير يمكنه ان يلقى الخطاب ، ولكن لايمكنه استلام الميدالية والشهادة ، لأنه موظف رسمى وتقاليد الجائزة تمنع تسليمهما إلى موظف رسمى عندئذ اقترح محمد سلماوى على الاستاذ نجيب محفوظ ، سفره لاستلام الميدالية والشهادة .

ولكن الاستاذ ابدى ملحوظة حول المنصب الذى يشغله سلماوى ، ولكنه قال انه سيذهب بصفته كاتبا مسرحيا وليس بصفته وكيلا للوزارة .

وافق الاستاذ ، وكتب موافقة خطية ، والجدير بالذكر ان السفير المصرى فى السويد يمت الى محمد سلموای بصلة قرابة وثيقة .

غير ان الجهات الرسمية رات ان الممثل الشخصي للاستاذ نجيب محفوظ يجب ان يكون شخصية ادبية وثقافية مرموقة ، ولها ثقل كبير فى مصر والعالم العربى ، على اساس ان انظار العالم سوف تتعلق بالممثل الشخصى لنجيب محفوظ وهو يتسلم الجائزة من ملك السويد .

وعلمت اخبار الادب ان الاتصالات تجرى مع شخصيتين ثقافيتين مرموقتين ، لسفر احدهما فى حالة عدم سفر الاستاذ بشكل نهائى .



★ نجيب محفوظ
عملاق فى تواضعه

نجيب محفوظ :

ليس المهم أن أسافر .. أو لا أسافر .. فالجائزة لمصر

★★ بعد ان وافق نجيب محفوظ على سفر كريمتيه : « أم كلثوم » و « فاطمة » إلى العاصمة السويدية استوكهولم لتسلم جائزته فى الآداب من الملك كارل جوستاف ملك السويد فى احتفالات توزيع جوائز نوبل يوم السبت ١٠ ديسمبر القادم .. قال الكاتب الكبير :

- « كنت أود - لولا ظروفى الصحية - أن ألبى رغبة كل الذين طلبوا منى أن أسافر لتسلم الجائزة بنفسى ...

ثم أضاف الكاتب الكبير : إنه ليس المهم أن يسافر هو .. أو لا يسافر ، ليلقى خطابه بنفسه أمام أعضاء الاكاديمية السويدية ، ثم يتسلم الميدالية والشهادة التذكارية بيده .. ليس ذلك هو المهم ، لان جائزة نوبل - من وجهة نظره - هى جائزة على صدر مصر والأمة العربية كلها ، وليست جائزته وحده .

الاطباء لنجيب لاسفر :

.. نصح الاطباء المشرفون على علاج نجيب محفوظ بعدم السفر ، اصيب الاديب الكبير بارهاق شديد خلال الايام الماضية . مما ترتب عليه حالة من الاعياء ، ادت الى ارتفاع نسبة السكر والكولسترول . الاطباء قالوا ان الارهاق بالنسبة لمريض السكر من اخطر المحاذير . الاديب الكبير بدأ يلزم نفسه بالراحة بعد الضغط الاعلامى المكثف الذى تعرض له خلال الايام التى تلت اعلان الجائزة . وبدأ يعيد النظر ايضاً فى قراره الخاص بالسفر الى استكهولم . فى نفس الوقت ارسلت السفارة السويدية تفاصيل الاحتفال الى الاديب الكبير ، وبعض المعلومات الضرورية . نجيب محفوظ يبدأ الاسبوع القادم كتابة نص خطابه الذى سيلقى من فوق منبر الاكاديمية السويدية الملكية فى الحادى عشر من ديسمبر .

كريمتا نجيب محفوظ تتسلمان جائزته

وافق الاديب الكبير نجيب محفوظ على سفر كريمتيه /ام كلثوم وفاطمه الى استوكهولم خلال الاسبوع القادم للمشاركة فى الاحتفالات الخاصة بتسلم جائزة نوبل فى الاداب التى منحت له هذا العام .

وقد تم الاتفاق مع محمد سلماوى وكيل وزارة الثقافة والممثل الشخصى لنجيب محفوظ فى احتفالات نوبل على ان تقوم كريمتا نجيب محفوظ بتسلم الجائزة من ملك السويد . ويقوم سلماوى بالقاء الخطاب الذى كتبه نجيب محفوظ بهذه المناسبة والذى تمت ترجمته الى اللغتين الانجليزية والفرنسية . وسيلقى الخطاب باللغة العربية .

شخصيًا عنه، وقد أوضح لبعض سائليه في مقام آخر بأن اختياره كان لأسباب ثلاثة أولها أنه أراد أن يمد يده بالجائزة إلى الأجيال الشابة من الكُتَّاب، وثانيها اعتقاده بأنني مؤهل للقيام بهذه المهمة، وثالثها أنها تقع بشكل أو بآخر داخل اختصاص منصبي كمسئول عن العلاقات الثقافية الخارجية".

وأشار سلماوي إلى أن محفوظ كتب بخط يده خطابًا إلى مندوب الأكاديمية السويدية وكذلك وزير الثقافة المصري باختياره، إلا أن سلماوي أكد أنه اعتذر أيضًا لمحفوظ بسبب الضغوط التي لاحقت أديب نوبل ممن يطمعون في السفر إلى السويد بدلاً منه، لكنه رفض الاعتذار.

في عدد مجلة المصور الصادر في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٨٨، أدلى محفوظ بتصريحات هاجم فيها من ضايقهم اختيار سلماوي كنائب عنه لاستلام الجائزة، فقال "عيب، وينبغي أن يتوقف الكلام حول هذه النقطة، أنه - سلماوي - يؤدي خدمة لي فلماذا نهاجمه، أفهم أن الناس تتسابق في أداء خدمة عامة ولكن هذه خدمة شخصية، ثم لماذا يثير الوقوف أمام ملك السويد لتسلم ميدالية كل هذا الجدل".

وفي سؤال عن السبب في عدم اختياره لزوجته أو إحدى ابنتيه لأداء هذه المهمة قال محفوظ: "رفضن بعد رفضي، وأؤكد أننا ونحن نستعد للسفر في البداية وجهزنا أنفسنا، ولكن ظروفي الصحية حالت دون ذلك، كما أن الغُربة ليست مألوفة لأسرتي الصغيرة".

كلمة هادئة طرحها الناقد نبيل فرج على صفحات جريدة "الوفد" في العدد الصادر يوم ٢٧ نوفمبر من العام ١٩٨٨، حيث أكد أنه لم يفهم معنى الضجة المثارة حول سفر سلماوي لاستلام جائزة نوبل نيابة عن محفوظ، سوى أنها فرض وصاية على الكاتب الكبير، واصفًا اختياره بأنه لم يكن عشوائيًا، لأن محفوظ ليس من هذا الطراز، فسلماوي يجيد إجادة تامة اللغتين الإنجليزية والفرنسية، فهو بذلك بغير حاجة إلى الاستعانة بمترجم، كما أن له خبرة في التعامل مع العالم الخارجي، خاصة دوائره الثقافية، فضلاً عن كونه كاتب مسرحي.

في ٣٠ نوفمبر من نفس العام نشرت جريدة "الأخبار" أن كريمتيَّ محفوظ، فاطمة وأم كلثوم، سوف تسافران لاستلام الجائزة، على أن يُلقي سلماوي الخطاب الذي كتبه محفوظ بهذه المناسبة.

بعدها بيوم أكد الأديب الكبير أنه ليس مهمًا الشخص الذي سيسافر إلى السويد لاستلام الجائزة لأنه في النهاية يعتقد أن الجائزة ليست له وحده ولكن لمصر كلها.

وقد أجرت مجلة "الكواكب" حوارًا مع سلماوي في عددها الصادر يوم ٦ ديسمبر من العام ١٩٨٨، أكد فيه إن القيمة العظيمة للجائزة حصل عليها نجيب محفوظ نفسه، أما ممثله في استلام الجائزة فهو مجرد مرسال شخصي له، مؤكدًا أن الأديب الكبير أراد باختياره له أن يمد بالجائزة إلى جيل الشباب. وفي ختام الحوار أكد أن محفوظ باختياره سفر نجلتيه لاستلام الجائزة من ملك السويد كارل جوستاف، واختياره له لإلقاء الكلمة قد أرضى الجميع.



محمد سلماوى يرد: حقيقة اختيار

نجيب محفوظ لممثله فى استلام جائزة نوبل

يؤسفنى ان تسخر صفحة الادب فى جريدة كبيرة مثل « الاخبار » التى نعتز بها لخدمة المصالح الشخصية. فقد دأبت الصفحة على مهاجمتى بالافتراء ولم أفكر فى الرد عليها توقعا لعودتها الى الصواب .. لكنى فجعت هذا الاسبوع حين وجدت المحرر قد وصل فى انسياقه وراء مشاعره ان استباح استخدام اسم كاتبنا الكبير نجيب محفوظ فى معارك صغيرة التى لا تهم أحدا من قراء « الاخبار ».

لقد سمح المحرر لنفسه ان يتقول على كاتبنا الكبير وان يروى ما أراد ان يوهم القارىء بانه محضر اجتماع تم بين الاستاذ نجيب محفوظ وكل من ستورى آلين السكرتير الدائم للجنة السويدية والسفير المصرى فى ستوكهولم وأنا، وادعى المحرر اننى رشحت نفسى بنفسى فى هذا الاجتماع للسفر الى السويد لاستلام جائزة نوبل بدلا من استاذنا الكبير نجيب محفوظ الذى اضطر للقبول (!!) ثم كتب موافقته على ذلك بخط يده (!!).

وأقل ما يمكن ان يوصف به مثل هذا الحديث الذى نشره محرر الصفحة الأدبية انه غير صحيح وافتراء. ان حقيقة ماحدث من واقع محضر الجلسة الذى سجله الزميل حسين الحبروك الصحفى بالاهرام والذى كان يتابع الاجتماع ان الاستاذ نجيب محفوظ اعتذر لستورى آلين عن السفر بسبب ظروفه ...

محمد سلماوى .. ماذا يقول قبل سفره

لاستلام جائزة نوبل

بالنيابة عن نجيب محفوظ ؟!

أمينة الشريف

● قطعت جهيزة قول كل خطيب مثل عربى قديم يقال فى المواقف التى يختلف فيها القوم بالحكم عليها، لكن رأى « جهيزة » يكون الفيصل. فكان اديبنا الكبير نجيب محفوظ بمثابة « جهيزة » التى قطعت الشك باليقين ليعلنها صراحة ومكتوبة بخط يديه اختيار ممثله الشخصى لتسلم جائزة نوبل نيابة عنه فى الاكاديمية ...

بل ذكرنى انه تقدم باعتذار مكتوب بخط يديه للاديب الكبير نجيب محفوظ مشفوعا بالاسباب التى تعفيه من هذا الشرف الا ان الاستاذ نجيب محفوظ كان اكثر تصميما على رأيه. وبعد اكثر من اسبوعين التقيت ومحمد سلماوى ليكون حديثنا عن نجيب محفوظ وجائزة الانسانية لمصر جميعها.

● المعروف ان استورى الن سكرتير الاكاديمية ...

يكون احد افراد اسرته او صديق شخصى له يختاره بنفسه وقد اختار الاستاذ نجيب محفوظ منذ تلك اللحظة شخصى لامثله فى هذه المناسبة التاريخية.

● محمد سلماوى : القيمة العظيمة للجائزة حصل عليها نجيب محفوظ نفسه .. اما ممثله فى استلام الجائزة فهو مجرد مرسال شخصى له .

أم كلثوم: باريس مدينة الفقر والجهل والمرض!

كانت سيدة الغناء العربي أم كلثوم في رحلة علاجية بفرنسا في العام ١٩٤٩، بسبب أزمة الغدة الدرقية التي ضربتها في سن مبكرة من عمرها، ما أدت إلى جحوظ عينيها، وهو ما فسَّر ارتداءها لنظارة سوداء خلال حفلاتها الغنائية.

وبعد عودتها استقبلها محرر مجلة "الاثنين والدنيا" بحوار نشرته المجلة على صفحة واحدة في عدد ١٩ سبتمبر ١٩٤٩!.

قالت أم كلثوم في إجابة عن سؤال عن صحتها إن أطباء مصر عالميون، "فما أن إطلع أطباء أنجلترا وسويسرا وباريس على طريقة العلاج التي أشار بها أطبائي المصريون حتى أجمعوا على أنها الطريقة المثلى".

سألها المحرر عن رؤيتها لأوروبا، فهزت رأسها أسفًا وقالت: "إن آخر مرة زرت فيها أوربا كانت عام ١٩٣٩، أي قبل الحرب مباشرة، وقد اختلفت أوربا كثيرًا عنها قبل الحرب،

حتى أنها شوهت الصورة الجميلة التي كانت مرسومة في مخيلتي عنها، لذلك قُلْ على لساني إن حضارة أوربا تنتازعها الفوضى والاضطرابات، ولن تنهض من عثرتها بعد الآن، ولذلك أستطيع أن أؤكِّد لك أن المستقبل للشرق".

أما عن رأيها في مدينة النور باريس، فقالت لم تعد باريس مدينة النور، بل أصبحت مدينة الفقر والمرض والجهل، وهو الثالوث الذي ندعي وجوده في مصر فقط، فالشعب هناك في حال من الفقر يرثى لها، وكأنما أرادت الطبيعة أن تحرم باريس حتى من الجو المعتدل، فأصابتها حرارة ورطوبة لا مثيل لهما في مصر، مما جعل الكثيرين من المصريين يهربون من جوها الخانق، ليعودوا ثانية إلى مصر، مشيرة إلى أن الفقر قضى تمامًا على أناقة باريس.

وعن رأيها في لندن، قالت: "إن جو لندن لا يُطاق من فرط الحرارة، كانت أفظع من جو القاهرة، ولذلك أمضيت في لندن أسبوعًا لم أستطع أن أزيد عليه يومًا واحدًا، وكنت أقضى طيلة نهاري في السفارة المصرية، فأنساني كرم أهلها المصريين قيظ لندن وثقل ظلهم".

فرحة الشرق .. بأم كلثوم

لعلها المرة الأولى التى صفق فيها الجمهور وهلل لأم كلثوم ، دون أن تغنى !.. يوم عادت من أوربا ترفل فى ثياب الصحة

استقبلتنى أم كلثوم فى دارها وقد خلعت نظارتها السوداء التى كانت تلبسها إبان مرضها ، فكشفت بذلك عن عينها اليسرى التى عادت سليمة معافاة . . فقلت لها :

▪ كيف الصحة الآن ؟

فأجابت بمرح وهى تشير إلى عينها :

— ألا ترى أنها على مايرام . . وأحب أن تذكر لقرائك أن أطباءنا المصريين أطباء عالميون .. فما ان اطلع أطباء انجلترا ، وسويسرا ، وباريس ، على طريقة العلاج التى أشار بها أطبائى المصريون حتى أجمعوا على أنها الطريقة المثلى . .

▪ وكيف رأيت أوربا ؟

وهنا هزت رأسها أسفاً وقالت :

— إن آخر مرة زرت فيها أوربا كانت عام ١٩٣٩ ، أى قبل الحرب مباشرة . وقد اختلفت أوربا كثيراً عنها قبل الحرب ، حتى أنها شوهت الصورة الجميلة التى كانت مرسومة فى مخيلتى عنها ، لذلك قل على لسانى ، إن حضارة أوربا تتنازعها الفوضى والاضطرابات ، ولن تنهض من عثرتها بعد الآن .. ولذلك أستطيع أن أؤكد لك أن المستقبل للشرق

▪ وما رأيك فى مدينة النور ؟

— لم تعد باريس مدينة النور ، بل أصبحت مدينة الفقر ، والمرض ، والجهل . . الثالوث الذى ندعى وجوده فى مصر فقط ! . . فالشعب هناك فى حال من الفقر يرثى لها ، وكأنما أرادت الطبيعة أن تحرم باريس حتى من الجو المعتدل ، فأصلتها حرارة ورطوبة لا مثيل لهما فى مصر ، مما جعل الكثيرين من المصريين يهربون من جوها الخانق ليعودوا ثانية إلى مصر .. حتى غابة بولونيا التى كانت بمثابة الرئة التى يتنفس بها أهل باريس .. لقد احترقت هى الأخرى .. أما أناقة باريس ، ونظافتها ، فقد قضى عليهما الفقر تماما . . والمرأة الأنيقة النظيفة فى باريس إحدى اثنتين ، إما أمريكية أو مصرية . وقد كان فقر باريس العامل الأول فى غلاء الأسعار الفاحش بها . .

▪ ولندن .. ألم تعجبك هى الأخرى ؟

— إن سؤالك هذا يذكرنى بالحديث الذي ألقيته من محطة لندن .. فقد ألقوا علىّ بضعة أسئلة كان من بينها سؤالك هذا .. فأجبتهم بقولى : « من مصلحتكم ألا أرد عن هذا السؤال ! » . وقد كان جو لندن لايطاق من فرط الحرارة.. كان أفظع من جو القاهرة .. ولذلك أمضيت فى لندن أسبوعاً لم أستطع أن أزيد عليه يوماً واحداً .. وكنت أقضى طيلة نهارى فى السفارة المصرية فأنسانى كرم أهلها المصريين ، وروحهم العالية ، قيظ لندن ، وثقل ظلها !

▪ هل يعنى هذا انك لم تستمتعى برحلتك ؟

— لقد اكتسبت من هذه الرحلة فكرة عامة عن نظام المعيشة الحالى فى أوربا .. فايطاليا ، فى عهد موسولينى ، كانت غاية فى النظافة والنظام . . أما الآن فهى غاية فى القذارة والفوضى .. مثال ذلك أن الدكتور جوهر سرق مرتين فى يومين متتاليين !.. وأجمل مناظر إيطاليا منظر رجالها وهم يسيرون بالقباقيب !.. أما سويسرا فقد أعجبتنى حقاً ! وجمالها يرجع معظمه إلى طبيعتها التى أبدعها الخالق الأعظم . .

▪ ما هى أسعد لحظة مرت بك فى رحلتك ؟

— لقد بكيت فى رحلتى مرتين ، ولكنه بكاء السعادة والفرح .. بكيت لأول مرة فى لندن عندما استقبلنى المصريون هناك فى المطار ، وعلى محطات القطار ، وفى السفارة المصرية ، برغم أن سفرى جاء فجأة . . فقد خلقوا باستقبالهم ، ولغتهم العربية ، قاهرة أخرى فى قلب لندن ! . . ثم أقاموا لى حفلة رائعة بالنادى المصرى ، وأتوا بتخت لاأدرى من أين ، وجعلوا من أنفسهم « كورس » قوامه طلبة الطب ، والهندسة ، والدراسات العليا !

« والمرة الثانية التى بكيت فيها كانت على ظهر الباخرة فى طريقى إلى أرض الوطن . . إذ استقبلنى الجمهور على الميناء استقبالا حماسياً رائعاً . . لقد بكيت لحظتها حين حملنى « مختار حسين » ليشق لى طريقاً فى الزحام . . بكيت وقد قلت لنفسى : « أنا لا أطلب من الله سوى أن يحفظ لى حب المصريين فى قلوبهم كما هو الآن »

▪ قيل ان علاجك الآن هو الغناء .. فمتى تبدئين هذا العلاج ؟

وابتسمت أم كلثوم وهى تقول :

— لو كان فى الإمكان الغناء فى العراء لغنيت لكم من الآن . ولكننى أرقب حالة الجو فى الأسبوعين القادمين . فاذا كان يسمح بالغناء داخل المسرح ، فسأغنى لكم بمشيئة الله ، فى عيد الأضحى المبارك . أما إذا ظل حاراً ، فسأؤجل العلاج — أى الغناء — إلى أول نوفمبر إن شاء الله

* * *

وتشير أم كلثوم أن إيطاليا في عهد موسوليني كانت غاية في النظافة والنظام، أما الآن (والكلام لها في ١٩٤٩) غاية في القذارة والفوضى.

البلد الوحيدة التي أعجبت أم كلثوم في رحلة أوربا هي سويسرا، التي قالت إن جمالها يرجع معظمه إلى طبيعتها التي أبدعها الخالق الأعظم.

"قيل أن علاجك الآن هو الغناء فمتى تبدئين هذا العلاج" هكذا أنهى محرر المجلة أسئلته، لتقول ثومة مبتسمة: "لو كان في الإمكان الغناء في العراء لغنيت لكم من الآن، ولكنني أرقب حالة الجو في الأسبوعين القادمين، فإذا كان يسمح بالغناء داخل المسرح فسأغني لكم بمشيئة الله، في عيد الأضحى المبارك. أما إذا ظل حارًا، فسأؤجل العلاج – أي الغناء – إلى نوفمبر إن شاء الله".



أغرب معجبات نجيب الريحاني

ربما لا يعرف القارئ الكثير عن المرأة في حياة الممثل النجيب نجيب الريحاني، فتحكي بعض الأخبار عن الممثلة يهودية الأصل صالحة قاصين، التي لوَّعت قلب الريحاني، وتعلقت بهواه، إلا أن ديانتها منعتها من الارتباط به، لكونها يهودية وهو مسيحي.

قصة غرام الريحاني وصالحة، بدأت في سنة ١٩١١ وانتهت في سنة ١٩١٢، عندما رأته ذات مرة، يسير أمام التياترو متأبطًا ذراع فتاة فرنسية فارعة الطول، فاعتبرتها أكبر إهانة لحقت بها، وفقًا لما ذكره الناقد الراحل أحمد بهجت، في كتاب "اليهود والسينما في مصر والعالم العربي"

الفتاة الفرنسية فارعة الطول كانت لوسي دي فرناي، وهي أجمل وأخلص فتاة عرفها الريحاني، تعرَّف إليها وهو في أشد أيام بؤسه، ولم تدم العلاقة بينهما سوى ثلاث سنوات فقط، فهجرها في سنة ١٩١٦ بعد أن وقع في حب فتاة أخرى اسمها

دينا لسكا كانت تمثِّل أمامه أدوار البطولة في مسرحياته الفرانكو أراب.

قصة أخرى يقدِّمها الناقد شعبان يوسف في كتابه "نجيب الريحاني... المذكرات المجهولة" وهي قصة إعجاب زوجة المسيو روزاتي صاحب مسرح "آبيي دي روز"، والتي وصفها الريحاني في المذكرات بأنه إذا رآها القمر ليلة ١٤ أصبح وجهه في صفرة الليمون!

وأضاف الريحاني في وصفه لها بأنها كانت أجمل امرأة في القُطر المصري، بل ربما كانت أجمل امرأة في العالم، ويقول: "كانت مدام روزاتي محط إعجاب الناس جميعًا، وكان إعجابها هي يتكتل كله ليحط على العبد الفقير وحده"، قاصدًا نفسه.

لكنه يعترف في المذكرات التي يقدمها شعبان يوسف بأنه لم يكن يبادلها أي عاطفة رغم جمالها المفرط، حفظًا لكرامة زوجها المسيو روزاتي.

وتعتبر قصة غرام بديعة مصابني ونجيب الريحاني أكثر غراميات الريحاني شهرة، نظرًا لنجومية بديعة، لكن تلك القصة لم تدم سوى سنوات قليلة، ويؤكد شعبان يوسف في



سئلت عن المعجبات بى !

« حديث » للاستاذ نجيب الريحانى

ما اكثر المعجبات وما أقلهن !.. ما اكثرهن بمن فيهن من « الدشت » الذى لا يصلح الا للحريق .. وما أقلهن اذا عدت الحسان منهن !..

اننى أبدو فى أنظارهن رجلا متواضعا، لا أعرف شيئا عن اسرارهن ومقالبهن ، وهذا ما يغرهن منى ، فيقعن فى الشرك ، دون ان يدرين ان « تحت السواهى دواهى » .. وان فى ثوب الريحانى « كشكش » اللعين !..

وأغرب المعجبات اللاتى صادفتهن فى حياتى اثنتان ، عرفت الاولى منهما حين دق جرس التليفون فى الصباح الباكر فرفعت السماعة وانا أقول : « يا فتاح يا عليم » .. وما كدت أعلن اسمى لمن يحدثنى حتى سمعت صوت عصفور من عصافير الجنة، يشدو بعبارات الاعجاب والثناء على شخصى الضعيف .. وعلى خفة دمى كمان .. ولم أتوان عن رد التحية بأفضل منها. فقد شعرت بالكهرباء تسرى فى جسمى لمجرد سماعى صوتها العذب.. واعلنت لها بصراحة، ان صوتها الارستقراطى يصورها لى آية من آيات الحسن وكانت تجيب على عباراتى بالشكر المقرون بالخجل .. الى ان انتهت المحادثة ، دون أن أعرف من هى .. ولا كيف استمع الى صوتها ثانية..

وتتابعت المحادثات .. ثم ضربت لى موعدا لزيارتى فى منزلى ، فأخذت أعد الثوانى والدقائق .. وألغيت جميع المواعيد السابقة واللاحقة ، وجلست خافق القلب ، حتى دق جرس الباب فى الموعد المحدد .. واذا بى أمام فتاة ليس فى شكلها ولا جسمها أى أثر لهندسة البناء !..

وقلت لنفسى : لعلها خادمة جاءت « تجس نبض » العبد لله .. ولكن تبين ان حضرتها .. هى ست الحسن والجمال المنتظرة .. ومما زاد الطين بلة ، انها صارحتنى برغبتها فى ان تكون بطلة فيلم تمثله معى .. يعنى لا تريد ان تضايقنى وحدى .. بل تضايق العالم كله ..

وسابت مفاصلى .. ولكنى - عملا بسياسة جبر الخواطر - افهمتها انى رهن اشارتها فى «المكالمات التليفونية» أما تشريفى بزيارتها .. فلا داعى لان تزعج نفسها بالشكل ده :

وكانت المعجبة الثانية « أزفت »من الاولى .. فهى عجوز .. شمطاء .. وحشاء كمان .. شاهدت حضرتها رواية الا خمسة .. ورأتنى أجيد مجاملة العجائز ، فتوهمت انى «غاوى أنتيكة » .. وأبت ان تصدق ان الحكاية كلها تمثيل فى تمثيل، فقابلتنى خلال الاستراحة ، وأهدت الى « باكو» شكولاته كأننى أحد أحفادها ..

وداومت على الحضور كل ليلة .. فمرة تأتى وتقدم الى الشكولاتة .. ومرة تبعث الى بالشكولاتة وتعفينى من مؤونة مقابلتها فأحمد الله على مراعاتها لشعورى وألتهم الشكولاتة عملا بالحكمة القائلة : « شعرة من دقن الخنزير ! »

وأخيرا جاءت مع احدى بناتها ، وكانت ماركة « ما تقولش لعدوك عنها » .. وفهمت بلغة العيون ان الفتاة معجبة أيضا .. فأخذت أتظرف مع السيدة الوالدة .. ولسان حالى يقول : « اياك أعنى فاسمعى ياجارة » ولكن « الجارة » ولا كأنها هنا ..

وأخذت المعجبة الوالدة ، تذكر لى قائمة الاملاك والاطيان التى ورثتها عن زوجها المرحوم .. واستعدادها لان تهب كل ما تملك لرجل أحلامها واختتمت حديثها بقولها :

- عاوزين ننهى حكايتنا زى رواية « الا خمسة » ..

والرواية المذكورة تنتهى بالزواج وعلى الرغم من انه ليس من عادتى ان « أكسف » بنات حواء.. ولا أمهات حواء أيضا .. فقد أجبتها وأنا أتصنع السذاجة :

- لا .. دى الساعة دلوقت .. ونص وخمسة !

قالت : « يعنى ايه » ؟ فأجبت : [illegible]قت راح من زمان !!

المذكرات التي نشرها كذلك أن العلاقة تطورت إلى الزواج، الذي انتهى بسبب خلافات "تافهة" كما ذكر الريحاني، حيث كانت هي تصفه دائمًا بالكسول، لأنه ينشغل بالتمثيل وتقديم روايات على المسرح جديدة بلعب البلياردو، فيما كان يراها هو مجرد راقصة ليس إلا.

في عدد مجلة "الاثنين والدنيا" الصادر في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٥ نُشِر حديثًا - أشبه بمقال - لنجيب الريحاني، بعنوان "سُئلت عن المعجبات بي!"، فيقول الذي أضحك وأبكى الملايين: "ما أكثر المعجبات وما أقلهن!. ما أكثرهن بمن فيهن من الدشت الذي لا يصلح إلا للحريف، وما أقلهن إذا عددت الحسان منهن!، أنني أبدو في أنظارهن رجلاً متواضعًا، لا أعرف شيئًا عن أسرارهن ومقالبهن، وهذا ما يفرهن مني، فيقعن في الشرك، دون أن يدرين أن تحت السواهي دواهي وأن في ثوب الريحاني كشكش اللعين".

ويضيف الريحاني برشاقة ألفاظه المعهودة أن أغرب المعجبات اللاتي صادفهن في حياته اثنتان، عرف الأولى منهما حين دقَّ جرس التليفون في الصباح الباكر فرفع السماعة ليقول: يافتاح يا عليم، وما كاد أن يعلن اسمه لمن يحدثه حتى سمع صوت عصفور من عصافير الجنة يشدو

بعبارات الإعجاب والثناء على شخصه الضعيف، وعلى خفة دمه، يقول الريحاني: "لم أتوان عن رد التحية بأفضل منها، فقد شعرت بالكهرباء تسري في جسمي لمجرد سماعي صوتها العذب، وأعلنت لها بصراحة أن صوتها الارستقراطي يصورها لي آية من آيات الحسن".

ويقول الريحاني عن هذه المعجبة أن المحادثات تتابعت، ثم تطور الأمر إلى موعد لزيارته في منزله، فأخذ يعد الثواني والدقائق وألغى جميع المواعيد السابقة واللاحقة، وجلس خافق القلب، حتى دق جرس الباب في الموعد المحدد، وإذا به أمام فتاة ليس في شكلها ولا جسمها أي أثر لهندسة البناء، وقال لنفسه لعلها خادمة جاءت تجس نبض العبدلله، ولكن تبين أن حضرتها هي ست الحسن والجمال المنتظرة، ومما زاد الطين بلة أنها صارحته برغبتها في أن تكون بطلة فيلم تمثله معه، "يعني لا تريد أن تضايقني وحدي، بل تضايق العالم كله"، وفقًا له.

أما المعجبة الثانية فيقول عنها الريحاني إنها كانت "أزفت" من الأولى، "فهي عجوز شمطاء وحشاء كمان، شاهدت حضرتها رواية (إلا خمسة)، ورأتني أجيد مجاملة العجائز فتوهمت إني غاوي أنتيكة، وأبت أن تصدق أن

الحكاية كلها تمثيل في تمثيل، فقابلتني خلال الاستراحة وأهدت لي باكو شكولاتة كأنني أحد أحفادها".

ويضيف الريحاني أن المعجبة العجوز "داومت على الحضور كل ليلة فمرة تأتي وتقدم لي الشوكولاتة ومرة تبث إلى بالشكولاتة وتعفيني من مؤونة مقابلتها فأحمد الله على مراعاتها لشعوري".

مرة أخرى جاءت تلك المعجبة مع إحدى بناتها، التي كانت معجبة أيضًا به، حيث أخذت "المعجبة الوالدة" كما أسماها الريحاني بأن تذكر له قائمة الأملاك والأطيان التي ورثتها عن زوجها المرحوم، واستعدادها لأن تهب كل ما تملك لرجل أحلامها، لتختتم حديثها بقولها "عاوزين ننهي حكايتنا زي رواية إلا خمسة"، والرواية المذكورة تنتهي بالزواج!.

بالفعل، العجوز أرادت أن تتزوج الريحاني، وعلى الرغم من أن عادته لم تكن "كسف" بنات حواء، ولا أمهات حواء كما يذكر، فقد أجابها بسذاجة "لا... دي الساعة دلوقت ونص وخمسة"، ولما حاولت أن تستفسر عن قصده قال "يعني الوقت راح من زمان".



يوسف وهبي وزكي طليمات
في مناظرة عن الفن الهابط

يبدو أن معركة الفن الهابط ليست وليدة أيام الخلاف على ما يقدِّمه النجم الشاب محمد رمضان أو الأفلام التي ينتجها السُبكي، فالخلاف على ذلك متجذر وعميق منذ الأربعينات.

ولكن أن ينحاز اسمان كبيران في عالم الفن كيوسف وهبي وزكي طليمات، لفكرة الهبوط بالفن للعامة، فهذا هو الأمر الغريب.

مناظرة على صفحات المجلات القديمة والتي فُقد غلافها، تقرير عن مناظرة موضوعها "لكي نخلق ذوقًا فنيًا عامًا يجب ألا نهبط بالفن إلى مستوى العامة"، وأيَّد هذا الرأي محمد صلاح الدين بك ويوسف حلمي المحامي، وعارضه طليمات ووهبى، وانتهت المناظرة بانتصار الأخيرين بالطبع.

ولكن ماذا حدث في المناظرة نفسها؟.

الأستاذ يوسف حلمي قال إن طليمات ووهبي سيحدثان حدثًا الليلة في اللغة والفن، حيث قال عن يوسف وهبي أنه يستطيع أن "يمرمط" الفن فيقدِّم لنا رواية تتضمن "مجزرة"!، وأضاف إنه يحمد الله على أن زكي ويوسف لا يملكان نفعًا ولا ضرًّا لباقي الفنون، وتساءل قائلاً: "أيصح أن ننزل بالفن؟".

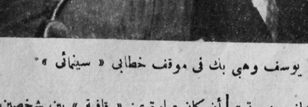
ودافع يوسف وهبي عن التعريض برواياته التي تنطوي على مجازر بشرية فقال إن روايات شكسبير مجازر وسلخانات، ففي مسرحية عطيل يموت الجميع ماعدا "الملقن" – يقصد ملقن الممثلين على خشبة المسرح –، وأضاف أن الأستاذ يوسف حلمي يعيب عليه كثرة القتلى في رواياته مع أنه أيام هوايته للتمثيل رأي مسرحية يوليوس قيصر التي يموت فيها ٢٠٠ شخص، ومن بينهم يوسف حلمي نفسه.

وأشار يوسف وهبي إلى أنه إذا أراد يوسف حلمي أن يستوثق من أن رواياته يحفظها الشعب فليخرج معه إلى الطريق ليرى بنفسه كم من الناس يعرفون يوسف وهبي، وكم منهم يعرفون يوسف حلمي.

… معركة « … … » !

تقرر الهبوط بالفن

…مت وزارة الشؤون مناظرة برياسة وزير الشؤون ، …ضوعها : « لكي نخلق ذوقاً فنياً عاماً يجب ألا نهبط …ن إلى مستوى العامة » وأيد هذا الرأى الأستاذان محمد …لاح الدين بك ويوسف حلمى المحامى . وعارضه الأستاذان …ى طليمات ويوسف وهبي بك . وانتهت المناظرة بانتصار …ارضة ، إذ أقرت أغلبية الحاضرين وجوب « الهبوط …ن » ! . . ولم تخل المناظرة من مفارقات طريفة نسجل بعضها فيما يلى :



يوسف وهبي بك فى موقف خطابى « سينمائى »

…ستاذ يوسف حلمى

● جاء فى محاضرته : إن « زكى …يات ويوسف وهبي » سيحدثان حدثاً …يلة فى اللغة والفن .. فقال وزير الشؤون …ستاذ زكى :

— لازم معاكم « قنبلة ذرية » ! ..

● وقال عن يوسف وهبي : إنه …تطيع أن « يمرمط » الفن فيقدم لنا …واية تتضمن « مجزرة » . وعندئذ مال …لاح بك على يوسف وهبي وقال :

— دول ناويين « يسلخوك » يوسف بيه ! !

● وقال إنه يحمد الله على ان « زكى …يوسف» لا يملكان نفعاً ولا ضراً لباقى …فنون فقال أحد الجالسين بالصالة :

— كانت بقت مصيبة ! . .

● وتساءل قائلا : « أيصح أن ننزل …لفن » ؟ فقال أحدهم :

— لأ .. انزل لوحدك ! !

يوسف وهبي بك

● دافع يوسف بك عن التعريض برواياته التى تنطوى على « مجازر بشرية » فقال إن فى روايات شكسبير مجازر وسلخانات . . ففى مسرحية عطيل يموت الجميع ما عدا « الملقن » . .

فقال وزير الشؤون !

— حتى المؤلف نفسه مات برضه ! !

● وقال إن الأستاذ يوسف حلمى يعيب عليه كثرة القتلى فى رواياته ، مع أنه أيام هوايته للتمثيل رأى مسرحية يوليوس قيصر التى يموت فيها مائتا شخص ومن بينهم يوسف حلمى نفسه !..

فقال الاستاذ يوسف حلمى :

— أنا مت من الخوف !..

● وقال إنه اذا أراد يوسف حلمى أن يستوثق من أن رواياته يحفظها الشعب فليخرج معه الى الطريق ليرى بنفسه كم من الناس يعرفون « يوسف وهبي » وكم منهم يعرف « يوسف حلمى »

فقال زكى طليمات ليوسف حلمى :

— أيوه .. إن كنت جدع اطلع له بره ! ..

صلاح الدين بك

● وتناول صلاح بك الموضوع فى لباقة الرجل السياسى ، فأظهر كيف أن « فن النكتة قد ارتقى بعد أن كان عبارة عن « قافية » بين شخصين فقال وزير الشؤون للاستاذ طليمات :

— أهو جايبسك « قافيتكم » !

● وقال إن وصول الفن الى العامة لا يجب أن يكون على حساب الاسفاف بالفن فقال أحد المستمعين :

— خليه « على حسابى » أنا ! . .

الاستاذ زكى طليمات

● بدأ حديثه بأنه أصبح محصوراً بين « محام كبير » و « ممثل كبير » و « رجل سياسة وذكاء » وهو يعنى من سبقوه الى الكلام . . فقال وزير الشؤون : ماانت برضه « راجل كبير » !

● وقال إن الفن يجب أن يكون للعامة نصيب فيه . . فقال أحد المستمعين :

— طيب ماتعملوه « بالبطاقات » !!

● وقال إن الفن كالشمس يجب أن يدخل قصر الأمير وكوخ الفقير . . فقال أحدهم : زى الفول المدمس فى رمضان !

وزير الشؤون

● تولى معاليه تلخيص المحاضرة فقال : « أنا رجل محايد » . . فقال أحد المستمعين : ما سمعناش انه استقال من الهيئة السعدية !

● وأراد الاستشهاد بأحد الأمثلة فقال : « أذكر لما كنت فى شبابى » . . فقال زكى طليمات :

— يعنى لما كان قدنا ! ! . .

● وعند ماذكر اسم يوسف وهبي هاج بعض المستمعين فقال الوزير ليوسف بك : سكت « زباينك » شويه يايوسف بك !



انطلق الأستاذ زكى طليمات مع طبيعته الفنية فراح « يمثل » ! !

وحتى لا ننسى فإن يوسف حلمي هو محام مصري شيوعي، كان عضو قيادة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)، ورئيس حركة أنصار السلام في مصر وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي. وأصدر مجلة "الكاتب" في خدمة حركة السلام، وأُعتقل ثلاث مرات، واضطر للاختفاء ثم الخروج من البلاد والعيش في المنفى، وفي أواخر ١٩٥٥ قام بمبادرة سلام لهذا الهدف أرسل خطاب إلى رئيس مجلس الوزراء في مصر في تلك الفترة جمال عبد الناصر، ونشر بيان إلى شعب إسرائيل.

وهو أيضًا الذي كتب صلاح جاهين قصيدة يرثيه قال فيها:

الأستاذ يوسف حلمي...!

أهلا عمي...

لأ مش م البيت، أنا باتكلم م الشارع.

حلوة، على رأيك، ما هو بيتنا الشارع...

كنت في سهرة وراجع،

قلت أتكلم، وأهو من حظي لقيتك،

مع إن – تصور؟ –

وأنا بانقل أرقام تليفون، من نوتة لنوتة،

جيت عندك، قام شيء ملعون قال: لأ ، ما خلاص...

ومشيت سطرين

والتالت قلت: لا يمكن يوسف حلمي خلاص...

ورجعت كتبت الاسم، ما خلّصنيش،

شوف الإخلاص...

وعودة إلى المناظرة، حيث تناول صلاح الدين بك الموضوع في لباقة الرجل السياسي، فأظهر كيف أن فن النكتة قد ارتقى بعد أن كان عبارة عن "قافية" بين شخصين، وأضاف ان وصول الفن إلى العامة لا يجب أن يكون على حساب الإسفاف بالفن.

وختم الأستاذ زكي طليمات المناظرة فقال إنه أصبح محصورًا بين محام كبير وممثل كبير ورجل سياسة وذكاء، وهو يعني من سبقوه إلى الكلام، فقال إن الفن يجب أن يكون للعامة نصيب فيه، حيث أن الفن كالشمس يجب أن يدخل قصر الأمير وكوخ الفقير.



النقشبندي... مرحلة بليغ حمدي

يرتبط شهر رمضان الكريم عادة بصوت ملائكي ساحر كان يأتي عبر الإذاعة والتليفزيون قبل الإفطار، وكذلك قبل السحور، وهو صوت الشيخ سيد النقشبندي.

في عدد ٢١ من شهر ديسمبر سنة ١٩٧١، نشرت مجلة "الكواكب" الفنية حوارًا مع الشيخ ليتحدث فيه عن مرحلة فنية هو مقبل عليها، وهي مرحلة الغناء لبليغ حمدي.

يؤكد الشيخ في الحوار إنه بداية من سنة ١٩٧٢ سوف تُذاع له ١٥ أغنية كتبها الشاعر الكبير عبد الفتاح مصطفى، ولحنها بليغ حمدي، وستكون داخل برنامج اسمه "أنغام الروح"، والذي أذيعت منه ١٥ حلقة، لكنه توقف بعد أن سافر بليغ، وعندما يعود، سيعود البرنامج للعمل.

عن هذا العمل يقول النقشبندي: "إن أغنياته في هذا البرنامج يمكن أن تؤثر في الناس تأثيرًا كبيرًا، لو أنها أذيعت أكثر من مرة، كما حدث مع أغنية (أقول أمتى... يا رب أمتى)،

فإن عدد مرات إذاعة الأغنية مؤثر هام بلا شك في نجاح اللحن، ولقد انتشرت بعض الأغنيات في مواسم سابقة لا لأن الجمهور يحبها، ولكن لكثرة الإلحاح بها على آذان الناس".

ويضيف النقشبندي إن أغنيات "أنغام الروح" من اللون السهل الممتع الذي يحبه المستمع، ومن المهم أن يجد الفرصة خاصة وأنها تمشي مع خط الإذاعة وقتها، والذي يهتم - وفقًا لقول الشيخ - بالأعمال الجادة.

وحسب الحوار، فإن التعاون بين بليغ والشيخ سيد لن يتوقف عند ذلك، بل هناك أكثر من مشروع بينهما، حيث سيقدِّم الرجلان صِورًا غنائية كل منها رُبع أو نصف ساعة، وهناك أيضًا مشروع لتسجيل أسطوانات للإذاعة العربية والإسلامية.

ويؤكد كاتب الحوار أن الشيخ سيد سوف يشترك في فيلم وطني يمدح فيه آل البيت، حيث زاره في طنطا المخرج التليفزيوني مصطفى البدوي، وحدَّثه عن الفيلم، وقال إن بطل الفيلم سيزور عددًا من المساجد، مثل الحسين والسيد البدوي والسيدة نفيسة، وتدور أحداثه حول البناء والإصلاح والتعمير.

ويتحدث الشيخ سيد عن أساتذته في الإنشاد فيقول: "لقد تتلمذت على يد الشيخ محمد رفعت، وكانت له قصائد

النقشبندي

ومرحلته الفنية الجديدة



عائشة صالح

● مع بداية السنة الجديدة تذاع خمس عشرة اغنية للشيخ النقشبندى . كتبها عبدالفتاح مصطفى ، ولحنها بليغ حمدى ، الاغنيات داخل برنامج « أنغام الروح » .. الذى أذيعت منه خمس عشرة حلقة . توقف العمل مؤقتا ، بعد أن سافر بليغ حمدى الى الخارج .. وعندما يعود .. يعود العمل .

عن هذا العمل ، يقول الشيخ سيد :

● ان اغنيات هذا البرنامج ، يمكن ان تؤثر فى الناس تأثيرا كبيرا .. لو انها أذيعت أكثر من مرة . كما حدث مع اغنية « اقول امتى .. يارب امتى » . ان عدد مرات اذاعة الاغنية مؤثر هام بلاشك فى نجاح اللحن . لقد انتشرت بعض الاغنيات فى مواسم سابقة لا لإن الجمهور يحبها ، ولكن لكثرة الالحاح بها على آذان الناس . ان اغنيات « انغام الروح » .. من اللون السهل الممتنع الذى يحبه المستمع . المهم ان تجد الفرصة .. خاصة وانها تمشى مع خط الاذاعة فى الفترة الاخيرة .. الذى يظهر فى اهتمامها بالاعمال الجادة .

ولن يتوقف التعاون بين بليغ والشيخ سيد . هناك أكثر من مشروع بينهما . سيقدمان صورا غنائية كل منها فى ربع أو نصف ساعة ، هناك أيضا مشروع تسجيل أسطوانات للاذاعات العربية ، والاسلامية .

الشيخ سيد سوف يشترك فى فيلم وطنى .. يمدح آل البيت . لقد زاره فى طنطا المخرج التليفزيونى ، مصطفى البدوى ، وحدثه عن الفيلم . قال له ان بطل الفيلم سوف يزور عددا من المساجد .. مثل سيدنا الحسين والسيد البدوى ، وعبة الر[...] القناوى ، والسيدة نفيسة ، والف[...] تدور أحداثه حول البناء والاص[...] والتعمير .

مصطفى البدوى طلب من الش[...] سيد أن يعد ستة أناشيد له[...] الفيلم .

يتحدث الشيخ سيد .. [...] الانشاد :

● الانشاد .. لمن يريد [...] القرآن الكريم وتجويده .. [...] تتلمذت على يد الش[...] محمد رفعت . كانت له [...] رائعة فى الانشاد . وكذلك الش[...] على محمود واحمد ندا والبر[...] والشعشاعى ودرويش الحريرى [...]

والشيخ سيد .. له آراء [...] الاصوات :

● يعجبنى صوت أم كلثوم [...] انها تعطى الكلمة ما تحتاجه [...] جهد واندماج . محمد عبدالو[...] أحبه جدا .. أحبه فى الجند[...] وكليوباترا والكرنك . لقد أو[...] حبه حصيلة كبيرة . محمد الكحلا[...] من نفس الطريق الذى أنشد [...] لكن له لونه ولى لونى ، وك[...] يؤدى نفس الرسالة .

يحفظ الشيخ سيد .. توا[...] على محمود ودرويش الحريرى [...] وخمسة آلاف بيت من الشعر [...] يحفظ شعر شوقى فى التصوف [...] وشعر البوصيرى وابن الفارض [...] وشمس الدين الازهرى - كـ[...] يقول - انه لا يقل فى جودته [...] شعر شوقى . وفى البداية [...] كانت أبيات الشعر تعجبه [...] فيتأثر بها ، ويلحنها بنفسه [...] وينشدها . كانت - كما يقول [...] تخرج من القلب ، لتحل فى القل[...] ثم دخلت صناعة التلحين أع[...] .. فأنشد من ألحان محمـ[...] الشريف وسيد مكاوى وأحمـ[...] صدقى وأحمد عبدالقادر وحا[...] أمين . وأخيرا .. بليغ حمدى [...]

● كم تبلغ ياشيخ سيد [...] عمرك الان ؟

- ٥٠ سنة .

● هل ظهرت مع الفـ[...] الموسيقية ؟

- أول مرة فى أضواء المدين[...] عام ١٩٦٩ .. مع فرقة [...] عرام . ثم قبلت الاشتراك مع [...] طنطا للفنون الشعبية .. واشتر[...] أن تكون الملابس محتشمة . والم[...] عموما جادا .

ويقول لى الشيخ سيد : ان [...] عتابا على بعض المجلات .. لا[...] لا تهتم بالدين .. مع أن القرا[...] ينتظرون هذا الاهتمام ، ويتطلع[...] الى مبادىء الدين .. ويقب[...] عليها . واذا لم تقدم لهم [...] اتجهوا الى الغرب ، وما يقدمه [...] نظام مثلا ودقة مواعيد . مع أن هذا كله .. منقول لديهم عن الاسلام .

رائعة في الإنشاد، وكذلك الشيخ علي محمود وأحمد ندا والبربري والشعشاعي ودرويش الحريري".

أما عن رأيه في بعض الأصوات فيؤكد: "يعجبني صوت أم كلثوم، إنها تعطي الكلمة ما تحتاجه من جهد واندماج. محمد عبدالوهاب أحبه جدًا، أحبه في الجندول وكليوباترا والكرنك، لقد أورثني حُبه حصيلة كبيرة. محمد الكحلاوي من نفس الطريق الذي أنشد منه لكن له لونه ولي لوني، وكلانا يؤدي نفس الرسالة".

ويحفظ الشيخ سيد النقشبندي خمسة آلاف بيت من الشعر، لاسيما شعر أحمد شوقي عن التصوف، وشعر البوصيري وابن الفارض، وشمس الدين الأزهري.

وعن ظهوره مع الفرق الموسيقية يقول النقشبندي: "أول مرة ظهرت في حفل أضواء المدينة سنة ١٩٦٩، مع فرقة صلاح عرام. ثم قبلت الاشتراك مع فرقة طنطا للفنون الشعبية، واشترطت أن تكون الملابس محتشمة والمظهر جاد:.

للشيخ سيد النقشبندي عتاب لبعض المجلات الفنية قاله في الحوار وهو أنها لا تهتم بالدين، مع أن القُرَّاء ينتظرون منها هذا الاهتمام.



الفيلم العالمي الذي مثلته
سامية جمال مع علي بابا

سامية جمال أيقونة للرقص الشرقي في مصر طوال تاريخه. اسمها الحقيقي: زينب خليل إبراهيم محفوظ، وهي من مواليد بنى سويف جنوب القاهرة، ظهرت في أواخر الأربعينات من القرن العشرين وعُرِفت باسم سامية جمال.

بدأت حياتها الفنية مع فرقة بديعة مصابني حيث كانت تشارك في التابلوهات الراقصة الجماعية، وفي عام ١٩٤٣ بدأت بالعمل في مجال السينما حيث شكَّلت ثنائيًا ناجحًا مع الفنَّان فريد الأطرش في عدة أفلام وقدَّمت على أغنياته أحلى رقصاتها وأشهرها من خلال ستة أفلام شهيرة.

عملت سامية جمال من خلال ممارستها للرقص الشرقي لسنوات طويلة على تطوير أسلوب خاص بها، حيث تميز رقصها بالمزج بين الرقص الشرقي والرقصات الغربية، كما ركَّزت سامية جمال في رقصها، على تقديم حالة من الانبهار

للمتفرج من خلال الملابس والموسيقى والإضاءة والتابلوهات الراقصة التي تشكلها صغار الراقصات في الخلفية.

ومن الجدير بالذكر أن سامية جمال قد كوَّنت في الرقص الشرقي اتجاهًا فنيًا مضادًا لاتجاه الراقصة الشهيرة تحية كاريوكا. ففي حين اعتمدت سامية على المزج بين الرقص الشرقي والغربي اتخذت تحية اتجاه الرقصات الشرقية والمصرية القديمة والتنويع على الحركات القديمة وتقديمها بشكل أكثر حداثة.

وربما هذا ما جعلها محط أنظار مخرجين عالميين دعوها للمشاركة في أعمالهم، وقد وصلنا من بين هذه الأعمال خبر صغير في منتصف الخمسينات عن أنها متواجدة في باريس لتشترك في فيلم فرنسي شرقي مع الممثل المشهور فرنانديل، الذي سيمثل دور "على بابا".

الخبر المنشور في مجلة "الكواكب" يظهر سامية جمال وقد أقام فرنانديل في قصره بأستديوهات بيلانكور حفلة لكواكب الفيلم كانت ذات طابع شرقي بحت، إذ عزفت الأوركسترا ألحانًا شرقية، وقدمت ألوان الطعام على الطريقة التي تطهى بها في شمال أفريقيا.



سامية .. وعلى بابا

تقيم سامية جمال الراقصة والممثلة السينمائية المصرية المعروفة ، فى باريس الآن لتشترك فى تمثيل فيلم فرنسى شرقى مع الممثل المشهور فرنانديل الذى سيمثل دور « على بابا » . وقد أقام فرنانديل فى قصره باستوديوهات بيلانكور حفلة رائعة لكواكب الفيلم كانت ذات طابع شرقى بحت ، اذ عزفت الاوركسترا ألحانا شرقية ، وقدمت ألوان الطعام على الطريقة التى تطهى بها فى شمال افريقيا ، ويرى فى الصورة الممثل الكوميدى الفرنسى فرنانديل والى جانبه الراقصة المصرية سامية جمال وهما يقدمان بعض الحلوى اللذيذة المصنوعة على الطريقة [illegible] الى الممثلة [illegible] وزوجها فيليب ليمر

ويُرى في الصورة الممثل الكوميدي الفرنسي، وإلى جانبه سامية جمال، وهما يقدِّمان بعض الحلوى المصنوعة على الطريقة الشرقية إلى الممثلة الفرنسية، جولييت جريكو، وزوجها فيليب ليميير.

يذكر أن سامية جمال جسَّدت دور "مرجانة" في الفيلم الفرنسي الذي حمل اسم "علي بابا والأربعين حرامي"، الذي صُوِّر بالكامل في المغرب، وتحديدًا في مدينة تارودانت الجنوبية، وهو بطولة الممثلين المغربيين عبد الحق الشرايبي والبشير العلج، إلى جانب فرنانديل وسامية جمال.

عملت سامية فى السينما العالمية في أفلام أخرى كان أهمها سنة ١٩٥٤ أيضًا فيلم عنوانه "وادي الملوك" من بطولة روبرت تايلور، و"محارب الصحراء" في ١٩٥٦.



تذكرة حفلة الست... بـ ١٠٠٠ جنيه!

أسعار تذاكر حفلات نجوم الطرب التي تردَّدت مؤخرًا، والشكاوى بارتفاعها الجنوني لا تُقارن بسعر تذكرة حفلتي أم كلثوم في بني غازي وطرابلس الليبيتين.

في الصفحة الأخيرة من جريدة الأهرام عدد ٨ مارس سنة ١٩٦٩، نُشر الخبر في زاوية "من غير عنوان" الشهيرة، ونصَّ على أن سعر التذكرة وصل إلى ١٠٠٠ جنيهًا، وهي السابقة الأولى في تاريخ الغناء العربي.

واشترطت سيدة الغناء العربي، أن يُخصَّص دخل الحفلتين لصالح المقاومة الفلسطينية.

وقال الخبر إن عدد مقاعد كل حفل وصل إلى ٧٠٠٠ كرسي، حيث أكَّد عبد الله عابد السنوسي، ابن عم ملك ليبيا وقتها، والذي تعاقد مع أم كلثوم على الحفلين، أن الإقبال الشديد على التذاكر فتح بابًا للسوق السوداء، حيث كان من المحدد أن يخصص ٢٠٠٠ تذكرة بسعر ٢٠ جنيهًا، ثم ٣٠٠٠ تذكرة بسعر

١٠ جنيهات، و٥ جنيهات للمقاعد الباقية.

ونصَّ الخبر على أن أم كلثوم ستغادر إلى ليبيا وسيكون في استقبالها وزير الإعلام الليبي أحمد صالحين، وسيكون في وداعها بمطار القاهرة السفير الليبي في مصر عبد السلام حسين.



حجاج الطائرات : يصلون للقاهرة اليوم

★ تنتهي صباح اليوم رحلة الـ ٣ آلاف كيلومتر التي قطعها اول فوج للحجاج بالطائرات منذ ان غادرها الى ان يعود اليها اليوم .

وبالرغم من ان هذه المسافة الطويلة قطعها الحجاج بالطائرات – عدا مسافة قصيرة استخدموا فيها السيارات بين جدة ومكة وهي لاتزيد على ١٤٠ كيلومترا في الذهاب والعودة – الا انها كانت بمشقة كبيرة وخاصة للذين جاوزوا السبعين وعلى حد تعبير احدهم مادامنا نسبنا السرعة لاختصار الوقت بركوب الطائرة التي كنت اتمنى لو كان السفر بالباخرة لقد كانت مريحة عندما نقلتنا الى جدة منذ ٥٠ عاما .

وقلت للشيخ المسن : ربما يكون شبابك في هذا الوقت هو الذى كفل لك الراحة ولكنه احتج بشدة قائلا : ان الشباب ليس له دخل في ذلك والا كنت الان اشعر براحة اكبر لانى احس بشباب اكثر !!

لقد شهد اول فوج من الحجاج الذين يصلون الى القاهرة صباح اليوم بعد ان امضوا ٣ ايام في فندق كلابشة باسوان فترة الحجر الصحي عددا من الاجراءات والتطبيقات اصدرتها ٦ هيئات ومصالح منذ وصولهم كانت الصورة التي تركزت في عقول المتقدمين منهم لاستقبال اول فوج من الحجاج هي محاولة اتمام الاجراءات بسهولة ويسر وسرعة ثانية حتى لا تكون هناك شكوى من التعقيد والاهمال والبطء مثلما حدث في العام الماضي ولهذا كان على رأس هذه الهيئات والمصالح مدير عام الجوازات ومدير عام الجمارك ومحافظ اسوان ومدير امن اسوان ومدير الصحة الوقائية بوزارة الصحة ومدير ادارة المحطات بالطيران العربية ومدير مطار اسوان جاءوا جميعا ليشهدوا بانفسهم تنفيذ ما تم بحثه خلال شهرين قبل وصول اول فوج وبرغم هذا فقد كانت هناك ايضا شكوى من كثرة هذه التطبيقات والاوامر ..

اسوان : آدم النواوى









لم تنس ان تحضر عروسة صغيرة لابنتها






داخل سيارة الاوتوبيس من مطار اسوان الى الحجر الصحي بفندق كلابشة

صالة الجمرك في مطار اسوان استلات بالحجاج لحظة وصولهم من جدة .

من غير عنوان

ثمن تذكرة : أم كلثوم ١٠٠٠ج.

★ .. اقصى ثمن لتذكرة واحدة بمحضر عالم الغناء وصلت اليه سيدة الغناء ام كلثوم في تاريخ الطرب العربي كله . اذ وصل ثمن التذكرة الى ١٠٠٠ جنيه في هذا الاسبوع في بني غازي وطرابلس !! وذلك استعدادا لحضور حفلتيها اللتين تبدأ اولاهما في طرابلس مساء الاربعاء القادم – ثم تحيى غريبتي غازى مساء الاربعاء الذى يليه في طريق العودة الى مصر .

ام كلثوم : اشترطت ان يخصص دخل الحفلتين لرجال المقاومة الفلسطينية .

عدد المقاعد في كل حفل ٦٠٠٠ مقعد ولكنها زيدت الى ٧٠٠٠ في كل من الحفلتين

عبد الله عابد السنوسي – ابن عم الملك – الذى تعاقد مع ام كلثوم عن طريق : المزاد .. رأى ان يحدد ٢٠٠٠ تذكرة بـ ٢٠ جنيها للمقعد الواحد ثم ١٠ جنيهات لكل مقعد من الـ ٣٠٠٠ التي تليها و ٥ جنيهات للاف المقاعد الباقية في كل حفل ولكنه لما زاد ١٠٠٠ مقعد – ايام اقبال الجمهور الذى على ...

أخبار الصباح

● تعد حديقة حيوانات الجيزة نقصا من الفواصل الحديدية بتكلف ٢٥٠ جنيها تشغل به الفيل الذى اهديته كوناكرى اليها ، سفر الفيل سيتكلف ١٦٠ جنيها الفيل ثمنه ١١٠٠ جنيه .

● السيرك القومى سكانيل لاعبيه ولاعباته (١١٤) يطير في ديسمبر القادم الى فرنسا لتقدم عروضه في سيرك يتجولون على مدى شهرى ديسمبر ويناير . الاسود والاجمال ...



الساحر البابلى .. بطله : فرنسيكا كارلونا

المسرح الالمانى البولندى يقدم ٨ ليال في القاهرة

اليوم : يبدأ تصوير « ميرامار » في محطة الرمل

كتاب قراته :

● نحو رواية جديدة

مجزر لذبح الدواجن آليا : يفتتح بعد شهرين

إذاعة وتليفزيون

صيانة ١٣٠٠ جهاز تليفزيون في الجمعيات التعاونية الزراعية

جمعية عمومية استثنائية لاتحاد الاذاعات العربية

وراء الشاشة والميكروفون

مع المرأة



اسبوع تدعيم كيان المرأة الفلسطينية ، يبدأ اليوم

يبدأ اسبوع ٨ مارس لتدعيم كيان المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة باقامة مؤتمر نسائى في قاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكى ، مساء اليوم تنطلق بعده كل القيادات النسائية الى المحافظات ممثلات للاتحاد الاشتراكى والجمعيات النسائية واتحاد المرأة الفلسطينية كما ستلتقى بمهن عضوات مجلس الامة وبعقد الجميع مؤتمرات في الاقاليم لشرحها تتعرض له المرأة الفلسطينية في الاراضى المحتلة .

يتم في هذا الاسبوع ايضا توزيع طابع بريد لصالح المرأة الفلسطينية لمدة ٣ اشهر .

وتقام سوق خيرية للاسبوع في ٤ ابريل القادم .

كما خصص وزير الثقافة د. ثروت عكاشة حفلا لصالح الاسبوع في دور السينما والمسرح يخصص دخله له .

وقد تم الاتفاق على انشاء صندوق دعم الاعلام العربى للقيام بالدعاية في الخارج والداخل .










مزيج جديد من الالوان

شارلي شابلن يتخلى عن عصاه

الجمهور الأمريكي لم يصدِّق أن شارلي شابلن سيتخلى عن الكوميديا ويقدِّم فيلمًا فلسفيًا عميقًا. في أواخر الأربعينات أخرج شارلي شابلن فيلمه "مسيو فردو"، والذي لم يستمر عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من بضعة أسابيع، لظروف سياسية، كانت تتعلق بالتُّهم التي وُجهت للشيوعيين وقتها، ما كانت تُعرف بلجان "ماكارثي"، والتي كان شابلن أحد المُحقَّق معهم فيها.

التقرير المنشور في مجلة روزاليوسف عدد ١٦ يوليو ١٩٤٧ الذي بين أيدينا يتحدث عن هذه الأفلام، حيث توقع الكاتب (التقرير بدون اسم) أن يحدث فيلم شابلن دويًا خارج أمريكا، وأنه سوف يُقابَل بالتقدير والإعجاب، كشأن أفلام شابلن الأخرى.

ويرى الكاتب أن الأمريكيين لا يميلون إلا للأفلام الحفيفة المضحكة، التي لا تكلفهم ما لا يحبون من عناء التفكير،

ولقد كانوا يرجون أن يضحكهم شارلي في فيلمه الأخير كما عوَّدهم، بعصاه وقبعته وحذائه وبنطلونه ومخاطبتهم لهم بعينيه وحاجبيه وكتفيه، فإذا بهم يجدونه في شخصية مسيو فردو المتأنق، ولا يسمعون منه إلا خُطبًا ونصائح عن آرائه وأفكاره ومرافعاته أمام المحاكم، وتنديده بالمادية الأمريكية والقنبلة الذرية وغيرها من الأسلحة الفتاكة الحديثة.

وشخصية مسيو فردو التي جسَّدها شابلن في فيلمه، كما يقول كاتب التقرير، تشبه إلى حد كبير شخصية لاندرو السَّفاح المشهور الذي كان يتزوج النساء ثم يقتلهن ليستولى على أموالهن، وقد أظهره شابلن قبل أن يحترف هذه المهنة رجلاً شريفًا رب أسرة يحب زوجته وأولاده، ثم فُصِل من البنك الذي كان يعمل فيه ووجد نفسه عاطلا بغير عمل فلجأ إلى هذه المهنة التي راحت تُدر عليه ربحًا وفيرًا استطاع أن يحفظ به نفسه وزوجته وأولاده.

في الوقت نفسه استطاع أن يحتفظ بكل إنسانيته وقلبه الرحيم، حتى أنه يحمل الطعام إلى قطة صغيرة تنتظره كل يوم على عتبة بيته، كما صار يعنِّف ابنه يوميًا لقسوته على الكلب. وعلى الرغم من طيبته تلك، فهو أيضًا يمارس الرحمة

فيلمان عظيمان



١ - شارلى شابلن يندد بالحروب والأسلحة الجديدة ! ويسخر من الروح المادية التى تسيطر على أمريكا !

أخرج شارلى شابلن فيلمه الاخير مسيو فردو Monsieur Verdoux فلم يستمر عرضه فى الولايات المتحدة أكثر من بضعة أسابيع مع ان هناك رواية قد امتد عرضها فى نيويورك حتى الآن عاما كاملا وهى رواية « أحسن الاعوام فى حياتنا The best years of our life » ولكن الذى لاشك فيه ان فيلم شارلى سوف يحدث دويا خارج أمريكا وسوف يقابل بالتقدير والاعجاب كما هو شأن أفلامه الاخرى

والواقع ان الامريكيين لا يميلون الا للافلام الخفيفة المضحكة التى لا تكلفهم مالا يحبون من عناء التفكير. ولقد كانوا يرجون ان يضحكهم شارلى فى فيلمه الاخير كما عودهم بعصاه وقبعته وحذائه وبنطلونه ، ومخاطبته لهم بعينيه وحاجبيه وكتفيه الى آخره . فاذا بهم يجدونه فى شخصية مسيو فردو المتأنق ، ولا يسمعون منه الا خطبا ونصائح عن آرائه وأفكاره ونقداته للمرافعة أمام المحاكم ، وتنديده بالمادية الامريكية والقنبلة الذرية وغيرها من الاسلحة الفتاكة الحديثة !

وشخصية مسيو فردو هذه تشبه الى حد بعيد شخصية لاندرو السفاح المشهور الذى كان يتزوج النساء ثم يقتلهن ليستولى على أموالهن، وقد أظهره شارلى قبل ان يحترف هذه المهنة رجلا شريفا رب أسرة يحب زوجته وأولاده ، ثم فصل من البنك الذى كان يعمل فيه ووجد نفسه عاطلا بغير عمل فلجأ الى هذه المهنة التى راحت تدر عليه ربحا وفيرا استطاع ان يحفظ به نفسه وزوجته وأولاده

وفى الوقت نفسه استطاع ان يحتفظ بكل انسانيته وقلبه الرحيم ، حتى انه يحمل الطعام الى قطة صغيرة تنتظره كل يوم على عتبة بيته وهو يعنف ابنه يوما لقسوته على كلب . بل لقد أخذته الرأفة باحدى فرائسه وكان قد أحضرها ليجرى عليها تجربة قتل بالسم الذى لا يترك أثرا . فأطلقها فى اللحظة الاخيرة ، وأوصلها الى بيتها بسلام . مما جعلها تقدسه . . .

وفى الوقت الذى كان لا يمضى عليه شهر دون ان يقتل احدى من يتزوجهن من بلاد مختلفة ، نراه يخرج من الحجرة التى قتلها فيها باسم الثغر مرتاح البال ، ويسارع الى خزانته ليحصى أرباحه من هذه العملية كأى تاجر نشيط . ثم بعد ذلك يتصل تليفونيا بمختلف دوائر الاعمال فيبيع الاوراق المالية ويشتريها ويرصد الحسابات هنا وهناك !

على انه ما لبث ان تضعضعت حواسه وفقد كل نشاطه حين ماتت زوجته التى كان يكافح من أجلها وكان ان استسلم ووقع فى يد البوليس وسيق الى المحاكمة حيث ندد به ممثل النيابة مظهرا وحشيته معتبرا اياه أبشع نموذج للسفاح القاتل بالجملة

وحين طلب اليه قبل الحكم عليه ان يقول لمة ، وقف يسخر من النيابة ومن المجتمع اح يتساءل : « أينا السفاح . . أنا الذى كان يقتل لكى يأكل ويعيش ويطعم أولاده ؟ أم مجتمعكم الذى يجمع العلماء فى داخل المعامل والمصانع لاخراج الاسلحة التى تقتل البشر وتبيدهم ابادة منظمة عن طريق العلم ؟ . . أينا السفاح . . أنا الذى ما قتلت طفلا قط .. أم أنتم الذين تقتلون الاطفال وتحرقون المدن وتدمرون الحضارة والانسانية ؟! »

ولما حملق فيه القاضى والشهود الحاضرون فى الجلسة افتر ثغره عن ابتسامة ساخرة ، وقال :

— هناك شىء آخر أريد ان أقوله لكم . . اننا سوف نتقابل . . سوف نتقابل قريبا جدا وسوف أراكم . . كلكم . . كلكم . كلكم . . فالى اللقاء »

وأبى مسيو فردو الا ان يكون فيلسوفا حتى اللحظة الاخيرة فقابل الموت باطمئنان وجنان ثابت ، ولما جاءه القسيس يطلب منه الاستغفار هز كتفيه قائلا بأنه لا يتصور انه أخطأ . فلما ذكره القسيس بأنه يجب ان يفعل شيئا من أجل نجاة روحه قال له :

— اننى ادع الاهتمام بشأن روحى الى خالقها لانها ملكه !

وسيق مسيو فردو وسط جو حزين قاتم ليلقى مصيره على آلة الجيلوتين ، فراح يجر قدميه جرا ولكن فى تجلد وقوة . . انه يرى الموت هو الخاتمة الطبيعية لكل كائن حى

هذه هى رواية شارلى شابلن الاخيرة ، ولعلك رأيت من هذا السياق انها رواية عميقة محزنة . وان كانت عبقرية شارلى وذكرياتنا القديمة عن رواياته السابقة تجعلنا لا نتمالك أنفسنا من الضحك فى قوة وعنف فى أكثر من موقف من مواقف الرواية



هكذا يبدو الممثل العالمى الفيلسوف شارلى شابلن — وقد خلع ملابسه التقليدية التى يعرفه بها جمهوره الكبير — يتحدث بالتليفون الى إحدى فرائسه!

٢ - البداية أم النهاية . . أو : قصة القنبلة الذرية

أما هذا الفيلم فهو يعرض قصة القنبلة الذرية والجهود التى بذلها العلماء وبذلتها أمريكا خاصة لتحضير هذه القنبلة ، ثم كيف جربت لاول مرة ، وكيف ألقيت بعد ذلك على مدينة هيروشيما فسحقتها فى بضع ثوان!

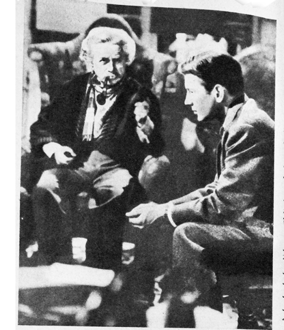
ولقد أطلقوا على هذا الفيلم اسم « البداية أم النهاية » رامزين بذلك الى ان التوصل الى اطلاق القوى الكامنة فى الذرة اما ان يكون بداية عصر جديد ، أو نهاية الحضارة والانسانية . . ويبدأ الفيلم بمقدمة لأبناء القرن الخامس والعشرين حيث يظهر محدث يخاطب سكان الارض حينذاك ويلفت أنظارهم الى انهم سيرون جهود بنى الانسان فى القرن العشرين لاطلاق القوى الذرية من عقالها ، ثم يسألهم بعد ذلك ان يقرروا على ما شاهدوه كان بداية جهود موفقة لخدمة البشر ، أم انه كان خاتمة المطاف لحضارة القرن العشرين ؟

وهكذا تبدأ قصة الفيلم مستعرضة كل التطورات العلمية التى أدت الى انتاج القنبلة الذرية وكل الشخصيات التى كان لها جهد فى ذلك

فهؤلاء بعض العلماء يقنعون « انشتين » بأن يكتب للرئيس روزفلت ليقترح عليه بدء التجارب . . وهذا هو الرئيس روزفلت مشغول الخاطر بموضوع القنبلة الذرية وضميره يئن تحت وطأة النتائج التى قد تترتب على الاقدام على هذه الخطوة . ولكن عند ما قال له الثقات انها ستقصر أمد الحرب أصدر أمره باعتماد الاموال اللازمة . . ونزعت الاراضى وأنشئت المصانع وراح العلماء يعملون . . ولكن روزفلت مات قبل ان يرى الثمرة

ثم أجريت التجارب الاولى ، وصعق كل من شاهدها ، وأدرك الجميع ان الانسان قد وضع قدمه على حافة حياة جديدة . . وأصدر ترومان أمره باستخدام القنبلة ضد هيروشيما . . وعرضت آثار تلك المأساة التاريخية المروعة . وانتهى الفيلم كما بدأ بالتساؤل : « أهى البداية أم النهاية ؟ » .

ولا جدال فى ان ذلك الفيلم العالمى من أروع ما يمكن ان يرى الانسان على الشاشة البيضاء ، وهو آية من آيات الاقتدار الذى وصلت اليه شركات السينما الامريكية حيث تمزج العلم بالفن بالقصة ، وتنفق ملايين الدولارات لتجعل الفرد العادى يتذوق فى ساعات ويتعلم ما احتاج تحضيره واعداده الى جهود جيوش جرارة من المهندسين والفنيين والمصورين والممثلين والمخرجين



إنه العلامة « انيشتين » كما يظهر فى فيلم « البداية أو النهاية » العظي



في ضحاياه، حيث أنه يستخدم في قتله سِمًّا لا يترك الأثر. وبعد أن ماتت زوجته التي كافح من أجلها، استسلم للواقع وذهب ليسلِّم نفسه إلى الشرطة، ومنها إلى المحاكمة، حيث وقف أمامها ليقول خُطبة عصماء سخر فيها من النيابة والمجتمع الأمريكي كله، وقال متسائلاً: "أيُّنا السفاح... أنا الذي كان يقتل لكي يأكل ويعيش ويطعم أولاده أم مجتمعكم الذي يجمع العلماء في داخل المعامل والمصانع لإخراج الأسلحة التي تقتل البشر وتدعم إبادة منظمة عن طريق العلم؟... أيُّنا السفاح... أنا الذي ما قتلت طفلاً قط؟ أم أنتم الذين تقتلون الأطفال وتحرفون المدن وتدمرون الحضارة والإنسانية؟".

حُكِم على الرجل بالإعدام، وعندما جاءه القس ليطلب منه الاستغفار هزَّ كتفيه قائلاً بأنه لا يتصور أنه أخطأ، فلما ذَّكره القس بأنه يجب أن يفعل شيئًا من أجل نجاة روحه قال له: "إنني أدع الاهتمام بشأن روحي إلى خالقها لأنها ملكه".



عبد الناصر يفتتح سينما الحلمية الجديدة

الأربعينات والخمسينات كانت الفترة الذهبية للسينما المصرية كصناعة، في هذا الوقت أُنتجت مئات الأفلام وفُتحت عشرات من دور العرض حتى تستوعب هذا العدد الكبير من الأعمال الناجحة، التي كانت تمكث في السينمات أكثر من شهرين، نظرًا لإقبال الجمهور عليها.

ومن بعد ثورة يوليو زاد الاهتمام بالسينما أكثر وأكثر باعتبارها القوى الناعمة الأكيدة التأثير في الشعب، لذا تدخلت الدولة وقامت بإنشاء العديد من دور السينما، بل بعد ذلك وفي الستينات أنشأت مؤسسة السينما التي صنعت أعمالاً خالدة.

بعد الثورة مباشرةً افتتح الرئيس جمال عبد الناصر عددًا من دور العرض السينمائية، ومنها سينما الحلمية الجديدة الكائنة بالحبانية من شارع محمد علي، التي أغلقت أبوابها قبل عشرين عامًا تقريبًا.

افتتحها ناصر ومعه الصاغ صلاح سالم، وكان في استقبالهما الأستاذان فهمي وحسن إمام صاحبا السينما، وألقى الزعيم الراحل أيضًا كلمة شجَّع فيها الشباب الناهض في شخص أصحاب دار السينما وتحدث عن الأعمال الحُرة وأهميتها في النهوض بنهضة الأمة نهضة شاملة ومباركة.



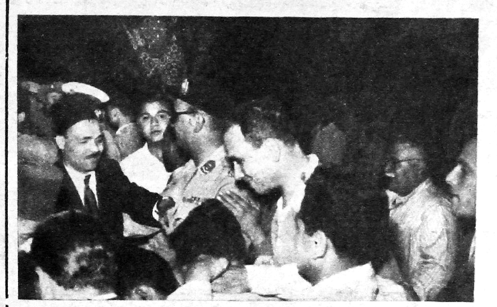
اصحاب سينما الحلمية الجديدة بالحبانية

يرحبون بالرئيس جمال عبد الناصر وصحبه الأبرار

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم فى الاسبوع الماضي سينما الحلمية الجديدة بالحبانية بشارع محمد على وقد كان فى استقبال قادة الثورة الاستاذان فهمى وحسن امين امام صاحبا سينما الحلمية الجديدة ، وقد شجع السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى كلمته التى القاها فى حفل ارساء الحجر الاساسي ... شجع الشباب الناهض فى شخص اصحاب دار سينما الحلمية الجديدة بالحبانية .. وتحدث سيادته عن الاعمال الحرة واهميتها فى النهوض بنهضة الامة نهضة شاملة ، مباركة !



السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء وهو يلقى كلمته فى حفل ارساء الحجر الاساسى لمبنى سينما الحلمية الجديدة بالحبانية والتى هنأ فيها الاستاذان فهمى وحسن امين امام على اقتحامهما باب لاعمال الحرة ، واشاد سيادته بالنتائج التى تحصل عليها الامة من اقدام شبابها العاملين ..



السيد الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى أثناء دخوله سرادق الإحتفال وكان فى استقباله السيد فهمى أمين امام احد أصحاب سينما الحلمية الجديدة بالحبانية ، وواحد من الشباب المصرى المكافح فى ميدان الاعمال الحرة والمؤمنين بحق مصر فى جهود ابنائها العاملين



الاستاذ حسين امين امام أحد أصحاب السينما الى جواره الحجر الاساسي لمنى سينما الحلمية الجديدة بالحبانية



الاستاذ فهمى امين امام . أحد أصحاب السينما يتوسط المقاولين السادة حامد محمد وعلى الذيب ومدير السينما الاستاذ محمد متول .

وأما بعد وفاة الضيف أحمد

من يستطيع أن يتوقف عن الضحك إذا ما ظهر ثلاثي أضواء المسرح في مشهد أمامه على التليفزيون.

من يستطيع أن يتوقف عن الضحك إذا ما ظهر في التليفزيون مشهد للضيف أحمد بجسده النحيل وضحكته الرائقة وحركات وجهه الكوميدية وإفيهاته طويلة العمر، وذلك حتى بعد وفاته بنحو ٥٠ عامًا، حيث توفي النجم وهو في عز مجده سنة ١٩٧٠، وهو لم يتعد بعد الرابعة والثلاثين من عمره.

بعد رحيل الضيف، حاول الضلعان الآخران في الثلاثي، سمير غانم وجورج سيدهم، أن يجدا خليفة للضيف، لكنهما فشلا. هذا ما أقرَّه جورج وسمير في حوار لهما نشرته مجلة الكواكب في أواخر سنة ١٩٧١.

يقول جورج "لن نبحث عن أحد، إن موت الضيف هو موت جزء فني ولا أستطيع أن أزرع غيره، إننا لا نستطيع أن

نزرع ضيفًا". بينما قال سمير: "الفرقة عندنا شيء مختلف عن الفرق الأخرى، فمعظم الفرق تعتمد على بطل كوميدي واحد، لكن فرقتنا تعتمد على اثنين، لا أرى أن هناك ضرورة للبحث عن ثالث. إننا نظلمه، لأننا سنضمه في مجال المقارنة مع الضيف، وإذا كنا نبحث، فنحن نبحث حقيقة عن ثالثة، بمعنى أننا نتمنى أن تظل معنا صفاء أبوالسعود ولا تتركنا حتى لا ندخل صراع البحث من جديد".

ويضيف جورج: "فرقتنا لا تستطيع أن تجد الثالث بسهولة، لقد بدأنا كأول فرقة استعراضية كوميدية، كنا نقدم الأغنية مع الضحكة مع الرقصة مع كل شيء ونجحنا، ثم جاءنا الكساد فترة فلم يكن هناك لنا عمل. كنا مدينين وعملنا في الملاهي والتليفزيون والسينما حتى نسدِّد ما علينا من ديون ثم قدمنا (حدث في عزبة الورد) ثم (طبيخ الملايكة) وبدأ النُّقاد يشجعون أعمالنا فقدمنا (الراجل اللي جوز مراته)، وفجأة مات الضيف وكنا مدينين بحوالي ٩ آلاف جنيه، وأصبح أمامنا خطر الديون وخطر فقدان الضيف، ثم كان علينا أن نقابل الجماهير فقدَّمنا مسرحية لم يحضر فيها إلا ٣ متفرجين فقط ومع ذلك قدمناها فزادت الخسارة ثم عرضنا (إنت اللي قتلت عليون) ورفضها الناس فأدخلنا

لا مكان للثالث فى ثلاثى أضواء المسرح

منذ أن رحل الضيف احمد والسؤال هو : هل يبحث الثنائى — سمير وجورج — عن ثالث !؟ان الفرقة معروفة باسم « ثلاثى أضواء المسرح » ..

● **جورج سيدهم يقول :**

— لن نبحث عن أحد . ان موت الضيف ، هو موت جزء فنى ولا أستطيع أن أزرع غيره. اننا لا نستطيع أن نزرع «ضيفا» اخر .

● **وسمير غانم يقول :**

— الفرقه عندنا شيء مختلف عن الفرق الاخرى . معظم الفرق تعتمد على بطل كوميدى واحد ، لكن فرقتنا تعتمد على أثنين . لا أظن أن هناك ضرورة للبحث عن ثالث . اننا نظلمه، لاننا سنضعه فى مجال المقارنة مع الضيف . اذا كنا نبحث . فنحن نبحث حقيقة عن ثالثة .. بمعنى اننا نتمنى أن تظل معنا صفاء أبو السعود ، ولا تتركنا . حتى لا ندخل صراع البحث من جديد .

○ **جورج . يضيف :**

— فرقتنا لا تستطيع أن تجد الثالث بسهولة . لقد بدأنا كاول فرقة استعراضية ، كوميدية . كنا نقدم الاغنية مع الضحكة مع الرقصة مع كل شيء ونجحنا .. ثم جاءنا الكساد فترة فلم يكن هناك لنا عمل . كنا مدينين .. وعملنا فى الملاهى والتليفزيون والسينما . حتى نسدد ما علينا من ديون . ثم قدمنا « حدث فى عزبة الورد » .. ثم « طبيخ الملايكة » .. وبدأت الفرقة تأخذ شكلا اخر . تبلورت ، وبدأ النقاد يشجعون أعمالنا .. فقدمنا « الراجل اللى جوز مراته » .

فجاة .. مات الضيف .

مات .. وكنا مدينين بحوالى تسعة آلاف جنيه . أصبح امامنا خطر الديون وخطر فقدان الضيف ثم كان علينا أن نقابل الجماهير قدمنا المسرحية فى ذلك الوقت ، ولم يحضر سوى ثلاثة متفرجين ومع ذلك قدمناها فزادت الخسارة ثم عرضنا «أنت اللى قتلت عليوة» .. ورفضها الناس .. فأدخلنا عليها .. اسكتشا غنائيا .. فأقبل الناس . ثم قدمنا « فندق الاشغال الشاقة » .. وكانت المسرحية الوحيدة التى أعادت لنا الثقة .. بعد موت الضيف ولكل هذه الاسباب ، لن نبحث عن ثالث .

● **والجديد عندكما ؟!**

— مسرحية من لون جديد .. سوف نقدم فيها وجوها جديدة

● **وأخبار السينما ؟**

— لا أحد يعترف بنا كفرقة مسرحية ، يمكن أن تحمل فيلما ولن يتحقق هذا الا اذا أنتجنا فيلما . ليس هناك سوى فيلم « اضواء » الذى يخرجه فطين عبد الوهاب .

● **وماذا عن التليفزيون ؟**

— بالنسبة لنا ، حدثت « هرجلة » فى تقديم الفوازير . لابد من وجود وقت كاف ..حتى نقدم عملا مشرفا . ولذلك .. سوف نبدأ قبل رمضان القادم بنصف عام . وسوف تقوم فكرة الفوازير الجديدة على حكايات « ألف ليله وليلة » سمير يقدم شهريار ، وجورج .. يمثل شهرزاد .. ومن خلال العمل ، نقدم أشهر نساء التاريخ . وفى هذه الفوازير سوف يستخدم جورج خمس عشرة باروكة .

● **تبقى الاذاعة ؟!**

— نحن لا نعمل بها لان اجرنا ضئيل ..

راوية المناسترلى



عليها اسكتشًا غنائيًا فأقبل الناس، ثم قدمنا (فندق الأشغال الشاقة) وكانت المسرحية الوحيدة التي أعادت لنا الثقة".

يعترف سمير وجورج في الحوار بأنه لا أحد يعترف بهما كفرقة مسرحية يمكن أن تحمل فيلمًا ولن يتحقق هذا إلا إذا انتجاه سويًا. أما عن التليفزيون فيقولان: "حدثت هرجلة في تقديم الفوازير ولابد من وقت كافٍ حتى نقدِّم عملاً مشرفًا، ولذلك سوف نبدأ قبل رمضان القادم بنصف عام، وسوف تقوم فكرة الفوازير الجديدة على حكايات (ألف ليلة وليلة)، فسمير سيقدم شهريار وجورج سيمثل شهرزاد، ومن خلال العمل نقدم أشهر نساء التاريخ وفي هذه الفوازير سوف يستخدم جورج ١٥ باروكة".

وقد سألتهم المحاورة راوية المناسترلي عن الإذاعة، فقالا إنهما لا يعملان بها لأن أجرهما فيها ضئيل للغاية.





المؤلف في سطور

- كاتب وصحفي مصري بمؤسسة أخبار اليوم.
- عضو نقابة الصحفيين المصريين، وجمعية كتاب ونقاد السينما.
- شغل منصب مدير تحرير صُحف: "القاهرة" الصادرة عن وزارة الثقافة، و"اليوم الجديد" الصادرة عن دار دلتا. كما عمل رئيسًا لقسم الديسك في صحيفة "التحرير" اليومية.
- مراسل لعدد من الإصدارات والمواقع العربية والعالمية، ومنها "الحياة" اللندنية، و"arabnews" الصادرة عن دار المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في بريطانيا، وموقع "عاجل" السعودي.
- رئيس تحرير وأحد مؤسسي موقع "عرب لايت" المعني بالتراث والتاريخ المصري والعربي.

- كتب في عدد من الإصدارات الورقية والإلكترونية، مثل مجلات "الكواكب" المصرية و"الرافد" الإماراتية، وصحيفة "وشوشة"، ومواقع "مبتدا" و"في الفن" و"الحكاية".
- عمل في قناة "الغد" الإماراتية، ومكتب "كروس كوم" للإنتاج الإعلامي.
- كتب وصنع عددًا كبيرًا من الأفلام الوثائقية، من بينها: "المولوية.. البحث عن طريق"، و"فن الأيقونة"، و"شارع محمد علي"، و"بيوت الثقافة في مصر"، و"الأراجوز المصري"، وغيرها.
- تعاون مع منظمة التعاون الإسلامي في مشروع إنتاج ٢١ فيلمًا وثائقيًا، تناولت قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف، ومكافحة الإرهاب.

الإصدارات :

- أيام الحرية في ميدان التحرير: مؤسسة شمس للنشر والإعلام، القاهرة ، ٢٠١١م.
- الشعب يبدي رأيه في كل ما حدث WWW : مؤسسة شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ، ٢٠٢٠م.

- صلاح عيسى... سيرة ثقافية وفكرية لمؤرخ العصر: (قيد النشر).
- البحث عن كيتي... أسرار عفريتة السينما : (قيد النشر).

البريد الإلكتروني:
Mohmed.elshamaa1979@gmail.com



الفهرس



شمس للنشر والإعلام

٢٧ ش الثلاثين - برج الشانزليزيه - زهراء المعادي - القاهرة

ت فاكس: ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net